



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتثـلث) -
نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

A Study on the Sources of the History of Arabic Curved
Letters (Naskh and Thuluth) - Dahlak Island
Inscriptions as a Model

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة الفنون (الخط العربي)

إعداد الدارس :

تاج الدين نور الدائم يوسف البحري

إشراف :

مشرف رئيس: د. عمر محمد الحسن درمة

مشرف معاون: د. انتصار صغيرون الزين

نوفمبر 2012م

:أطروحة دكتوراه عن

المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتثـلث) نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ

كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

صدق الله العظيم

(سورة يوسف الآية 76)

الإهداء

إلى شهداء الثورة الإرترية

الذين مهدوا بدمائهم دروب الحرية، وأمنوا بتضحياتهم سُبُل

البحوث العلميّة

شكر

حتى تتشبع المفردات في كل اللغات بمعاني أسمى في الشكر أقول شكرا لحكومة وشعب دولة إريتريا الحرة متمثلة في :-

الأخ أسياس أفورقي رئيس دولة اريتريا .

والأخ الأمين محمد سعيد السكرتير العام للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة .

والأخ عثمان صالح – وزير التعليم السابق ووزير الخارجية الحالي

والشكر للسيد اللواء حُمد كاري كاري قائد البحرية الارترية علي المساعدات القيمة التي سهلت تنقلي على البحر الأحمر وعلى الجزر واليابسة ، والشكر لأجهزة الإعلام الارترية واجل شكري وتقديري للعالمين الجليلين : أستاذي د. عُمر محمد الحسن دَرَمَه ، الأستاذ المشارك بقسم الخطوط وعميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، المشرف الرئيس على هذا البحث . ود. انتصار صغيرون الزين ، الأستاذ المشارك بقسم الآثار وعميد كلية الآداب في جامعة الخرطوم ، المشرف المعاون . فبصبرهم، وعلمهم، ومتابعتهم وإضافاتهم القيمة، يرى هذا البحثُ جمالَ أعين القارئين. إن إشرافكما على هذا البحث إضافة نوعية عظيمة لمضمونه .

والشكر لأخي فيصل مدني مختار على دعمه المعنوي ومساهماته وآرائه القيمة والسديدة .

واشكر أستاذي الذي علمني في معهد التربية بكسلا ، الدكتور القدوة إبراهيم الكامل (عكود) على تحرير البحث من قيود الهنات . الشكر لشقيقي صلاح نور الدائم المثابر الطموح ، لقد سعدت بسعادته من اجلي ومعه الشكر لأسرتي على صبرهم على عزلتي منهم ، وشكرا لإخواني وأخواتي أبناء جدة و نور الدائم . ولأصدقائي وأبناء الدفعة (1975) بمعهد التربية بكسلا .

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى توضيح ان الحروف العربية التي نقشت على شواهد القبور في جزيرة (دهلك كبير) تمثل عملا فنيا وحقيقة تاريخية كما توضح ان نقوش جزيرة دهلك احد مصادر التوثيق للخطي النسخ والتلث لانها تحمل تاريخ كتابتها. وسبق ان درسها الباحث إيان عمله مديرا للآثار والمتاحف بدولة اريتريا، مستفيدا من خلفية دراسته في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، ومن تخصصه في الخط العربي والزخرفة الإسلامية، في دراسة الحقائق الفنية و التاريخية لهذه النقوش .

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي و أسس الملاحظة العلمية في رحلاته الميدانية ، كما اتبع الأسس و المعايير العلمية في كتابة تقريره. قام الباحث بزيارة الجزيرة التي تتبع لدولة اريتريا وتقع في أرخبيل دهلك في البحر الأحمر وفحص وصوّر النقوش في موقعها الطبيعي وكذلك الموجود منها بالمتحف الوطني الارترى ومتحف مدينة مصوع وبعض مساجدها ومداخل مبانيها التاريخية ، كما وجد سُبلاً لمعرفة أماكن نقوش دهلك المنتشرة في العالم .

بعد ان اثبت الباحث انتماء النقوش المكتوبة بالنسخ والتلث للجزيرة قام الباحث بتحليلها وتصنيفها ومناقشتها بصورة وصفية وتاريخية من حيث الخامة وأسلوب النقش والخطاطين وأساليبهم، إضافة إلى ما على كل نقش من تاريخ ومن خلال المزامنة وجد الباحث ان اربعة من خطاطي دهلك الذين كتبوا بالخطوط اللينة، عاشوا في الفترة (542 هـ - 548 هـ - 637 هـ - 638 هـ) متزامنين مع الخطاط ياقوت المستعصمي رائد خطي النسخ والتلث (المتوفى عام 696 هـ الموافق 1296م) وتعد اعماله من الاعمال التي يؤرخ بها لهذين النوعين من الخط العربي ليصل إلى أهم نتائج بحثه وهو أن نقوش دهلك احد الوثائق التي يؤرخ بها للخطوط اللينة- النسخ والتلث .

تطرق الباحث للملامح التاريخية العامة للجزيرة موطن النقوش ، تعرض من خلالها للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصور الإسلامية المبكرة ، مستعرضا ما كتبه بعض المؤرخين والباحثين بالضافة الى ملاحظاته.

تعرض الباحث لأصل الكتابة العربية نقلا من المصادر والمراجع التي بحث فيها لاستجلاء تآثر الحرف العربي في جزيرة دهلك بصريا بحروف الكتابة الجنزوية (الحبشية القديمة) وبحروف خط المسند ، وقام بعقد مقارنة بين حروفهما مستندا الى معرفته باللغة الحبشية .
يود الباحث أن يشير الى الاف الكتب والمراجع التي تزخر بها الشبكة العنكبوتية في مكتبات رقمية ومواقع متخصصة في شكل (pdf) وصور .

ABSTRACT

This study aims to clarify that the Arabic letters engraved on the tombstones in the (Dahlak Kebir) Island, are an artwork and a historical fact, also shows that these inscriptions are one of the historical sources for the Naskh and the Thuluth according to the date written on it.

The Researcher follows the descriptive and analytical method and the observation in the field trips, and principles of academic research and standards in writing his report. he visited the island, which belongs to the State of Eritrea and located in the Dahlak Archipelago in the Red Sea to examine the images and inscriptions in its natural environment , as well as the existing ones in the National Museum of Eritrea and the museum of Massawa city , and some mosques and entrances of the historic buildings in it , he also found ways to locate Dahlak inscriptions deployed in the world .

The researcher proved affiliation of the inscriptions written in Naskh and Thuluth to the island, then he analyzed , categorized and discussed them in a descriptive way according to the history, the type of stone , calligraphers styles and the date Through synchronization the researcher found that four of Dahlak calligraphers, lived in the period (542 AH - 548 AH - 637 AH - 638 AH) concurrent with calligrapher(yaqoot al mustasemy) (d. 696 AH 1296 AD) one of the pioneers of the Naskh and Thuluth , and his art works classified as starting point for these two types

in the Arabic calligraphy history, that gives the most important results of this research,(the Dahlak inscriptions are one of the historical documents dating for Naskh and Thuluth) .

The researcher gives general historical information's about the island ,home of the inscriptions, political , economical, and social development in early Islamic times, reviewing what some historians have written .

The researcher searched for the origin of the Arabic writing, quoting from sources and references to elucidates if the Arabic script in the Dahlak Island inscriptions design visually similar to the geeze letters (old Abyssinian) and the Mussned, letters and, made a comparison between them .

قائمة المحتويات

أ	استهلال	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر	3
د	مستخلص الدراسة	4
هـ	A B S T R A C T	5
ز	قائمة المحتويات	6
ي	قائمة الاشكال	7
ل	قائمة الصور	8
ك	قائمة العينات	9
س	قائمة الملحقات	10
	<u>الفصل الأول: الاطار العام للبحث</u>	
1	مقدمة	1
1	مشكلة البحث	2
2	اهداف البحث	3
3	اهمية البحث	4
3	فروض البحث	5
4	منهج البحث	6
4	أدوات البحث	7
5	حدود البحث	8
5	مجتمع البحث	9
5	عينات البحث	10
9	حجم عينات البحث	11
9	مصطلحات البحث	12
10	الدراسات السابقة	13

	الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث (نقوش جزيرة دهلك)	
15	1 / 2 : المبحث الاول:	1
15	مقدمة	2
15	جزيرة دهلك مكان النقوش 1/1/2	3
16	1 - موقع جزيرة دهلك الجغرافي	4
16	سكان جزيرة دهلك - 2	5
17	3 - تاريخ جزيرة دهلك	6
18	دهلك منفى للأدباء والحكام - 4	7
19	5 - دهلك في الأدب العربي القديم	8
19	نزاعات القوي العظمى على دهلك - 6	9
20	السلاطين الذين حكموا دهلك وتسلسلهم حسب نقوش الجزيرة 2/1/2	10
21	انتشار شواهد قبور دهلك في متاحف العالم 3/1/3	11
23	:المبحث الثاني : 2 / 2	12
23	1 / 2 / 2 النقوش على شواهد القبور	13
25	القيم التاريخية لشواهد القبور 2/2/2	14
27	:المبحث الثالث : 2/3	15
27	2/3/1 الكتابة العربية	16
27	الخط العربي 2/3/1/1	17
28	تاريخ الخط العربي 2/3/1/2	18
29	2/3/1/3 ترقيم الخط العربي	19
29	(علاقة الحروف العربي بخط المسند) لجزم 2/3/2	20
31	علاقة حروف الجنز بالمسند والجزم 2/3/3	21
32	2/3/4 مقارنة حروف المسند بحروف الجنز	22
33	تاريخ خطوط النسخ والتلث 2/3/5	23
36	:المبحث الرابع : 2/4	24
36	2/4/1 مصادر التوثيق للخطوط اللينة	25
36	2/4/1/1 ما تم تسجيله من مصادر نظرية مؤرخة و تسميات للخطوط اللينة	26
37	ما تم العثور عليه من المصادر المؤرخ بها للخطوط اللينة 2/4/1/2	27
39	2/4/1/3 التحديد الزمني لبعض الخطاطين الذين كتبوا الخطوط اللينة	28
40	2/4/1/4 التحديد الزمني لبعض الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك	28
41	الفصل الثالث (منهج وإجراءات البحث)	
41	1 منهج البحث	
41	2 مجتمع البحث	
41	3 عينات البحث	
46	4 حجم عينات البحث	

46	أدوات البحث	5
46	فروض البحث	6
46	إجراءات البحث (الدراسة الميدانية)	7
126	الفصل الرابع (عرض البيانات ومناقشتها)	
126	الفرض الأول	1
129	الفرض الثاني	2
129	الفرض الثالث	3
129	الفرض الرابع	4
129	الفرض الخامس	5
130	الفصل الخامس (خاتمة البحث – النتائج والتوصيات)	
130	خلاصة البحث	1
130	نتائج البحث	2
131	التوصيات	3
133	المصادر والمراجع	4
143	الملحقات	5

قائمة الاشكال

رقم الشكل	بيان الشكل	مصدر الشكل
1	موقع جزيرة دهلك الجغرافي في دولة ارتريا	eritreanow.net
2	جدول يوضح تسلسل السلاطين الذين تعاقبوا على جزيرة دهلك	GIOVANNI OMAN.1976 p8
3	جدول يوضح نقوش دهلك في متاحف العالم	GIOVANNI OMAN.1976 p8
4	نقش النمارة 328م	atinternational.org
5	نقش أم الجمال 260م	atinternational.org
6	نقش رفوش 267م	landcivi.com
7-8	شاهدا قبر من بني سليم - متحف جامعة الملك عبد العزيز	حسن الباشا، 1399هـ - 1979م 81-122
9	الحرف العربي في مرحلة تحوله بلجزم من حروف المسند	geocities.com/sultan-maktari
10	أصوات المسند بالعربية	geocities.com/sultan-maktari
11	حروف حميرية	www.kunooz.com
12	الكتابة الأرامية في تدمر	www.elaphblog.com
13	الحروف الحبشية القديمة (الجنزية)	wikiwq.com/img
14	نقش سبائي	wikiwq.com/img
15	مقارنة بين حروف المسند وحروف الجنز (الباحث وسلطان المقطري)	geocities.com/sultan-maktari
16	نقش بحروف المسند	عبد الرحمن الطيب الأنصاري، ج 1 1979م
17	نقش بحروف الجنز (www.flickr.com
18	نموذج من خط ابن مقلة	www.jewelsf.com
19	نموذج من خط ابن البواب	www.jewelsf.com
20	سورة الناس بخط ياقوت المستعصي	www.maxforums.net
21-22	موقع وخارطة جزيرة دهلك	المصدر وزارة السياحة الارترية
23	(نقشوش بحروف المسند (تصوير الباحث	المتحف الحربي اليمني – صنعاء . بدون رقم تسجيل
24	شاهد قبر بتاريخ 19 جمادي الآخر سنة 847 هـ من المتحف اليمني ((تصوير الباحث	المتحف الحربي اليمني – صنعاء . بدون رقم تسجيل

GIOVANNI OM 1976	جدول يوضح نقوش دهلك في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	25
GIOVANNI OM 1976	نقوش جزيرة دهلك في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة	26-1 26-7
GIOVANNI OM 1976	مقروية النقش كما اوردها جيوفاني اومان	27
GIOVANNI OM 1976	شكل الشاهد كما نشره جيوفاني اومان	28
GIOVANNI OM 1976	شكل النقش بمتحف السودان كما اورده اومان	29
GIOVANNI OM 1976	شكل النقش بمتحف السودان كما اورده اومان	30
GIOVANNI OM 1976	مقروية النقش كما اوردها جيوفاني اومان	31
GIOVANNI OM 1976	شواهد من دهلك بمتحف السودان كما اورده اومان	32-33
www.flickr.co	امثلة التشابه البصري	34-35- 36-37
(د. الزيلعي، 2000م)	نقوش بحروف النسخ مشابهة للعبئة رقم (18 موقعه جزيرة دهلك - أسلوب إيضاح النص على الورق.	38-39
www.khtt.net	ناودج للمزاوجة التيبوغرافية بين خطوط لاتينية وخطوط عربية مصممة عليه	40-41
جورج س. مايلز ترجمة للدكتور / أحمد بن عمر الزيلعي يناير 1986	شواهد قبور إسلامية مبكرة من مصر في متحف الفنون الجميلة ، بوسطن	42-43
GIOVANNI OM الكتاب الثالث 1987.	لنقوش من دهلك مكتوبة بالخطوط اللينة	44-50
(. تصوير الباحث	(أسلوب إيضاح النص على الورق . موقعه جزيرة دهلك	51
CARLO CONTI ROSSINI (1928).	احد الأضرحة في مقابر دهلك كبير	52

قائمة الصور

رقم الصورة	بيان الصورة	مصدر الصورة
1	شاهدا قبرين من دهلك محفوظين بالمتحف البريطاني في لندن) بالأرقام	(AN00341633 - AN00346072)
2	جزء من شاهد قبر مصنوع من مادة طينية صلبة تستخرج من أودية دهلك	(تصوير الباحث)
3	أعمدة المرمر المنحوتة على النمط الروماني صورة 4 حطام احد القصور السلطانية	(تصوير الباحث)
4	احد الخزانات الأرضية محفور على السطح ومسقوف بالحجارة	(تصوير الباحث)
5	خزان تحت الأرض مع أعمدة تحمل السقف منحوتة مع جسم الخزان	(تصوير الباحث)
6-7	قنوات تقود الماء إلى الفتحة بالسقف	(تصوير الباحث)
8-9-10	نماذج قليلة جدا من الشواهد التي تعرضت للتخريب	(تصوير الباحث)
11	شاهده الباحث ضمن معروضات متحف الفن الاسلامي . نصه حرفيا ويطابق تماما ما اورده اومان	(تصوير الباحث)
12	اصل الشاهد معروضا بمتحف الفن الاسلامي	(تصوير الباحث)
13	(نقش المحفوظ في متحف السودان) بدون تاريخ ورقم توثيق	(تصوير الباحث)
14	نقش محفوظ بمتحف السودان بالرقم (10) كما يظهر بالصورة	(تصوير الباحث)
15	نقش موجود بالمتحف السوداني	(تصوير الباحث)
16	نقش من دهلك بتصميم بسيط	(تصوير الباحث)
17	نقش من دهلك بتصميم مزدحم النص	(تصوير الباحث)
18-19-20	صور شواهد قبور صنعت للسلطين	(تصوير الباحث)
21-22	صور لنقشين من صنع حبيب الله	(تصوير الباحث)
23	صورة لنقش من صنع محمد ابن حبيب الله	(تصوير الباحث)
24-25-26	صور لنقوش من جزيرة دهلك توضح التشابه البصري	(تصوير الباحث)
27	نقش مندهلك بتاريخ (25 ابريل 912 م)	(تصوير الباحث)
28	نقش من دهلك بدون تاريخ	(تصوير الباحث)

29	نقش من دهلك بتاريخ (29- 12- 1081م)	(تصوير الباحث)
30	نقش من دهلك بدون تاريخ	(تصوير الباحث)
31	نقش من دهلك بدون تاريخ	(تصوير الباحث)
32	7نقش من دهلك بتاريخ أغسطس 1081 م	(تصوير الباحث)
33	نقش من دهلك محفوظ بالمتحف القومي السودان	(تصوير الباحث)
34	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
35	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
36	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
37	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
38	11نقش من دهلك بتاريخ ديسمبر 1252 م الكاتب : محمد عمر .. لريا	(تصوير الباحث)
39	نقش من دهلك بتاريخ - 16مارس 1034 م محفوظ بمتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
40	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
41	نقش من دهلك بتاريخ 13 - 1 - 1039	(تصوير الباحث)
42	نقش من دهلك محفوظ بمتحف اسمرامتحف اسمرام	(تصوير الباحث)
43	نقش من دهلك بتاريخ - 28- 7 - 1045م	(تصوير الباحث)
44-45	صور لنقشين للخطاط حبيب الله	(تصوير الباحث)
46-47	صورتين لتوقيع الكاتب (حبيب الله) في النقشين	(تصوير الباحث)
48	نقش من دهلك بتاريخ (48) 21 مايو 1092 م	(تصوير الباحث)
49	نقش من دهلك محفوظ بمتحف مصوع الاقليمي	(تصوير الباحث)
50	2 مارس 1021 م	(تصوير الباحث)
51	25 يونيو 1100 م	(تصوير الباحث)
52	نقش من دهلك يمثل بدايات اللين بتاريخ 12 يوليو 1117 م	(تصوير الباحث)

قائمة العينات قيد الدراسة

رقم العينة	بيان العينة	مصدر العينة
1	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
2	رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
3	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
4	المكان: المتحف البريطاني. صورة رقمية تم ارسالها للباحث بالبريد الالكتروني نقش بخط النسخ والتلث	المكان: المتحف البريطاني 341633AN00.
5	رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
6	المكان: المتحف البريطاني. صورة رقمية تم ارسالها للباحث بالبريد الالكتروني نقش بخط النسخ والتلث	المكان: المتحف البريطاني 346072AN00
7	المكان: المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
8	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
9	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
10	المكان: متحف اسمرا التسجيل (12). نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
11	المكان: متحف اسمرا التسجيل (14) نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
12	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
13	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
14	المكان: متحف مصوع السجل (4). نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
15	المكان: متحف مصوع السجل (8). نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
16	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
17	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
18	المكان: متحف اسمرا السجل (49). نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
19	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
20	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
21	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث
22	المكان: جزيرة دهلك. نقش بخط النسخ والتلث	تصوير الباحث

قائمة الملحقات

رقم الملحق	بيان الملحق	مصدر الملحق
53-54	صور لشاهدي قبر السلطان إسماعيل ابن مالك بتاريخ (الحجة الحرام سنة تسعمائة)	(تصوير الباحث)
55-56-57	صور لشواهد تمت معالجتها رقميا	(تصوير الباحث)
58	عمل و توقيع الخطاط بوكلب بن عباس المقبري	متحف اسمرأ (تصوير الباحث)
59	نقش بخط النسخ موجود بمقابر دهلك كبير	(. تصوير الباحث)
60	صورة لشاهد قبر من دهلك محفوظ بالمتحف البريطاني في لندن	الرقم بالمتحف 341633AN00
61	صورة لشاهد قبر من دهلك محفوظ بالمتحف البريطاني في لندن	الرقم بالمتحف 346072AN00
62	الشاهد موجود في جزيرة دهلك	(تصوير الباحث)
63	صورة لشاهد موجود في متحف مصوع	(. تصوير الباحث)
64	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك	(تصوير الباحث)
65	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(. تصوير الباحث)
66	صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع -	(. تصوير الباحث)
67	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(. تصوير الباحث)
68	صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع -	(. تصوير الباحث)
69	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(. تصوير الباحث)
70	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(. تصوير الباحث)
71	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(. تصوير الباحث)
72	صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرأ -	(. تصوير الباحث)

73	صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرأ -	(تصوير الباحث)
74	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(تصوير الباحث)
75	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(تصوير الباحث)
76	صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع -	(تصوير الباحث)
77	صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع	(تصوير الباحث)
78	صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك -	(تصوير الباحث)
79	صورة لشاهد بالحروف اللينة موجود في جزيرة دهلك	(تصوير الباحث)
80	صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرأ	(تصوير الباحث)
81	صورة لشاهد موقعه في جزيرة -	(تصوير الباحث)
82	. صورة لشاهد موقعه دهلك -	(تصوير الباحث)
83	(. صورة لشاهد موقعه جزيرة دهلك بخط النسخ -	(تصوير الباحث)
84	صورة لشاهد موقعه جزيرة دهلك (سنة أربع وتسعين وستماية -	(تصوير الباحث)
85	. صورة لشاهد لشاهد موجود بمدينة مصوع - مسجد حمال	(تصوير الباحث)
86	صورة لأحد أساليب وضع الشاهد على الحائط -	(تصوير الباحث)
87	. صورة الباحث مع بعض شيوخ جزيرة دهلك	(تصوير الباحث)

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتلث)

نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة الثانية

الإطار العام للبحث:

1/ مقدمة البحث :

نقوش جزيرة دهلك التي تم العثور عليها في مقابر دهلك كبير هي شواهد للقبور في أشكال متعددة ، مثل مجموعة من الحجارة ، أو الألواح الحجرية ، أو الرخامية ، أو طوب لبن أو محروق ، منقوش عليها حروف عربية تدرجت من الكوفي الجامد اليابس إلى حروف لينة ذات أطوال وسماكات مختلفة أفقياً ورأسياً . وتوضع فوق المقبرة أو حولها ، أو في ما يصنع لها من أسوار ، للدلالة على من دُفن فيها ، أو للإشارة إلى من قُبر في اللحد .

النقوش موضع البحث هي محصلة طبيعية للنشاط الإنساني والحضاري والثقافي في جزيرة دهلك إضافة إلى ما تحمله من قيم علمية وتاريخية وحضارية وفنية ، يمكن من خلالها التعرف على أنماط الخطوط العربية ، وتطور أشكال الحروف والزخارف ، وكذلك التعرف على أسماء الخطاطين وأساليبهم الخطية ، والمهارات التي برعوا في تجسيدها ، ووضع تصور أولي للتركيبة السكانية للمجتمعات البشرية في مختلف العصور ، وحركة الهجرة البشرية . إضافة إلى ما تحتويه من أسماء ، قد تشكل حلقة مهمة في تاريخ المنطقة ، مثل الشواهد التي كتبت للسلطين وأسرهم ، وبذلك فإن هذه الأحجار تضيف إلى سلسلة التاريخ أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل ، فضلاً عن أن هذه النقوش تصحح التواريخ و الأنساب ، والبلدان التي قدم منها المتوفون ، وأسباب وفاتهم ، و الكنى جمع (كنية (والألقاب الوظيفية والعلمية والمهنية لهؤلاء المتوفين. كما إن هذه الأحجار الشاهدية كتبت بصيغ متنوعة ، اشتملت على: الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأدعية ، والأبيات الشعرية في المدح و الرثاء وتاريخ الوفاة .

في هذا البحث يسعى الباحث لوضع نقوش جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) ضمن الوثائق المحققة والمؤرخة لهذه الخطوط محتكماً للتاريخ المثبت فيها فاتبع المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع موضوع البحث ويحقق فروضة مع الاستفادة من بعض موجهات المنهج التاريخي . كما طبق أداة الملاحظة مستعيناً بالميزات الواسعة لها في الوصف والتحليل .

2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الآتي :

- 1- الدراسات التي أجريت على نقوش دهلك تناولتها من الناحية التصويرية التوثيقية ، دون الخوض في قيمها الجمالية من حيث كونها فناً راقياً، يحمل ألواناً من القيم الفنية العالية ، في خامته وتشكيل حروفه وتصميمه وأنواع الخطوط المستعملة فيه .
- 2 - نقوش دهلك تمثل محطة تاريخية وثقافية هامة ، تعكس أشكال التواصل بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي . فجزيرة دهلك كان يشار لها باسم (دهلك) كعلم ، أي ليس باسم قطر أو دولة ، ووقوعها على الخط الملاحي القديم والحالي في البحر الأحمر ، جعلها من المحطات العالمية المفتوحة مما ساهم في تشكيل مجتمع عاش حياة تشهد عليها هذه النقوش . لذلك فان عدم ربط هذه النقوش وتأكيد انتمائها لدهلك ، زاد من ضبابية الصلة وملاحق العلاقة بين الحضارة العربية ممثلة في أشكال الكتابة العربية القديمة ، وحضارات القرن الإفريقي وما حوله.
- 3 - الدراسات التي أجريت على نقوش جزيرة دهلك اعتمدت علي المعلومات والوثائق النظرية المسجلة أو المتداولة وذلك نتيجة لعدم الاستقرار والنزاعات والحروب التي سكنت هذا الأرخيل أعاقت الباحثين من إجراء البحوث المعتمدة على دراسات الحالة في موقعا الطبيعي ، مما غيب بعض معالم وأثار بالتاريخ السياسي الإسلامي المبكر علي تنامي المعرفة باللغة العربية و الحرف العربي في جزيرة دهلك ، وما أسهمت به هذه النقوش من تطور في الخط المقور مثل النسخ والتثليث.
- 4 - الفرضية التي تدور داخل مشكلة هذا البحث ، تتصل بالإنتاج الفكري الموثق عن نقوش دهلك ، وعدم تناولها من ناحية كعمل فني ومصدر تاريخي ، ساهم في التوثيق لملاحق تطور الخط اللين في الكتابة العربية . فمن خلال هذا البحث يعتزم الباحث تناول النقوش كمصدر ينتمي إلى جزيرة دهلك ، ثم إثبات أنها مصدر مؤرخ للخطوط اللينة .

3/ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- أ / توضيح الملاحق الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.
- ب / تأكيد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتثليث).
- ج / توضيح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجنزوية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحله المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجنزوية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) في وهي تصميم حرف عربي يتمثل بصريا مع حرف لاتيني
- د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتثليث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال.

هـ / توضيح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجاً مبكراً لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بـمميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فإن نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

4/ أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في الآتي :

أ / توضيح الملامح الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.
ب / تؤكد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتلث).

ج / توضيح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجزرية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحلها المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجزرية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصرياً مع حرف لاتيني
د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطيين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال .

هـ / توضيح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجاً مبكراً لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بـمميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فإن نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

5/ فروض البحث:

بني تصميم هذا البحث على الفرضيات التالية :

1 – إن نقوش جزيرة دهلك المخطوطة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) هي احد المصادر التي يمكن أن يؤرخ بها لهذين الخطيين بناءاً على التاريخ المثبت عليها .

2 - نقوش جزيرة دهلك تمثل أعمالاً فنية في تنوع تصميم حروفها العربية ، وصور التعامل مع الخامات التي تم التنفيذ عليها ، كما تعد لمحة مبكرة لفلسفة المزاوجة التيبوغرافية وإبراز دلالة المعنى للمفردات في التصميم .

3 - النقوش على شواهد القبور المشار إليها كأحد المراجع لظهور الخط اللين (النسخ والتلث) أصلها من دهلك.

4- إن هنالك حروف لغات أخرى أثرت في تصميم الحرف العربي في احد مراحلها في جزيرة دهلك، مثل حروف الجنز أو قلم المسند الذي يكتب بحروف غير عربية .

5- الخطاطون الذين نقشوا أسماءهم على شواهد القبور المنتمية لجزيرة دهلك ربما كانوا في الجزيرة عينها .

6/ منهج البحث :

يرى الباحث انه قبل التحدث عن المنهج الذي انتهجه لمعالجة وتفكيك مشكلة بحثه التي تقع تحت مظلة الفنون الجميلة والتطبيقية، ان يشير الى رأي عبد الرحمن بدوي ، الذي يذكر فيه عن مناهج البحث العلمي ان

بعض الباحثين أن المنهج الوصفي شاملاً لكافة المناهج الأخرى ، باستثناء المنهج التاريخي والتجريبي . لان عملية الوصف والتحليل للظواهر، تكاد تكون مسألة مشتركة ، وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية ويواصل ان المنهج الوصفي يعتمد على تفسير الوضع القائم . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة ، إلى التحليل ، والربط ، والتفسير ، والتصنيف، والقياس واستخلاص النتائج(محمد علي محمد (1986م، 117). ومهما اختلفت أشكال هذا المنهج، إلا أنها جميعاً تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق ، والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي ميداني كما يذكر عبد الرحمن بدوي، (1977 م ، 7).

ويرى الباحث بان تعدد أهداف وفروض بحثه وتشعب مشكلته ، تستدعي تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد مشكلة البحث للظاهرة ، المعنية ، والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع بالمسح النظري، وتحليل المضمون ، ودراسة الحالة .كما سيستعين الباحث بالمنهج التاريخي .

7/ أدوات البحث :

اختار الباحث الملاحظة كأداة أساسية في الوصف والتحليل متدرجا من الملاحظة العادية، التلقائية، التي تهتم بعزل الظواهر، و رصد الوقائع الجزئية المكونة لها، عن طريق الحواس المجردة. ثم تحليلها.

8/ حدود البحث :

حدود البحث الموضوعية : يتحدد هذا البحث من حيث الموضوع في (دراسة النقوش الحجرية – شواهد القبور).

وحدوده مكاناً: بـمكان النقوش موضع الدراسة في: ا/ جزيرة دهـلك ب/ المتحف البريطاني ج/ متحف مدينة مصوع د/ متحف مصوع.

يحدد زمان البحث : منذ القرون الإسلامية المبكرة ودخول الإسلام الساحل الغربي للبحر الأحمر وحتى زوال سلطنة دهـلك عام 946 هـ الموافق 1502 م .

9/ مجتمع البحث:

يعتبر الباحث المجتمع العام للبحث هو جميع النقوش التي تعود إلى جزيرة دهـلك. والمجتمع الخاص هو النقوش المكتوبة بالحروف اللينة النسخ والثـلث .

10/ عينات البحث:

عينة رقم (1) المكان: جزيرة دهـلك.

- 1 - القياس : $86 \times 34 \times 12$ سم .
- 2 - الخامـة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثـلث ونسخ على (15) سطر – نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الأربعاء أول ربيع الأول سنة 638 هـ ، الموافق 20 سبـتمبر 1240 م.

عينة رقم (2) رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع .

- 1 - القياس : $46 \times 27 \times 8$ سم .
- 2- الخامـة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثـلث ونسخ على (10) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الأحد ثاني أيام رجب 540 هـ ، الموافق ديسمبر 1145 م.

عينة رقم (3) المكان: جزيرة دهـلك.

- 1 - القياس : $50 \times 35 \times 21$ سم .
- 2 - الخامـة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثـلث ونسخ على (7) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الاثنين 29 .. الآخر سنة 572 هـ ، الموافق 4 نوفمبر 1176 م

عينة رقم (4) المكان: المتحف البريطاني 341633AN00.

- 1 - القياس : $50 \times 35 \times 21$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (16) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الجمعة 29 صفر سنة 584 هـ ، الموافق 29 - 4 - 1188 م.

عينة رقم (5) رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع.

- 1 - القياس : $10 \times 16 \times 70$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (12) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الخميس 25 شعبان 589 هـ ، الموافق 26 / أغسطس / 1193 م.

عينة رقم (6) المكان: المتحف البريطاني 346072AN00.

- 1 - القياس : $17 \times 33 \times 49$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (13) سطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الاثنين الأول من رجب سنة 607 هـ ، الموافق 9 يناير 1210 م

عينة رقم (7) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $19 \times 44 \times 92$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (17) سطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : 20 شوال 707 هـ ، الموافق : 6 - 4 - 1211 م

عينة رقم (8) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $10 \times 31 \times 45$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الجمعة 19 رجب سنة 611 هـ ، الموافق 14 نوفمبر 1214 م

عينة رقم (9) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 -القياس : $80 \times 35 \times 18$ سم .
 - 2 -الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
 - 3- النوع : شاهد قبر .
 - 4 -الخط : ثلث ونسخ على (14) سطر ظاهرا - نوع الحفر بارز.
 - 5 - تاريخه :الثلاثاء 28 جمادي الآخر سنة 618 هـ ،الموافق 19 - 8 - 1221م
- عينة رقم (10) المكان: متحف اسمرا التسجيل (12).**

- 1 -القياس : $28 \times 49 \times 13$ سم .
 - 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
 - 3 - النوع : شاهد قبر .
 - 4 - الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.
 - 5- تاريخه :الأربعاء التاسع من جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 25ابريل 1230 م
- عينة رقم (11) المكان: متحف اسمرا التسجيل (14).**

- 1 - القياس : $30 - 10 \times 37 \times 68$ سم .
 - 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
 - 3 - النوع : شاهد قبر .
 - 3 - الخط : ثلث ونسخ على (12) سطر- نوع الحفر بارز.
 - 4 - تاريخه :الاربعاء 16 جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 2 مايو 1230 م
- عينة رقم (12) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس : $103 \times 30 \times 12$ سم .
 - 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
 - 3 - النوع : شاهد قبر .
 - 4- الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر- نوع الحفر بارز.
 - 5 - تاريخه : الأربعاء 18 ربيع الآخر سنة 632هـ ، الموافق 6 نوفمبر 1240 م
- عينة رقم (13) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس : - × - سم .
 - 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
 - 3- النوع : شاهد قبر .
 - 4 - الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.
 - 5 - تاريخه :الاثنين 2 صفر سنة 648 هـ ، الموافق 6 مايو 1250 م
- عينة رقم (14) المكان: متحف مصوع السجل (4) .**

1 - القياس : $35 \times 26 \times 12$ سم .

2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (7) اسطر- نوع الحفر بارز.

5- تاريخه : 655 هـ ، الموافق 1257 م.

عينة رقم (15) المكان: متحف مصوع السجل (8) .

1 - القياس : $29 \times 135 \times 81$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر- نوع الحفر بارز.

عينة رقم (16) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $82 \times 34 \times 14$ سم .

2 - الخامة : من الرخام (مرمر ابيض) .

3- النوع : شاهد قبر .

4- الخط : ثلث ونسخ على (11) سطر كتبت ثلث منها كزخرفة أو إطار حول النقش - نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه :السبت 23 محرم سنة 847 هـ ، الموافق 24 - 6 - 1440- م

عينة رقم (17) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $70 \times 265 \times 11$ سم .

2- الخامة : رخام (مرمر) ابيض .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (8) اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : ذو الحجة الحرام سنة تسعمائة هـ ، الموافق 8- 9 - 1490م .

عينة رقم (18) المكان: متحف اسمرا السجل (49).

1 -القياس : $50 \times 24 \times 15$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (16) اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : شوال سنة سبع غير مكتمل.

عينة رقم (19) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $77 \times 35 \times 15$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 5 - تاريخه : ربيع الأول من سنة ست وخمسمائة هـ . الموافق 26 اغسطس 1112م .

عينة رقم (20) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : الجزء الظاهر من النقش $57 \times 30 \times 8$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (6) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 5 - تاريخه : ربما يكون مقبورا في الأرض .

عينة رقم (21) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $69 \times 27 \times 12$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (11) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 5 - تاريخه : غير ظاهر .

عينة رقم (22) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $20 \times 10 \times 5$ سم .
- 2 - الخامة : نوع من الطين .
- 3 - النوع : جزء من حفر على مادة طينية ربما كان شاهد قبر .
- 4 - الخط : حروف لينة، غير كوفية سطر - نوع الحفر بارز .
- 5 - تاريخه : لا يوجد تاريخ .

11/ حجم العينات :

اختار الباحث عدد (22) اثنين وعشرين عينة، مكتوبة بالحروف اللينة في شكل شواهد للقبور.

12/ مصطلحات البحث:-

- | | |
|-------------|--|
| والامهرية : | لغة قومية الامهرا في إثيوبيا . |
| التكرنجة : | لغة قومية التكرنجة في ارتريا وشمال إثيوبيا . |
| التقري : | لغة أهل المنخفضات في دولة ارتريا . |

الجزرية : هي عملية إخضاع حروف اللغة الحبشية القديمة (الجعزية) لعملية الإعجام
 الدهاليك : سكان جزيرة دهلك
 أم كله : مصدر الحجارة البازلتية قرب مصوع .
 دهلك : جزيرة بالبحر الأحمر تابعة لدولة ارتريا .
 دهلك كبير : موقع المقابر التي بها النقوش في جزيرة دهلك.
 عيزانا : هو ملك مملكة اكسوم الحبشية في القرن الرابع الميلادي،
 مصوع - باضع : الميناء الرئيس في دولة ارتريا .
 ناخدة : قائد السنبك أو المركب الشراعي .

الكتابة الهيروغليفية : التسمية "هيروغليفية" من كلمة يونانية بمعنى كاهن، وهي نوعا من أساليب الكتابة الجارية (المتصلة) . استخدمت الكتابة الهيروغليفية أيضا في تدوين الوثائق التجارية والحسابات والرسائل، وكانت تدون في صفوف، وأحيانا في أعمدة. بعد عام 1800 ق.م ، تطورت الكتابة الهيروغليفية ، في نفس الوقت مع الكتابة الهيروغليفية، فاستُخدم النظامان جنبا إلى جنب. الفارق الرئيسي بين الكتابة الهيروغليفية والكتابة الهيروغليفية ، هو في وصل العلامات الأحرف
 (www.tshkeel.com) الكتابة الهيروغليفية

الكتابة الديموطيقية : أحد الخطوط المصرية القديمة، وكانت تستخدم في تدوين النصوص الدينية، ونصوص تدريب الكتبة والرسائل والوثائق القانونية والتجارية لدى المصريين القدماء، وهو خط مبسط من الخط الهيروغليفية، اشتق هذا الاسم من الكلمة اليونانية (ديموس) ، والنسبة منها (ديموتيكوس) وتعني الشعبي (ww.ar.wikipedia.org))

13/ الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مباحث من الدراسة الحالية، ورغم أنها لم تتناول هذه المحاور بصورة مباشرة فقد استفاد الباحث منها. وادناه يعرض الباحث بعض من هذه الدراسات:

1/ خالد حمزه ادريس احمد (2009م).

عنوان الدراسة: استنباط وحدات زخرفية من الخط العربي التقليدي وإمكانية تطبيقها في تصميمات مبتكرة.

اهداف الدراسة :

السعي الى معرفة إمكانات الخط العربي في تكوين وحدات زخرفية.
 تطبيق بعض التصميمات الخاصة بالدارس على اسطح متعددة مثل (القماش، النحاس، السراميك، الفايبر، الرخام، الورق).

وخلصت الدراسة الى:

تم ابتكار تصميمات زخرفية جديدة من الخطوط العربية التقليدية (الثلاث الجلى و الديوانى الجلى) و تطبيقاتها على اسطح متعددة، و بذلك يكون الحرف العربى مصدرًا لتصميم وحدات زخرفية، و من الممكن ايضاً ان يوصف العمل الفنى بالجوده اذا جُمع بين جمال الاسطح المتعدده والخط العربى.

ويوصي الدارس بتصحيح مفهوم ان فن الخط العربى قاصر على إنتاج اللوحات الخطية، بل هنالك جوانب أوسع من ذلك، وهى إنتاج أعمال زخرفية خطيه تتركز احياناً على الحروف المفردة او الكلمات

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتمحور الدراسة في فن الخط العربى وبالتحديد خطي الثلاث الجلى والديوانى الجلى والزخارف النباتية الاسلامية.

الحدود المكانية:

الدراسة في مدينة الخرطوم – جامعة السودان – كلية الفنون الجميلة و التطبيقية.

الحدود الزمانية:

العام الدراسي (2007 - 2009م)

2/ عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن عبدالله (2009م).

عنوان الدراسة: القيم الايضاحية للخط العربى (كونه مقروءا و دالا).

هدفت الدراسة الى:

1/ الوقوف عند الخصائص الفنية لبنائية الخط العربى مع امكانية تطبيقها ايضاحيا مع ما وصلت اليه فنون الاعلان و التطبيقات القرافيكية فى عالم اليوم.

وخلصت الدراسة الى:

1/ ان معظم الخطوط المستخدمة فى الاعلان هى خطوط مصممة مستحدثة من اصول الخط العربى.
2/ ان الخط المستخدم فى الاعلان و بتلك الخصائص الجديدة هو ما تتطلبه مراحل التصميم والانجاز التقنى عن طريق الحاسوب.

3/ ان الخط العربى بدأ فى تكيفه من حيث بنائيته و من حيث دلالاته مع متطلبات الاعلان.

حدود الدراسة:

1/ دراسة الاعمال الفنية المعاصرة فى فنون الاعلان و الترويج مع دراسة حالة الخطوط الطباعية من اعمال المصممين: 1/ أ. احمد عبدالرحمن على. 2/ أ. هشام ابراهيم عز الدين.

3/ يونس عبد الرحمن محمد (2009م).

عنوان الدراسة: الخط العربى فى الحضارة الاسلامية.

هدفت الدراسة الى:

انحصر موضوع هذه الدراسة فى تناول مسيرة الكتابة العربية منذ نشأتها قبل الإسلام وتطوره وإلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. ثم تطورها إلى الخط العربى خلال الفترة من الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 749م) وحتى الدولة العثمانية (699 - 1343 هـ / 1299 - 1924م)، واستنباط الأثر الجمالى والتطبيقي له. شملت الدراسة النواحي السياسية المختلفة للحضارة الإسلامية، فى مختلف ديار الإسلام، وذلك باستقراء العلامات المميزة لكل عصر.

قدمت الدراسة وصفا تحليليا عن تطور الخط العربى التقليدى ودوره فى الحضارة الإسلامية خلال مراحل الحضارة العربية المختلفة والحضارة الإسلامية،

تعرضت فيه للخط العربى التقليدى بوصفه فناً تراثاً فى الحضارة الإسلامية، وان الخط العربى فناً مستقلاً قائماً بذاته لم يتأثر بفنون الأمم التى سبقت الحضارة الإسلامية، وهو ذات فلسفة جمالية روحية متميزة قوامها البحث عن البعد الروحى.

وخلصت الدراسة الى:

- 1/ ان ارتباط الخط العربى بالقرآن الكريم جعله فى صدارة الفنون فى الحضارة الإسلامية وارتفعت منزلته إلى مرتبة القداسة.
- 2/ إنسجام الخط العربى مع خصائص الحضارة الإسلامية.
- 3/ ان الخط العربى فناً مستقلاً قائماً بذاته لم يتأثر بفنون الأمم التى سبقت الحضارة الإسلامية، وهو ذات فلسفة جمالية روحية متميزة قوامها الإبتعاد عن التجسيم والبحث عن البعد الروحى.
- 4/ ان الخط العربى يدفع الإنسان إلى قدر من المعاشة الروحية للمعانى التى تنطوى عليها كلمات اللوحة الخطية.

حدود الدراسة:

- 1/ الحدود الموضوعية: مسيرة الكتابة العربية منذ نشأتها قبل الإسلام وتطوره وإلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. ثم تطورها إلى الخط العربى خلال الفترة من الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 749م) وحتى الدولة العثمانية (699 - 1343 هـ / 1299 - 1924م)، واستنباط الأثر الجمالى والتطبيقي له.

- 2/ المكانية: الدراسة شملت من ناحية مكانية العصور السياسية المختلفة للحضارة الإسلامية، فى مختلف ديار الإسلام، وذلك باستقراء العلامات المميزة لكل عصر، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

4/ الدسوقي حسن عيسى السنهورى (2006م).

عنوان الدراسة : خط الثلث النشأة والتطور والتنوع والقيمة الجمالية.

هدفت الدراسة الى:

- 1/ التعرف على خط الثلث، نشأته ونسبته الفاضلة وما حققه الخطاط المسلم من تطور وتجويد لهذا الخط .
- 2/ استخلاص بعض الخطوط من خط الثلث مثل خط (الإجازة).
- 3/ مقارنة بين خط الثلث في كل من المدرسة التركية والعربية وذلك بتتبع واستقراء نماذج خطية من المدرستين لأشهر الخطاطين.
- 4/ معرفة بعض الأساليب التي نستخلصها من التجارب الفنية للتشكيل بحرف الثلث وما يرتبط بها في مجال الإبداع.

وخلصت الدراسة الى:

- 1/ اوضحت أهمية الخط العربي من خلال تتبع واستقراء تاريخه وتطوره.
- 2/ كذلك اوضحت أهمية خط الثلث وارتباطه بالحضارة الإسلامية بمجالات فنية وثقافية وحضارية.
- 3/ إن ظهور اللوحة الخطية الفنية بخط الثلث قد لعب دوراً هاماً في تعزيز الإحساس بالقيمة الفنية والجمالية للخط ، فضلاً عن قيمته الوظيفية.

حدود الدراسة:

تتمثل في دراسة تاريخية لخط الثلث ونشأته وتطوره ودراسة تحليلية عن جماليات خط الثلث ودراسة استقرائية مقارنة بين المدرسة التركية وأثرها على المدرسة العربية لاحقاً.

5/ سعدالدين عبدالحميد محمد (2006م).

عنوان الدراسة: تصميم حرف طباعي عربى لأنظمة الحاسوب إستناداً إلى الخط الكوفي.

هدفت الدراسة الى:

- 1/ بحث وتحديد المشكلات التي تواجه مستخدمي مجموعات الحروف الطباعية الرقمية العربية عبر الأجهزة الإلكترونية.

وخلصت الدراسة الى:

- 1/ إستنباط تصميم جديد لحرف طباعي عربي مستنداً في مرجعيته على الخط الكوفي، بغرض تطبيق فروضها عملياً على شكل حرف طباعي عربي من تصميم الباحث.
- 2/ تبیین الفروق والمتطلبات الطباعية لمقروئية الحرف العربی.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

إقتصرت الدراسة في فن الخط العربى على مجموعة الأحرف والعلامات والأرقام المستخدمة في كتابة اللغة العربية.

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في مدينة الخرطوم – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة بين عامي 2004م، و 2006م.

للخط العربى.

المستخلص من الدراسات السابقة :

دراسات قدمت لنيل درجات علمية في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . استفاد الباحث من الدراسات في نواحي عديدة من الاجراءات و الاسلوب العام للدراسات كما تزود منها بمعلومات وسبل للمراجع والمصادر اسهمت في تعميق محاولة الوصول الى دراسة متكاملة .

لم يجد الباحث موضوعا دراسيا يماثل موضوع دراسته عن نقوش جزيرة دهلك او عن شواهد القبور عامة .

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والثلاث)

نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة الثالثة

منهج البحث :

يرى الباحث انه قبل التحدث عن المنهج الذي انتهجه لمعالجة و تفكيك مشكلة بحثه التي تقع تحت مظلة الفنون الجميلة والتطبيقية، ان يشير الى رأي عبد الرحمن بدوي ، الذي يذكر فيه عن مناهج البحث العلمي اذ يذكر ان بعض الباحثين أن المنهج الوصفي شاملاً لكافة المناهج الأخرى ، باستثناء المنهج التاريخي والتجريبي . لان عملية الوصف والتحليل للظواهر، تكاد تكون مسألة مشتركة ، وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية ويواصل ان المنهج الوصفي يعتمد على تفسير الوضع القائم . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة ، إلى التحليل ، والربط ، والتفسير ، والتصنيف ، والقياس واستخلاص النتائج (محمد علي محمد (1986م، 117). ومهما اختلفت أشكال هذا المنهج، إلا أنها جميعاً تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق ، والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي ميداني كما يذكر عبد الرحمن بدوي، (1977 م ، 7).

ويرى الباحث بان تعدد أهداف وفروض بحثه و تشعب مشكلته ، تستدعي تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد مشكلة البحث للظاهرة ، المعنية ، والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع بالمسح النظري، وتحليل المضمون ، ودراسة الحالة . كما سيستعين الباحث بالمنهج التاريخي .

مجتمع البحث:

يعتبر الباحث المجتمع العام للبحث هو جميع النقوش التي تعود إلى جزيرة دهلك. والمجتمع الخاص هو النقوش المكتوبة بالحروف اللينة النسخ والثلاث .

عينات البحث:

عينة رقم (1) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : 86 × 34 × 12 سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلاث ونسخ على (15) سطر – نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : الأربعاء أول ربيع الأول سنة 638 هـ ، الموافق 20 سبتمبر 2401 م.

عينة رقم (2) رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع.

- 1 - القياس : $46 \times 27 \times 8$ سم .
- 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الأحد ثاني أيام رجب 540 هـ ، الموافق ديسمبر 1145 م.

عينة رقم (3) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $50 \times 35 \times 21$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 -النوع : شاهد قبر .
- 4 -الخط : ثلث ونسخ على (7) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الاثنين 29 ..الآخر سنة 572 هـ ، الموافق 4 نوفمبر 1176 م

عينة رقم (4) المكان: المتحف البريطاني AN00341633.

- 1 - القياس : $50 \times 35 \times 21$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (16) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الجمعة 29 صفر سنة 584 هـ ، الموافق 29 - 4 - 1188 م.

عينة رقم (5) رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع.

- 1 - القياس : $10 \times 16 \times 70$ سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (12) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الحميس 25 شعبان 589 هـ ، الموافق 26 / أغسطس / 1193 م.

عينة رقم (6) المكان: المتحف البريطاني AN00346072.

- 1 - القياس : $49 \times 33 \times 17$ سم .
- 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .

- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (13) سطر- نوع الحفر بارز.
5 - تاريخه :الاثنين الأول من رجب سنة 607هـ ، الموافق 9 يناير 1210 م

عينة رقم (7) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : $92 \times 44 \times 19$ سم .
2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
3- النوع : شاهد قبر .
4 - الخط : ثلث ونسخ على (17) سطر- نوع الحفر بارز.
5 - تاريخه :20 شوال 707 هـ ، الموافق : 6 - 4 - 1211م

عينة رقم (8) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

- 1- القياس : $45 \times 31 \times 10$ سم .
2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
3 - النوع : شاهد قبر .
4 - الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.
5 - تاريخه :الجمعة 19 رجب سنة611هـ ، الموافق14 نوفمبر 1214م

عينة رقم (9) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

- 1 -القياس : $80 \times 35 \times 18$ سم .
2 -الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
3- النوع : شاهد قبر .
4 -الخط : ثلث ونسخ على (14) سطر ظاهرا - نوع الحفر بارز.
5 - تاريخه :الثلاثاء 28 جمادي الآخر سنة 618 هـ ،الموافق 19 - 8 - 1221م

عينة رقم (10) المكان: متحف اسمرا التسجيل (12).

- 1 -القياس : $13 \times 49 \times 28$ سم .
2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
3 - النوع : شاهد قبر .
4 - الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.
5- تاريخه :الأربعاء التاسع من جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 25ابريل 1230 م

عينة رقم (11) المكان: متحف اسمرا التسجيل (14).

- 1 - القياس : $30 - 10 \times 37 \times 68$ سم .
2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

3 - الخط : ثلث ونسخ على (12) سطر- نوع الحفر بارز.

4 - تاريخه :الأربعاء 16 جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 2 مايو 1230 م

عينة رقم (12) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $103 \times 30 \times 12$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4- الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : الأربعاء 18 ربيع الآخر سنة 632هـ ، الموافق 6 نوفمبر 1240 م

عينة رقم (13) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : - × - × - سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3- النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه :الاثنين 2 صفر سنة 648 هـ ، الموافق 6 مايو 1250 م

عينة رقم (14) المكان: متحف مصوع السجل (4) .

1 - القياس : $35 \times 26 \times 12$ سم .

2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (7)اسطر- نوع الحفر بارز.

5- تاريخه : 655 هـ ، الموافق 1257 م.

عينة رقم (15) المكان: متحف مصوع السجل (8) .

1 - القياس : $29 \times 135 \times 81$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.

عينة رقم (16) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $82 \times 34 \times 14$ سم .

2 - الخامة : من الرخام (مرمر ابيض) .

3- النوع : شاهد قبر .

4- الخط : ثلث ونسخ على (11) سطر كتبت ثلث منها كزخرفة أو إطار حول النقش - نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه :السبت 23 محرم سنة 847 هـ ، الموافق 24 - 6 - 1440- م

عينة رقم (17) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $70 \times 265 \times 11$ سم .

2- الخامة : رخام (مرمر) ابيض .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (8)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : ذو الحجة الحرام سنة تسعمائة هـ ، الموافق 8- 9 - 1490م .

عينة رقم (18) المكان: متحف اسمرا السجل (49).

1 -القياس : $50 \times 24 \times 15$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (16)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : شوال سنة سبع غير مكتمل.

عينة رقم (19) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $77 \times 35 \times 15$ سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : ربيع الأول من سنة ست وخمسمائة هـ . الموافق 26 اغسطس 1112م.

عينة رقم (20) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : الجزء الظاهر من النقش $57 \times 30 \times 8$ سم .

2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (6) اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : ربما يكون مقبورا في الأرض .

عينة رقم (21) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $69 \times 27 \times 12$ سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (11) اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : غير ظاهر.

عينة رقم (22) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس : $20 \times 10 \times 5$ سم .

2 - الخامة : نوع من الطين .

3 - النوع : جزء من حفر على مادة طينية ربما كان شاهد قبر .

4 - الخط : حروف لينة، غير كوفية سطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : لا يوجد تاريخ.

حجم العينات :

اختار الباحث عدد (22) اثنين وعشرين عينة، مكتوبة بالحروف اللينة في شكل شواهد للقبور.

أدوات البحث :

اختار الباحث الملاحظة كأداة أساسية في الوصف والتحليل متدرجا من الملاحظة العادية، التلقائية، التي تهتم بعزل الظواهر، و رصد الوقائع الجزئية المكونة لها، عن طريق الحواس المجردة. ثم تحليلها.

فروض البحث:

بني تصميم هذا البحث على الفرضيات التالية :

1 - إن نقوش جزيرة دهلك المخطوطة بالحروف اللينة (النسخ والثلث) هي احد المصادر التي يمكن أن يؤرخ بها لهذين الخطين بناءا على التاريخ المثبت عليها .

2 - نقوش جزيرة دهلك تمثل أعمالا فنية في تنوع تصميم حروفها العربية ، وصور التعامل مع الخامات التي تم التنفيذ عليها ، كما تعد لمحة مبكرة لفلسفة المزاجية التيبوغرافية وإبراز دلالة المعنى للمفردات في التصميم .

3 - النقوش على شواهد القبور المشار إليها كأحد المراجع لظهور الخط اللين (النسخ والثلث) أصلها من دهلك.

4- إن هنالك حروف لغات أخرى أثرت في تصميم الحرف العربي في احد مراحلها في جزيرة دهلك، مثل حروف الجئز أو قلم المسند الذي يكتب بحروف غير عربية .

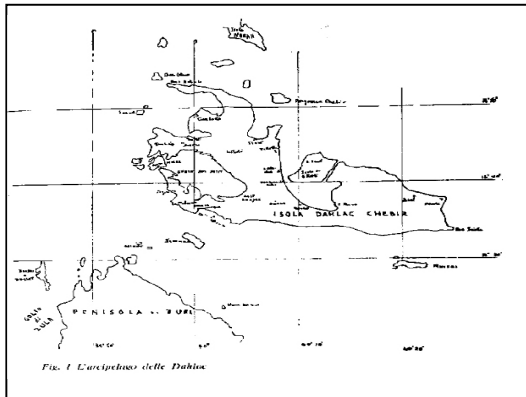
5- الخطاطون الذين نقشوا أسماءهم على شواهد القبور المنتمية لجزيرة دهلك ربما كانوا في الجزيرة عينها .

إجراءات البحث (الدراسة الميدانية):

النقوش موضوع هذه الدراسة هي عبارة عن شواهد للقبور صنعت من أنواع مختلفة من الحجارة منتشرة في عدة جزر من أرخبيل دهلك الذي يتكون من قرابة المائة وخمسين جزيرة في البحر الأحمر، ويتبع للدولة الارتيرية . يشكل هذا الأرخبيل مثلثا ضلعه على الساحل الإفريقي واحد زواياه داخل البحر الأحمر ويقابل جزر فرسان وكمران بالجزيرة العربية مما سهل ربط الساحل الأفريقي بجزيرة العرب . و جزيرة دهلك ، موقع المقابر التي بها شواهد القبور التي تعود للقرون الإسلامية الأولى، هي الجزيرة الأكبر فيه ، واخذ اسمه منها . تزخر هذه الجزيرة بكثير من النقوش العربية القديمة في شواهد للقبور . المنطقة مميزة بثرائها الثقافي وتعدد الحروف العربية فيها مع وجود خطوط الجنز والمسند والكتابات الإغريقية القديمة .

1/ الرحلات إلى جزيرة دهلك :-

زار الباحث جزيرة دهلك وبقية جزر الأرخبيل، عدة مرات بإغراض بحثية مختلفة، لكن رحلته هذه قام بها تحديدا بغرض البحث في نقوش دهلك ، التي احتوت علي الحروف اللينة .
بدأ الباحث الرحلة في 2009/12/11 مع الفصل الماطر في شرق وغرب البحر الأحمر إذ كانت درجات الحرارة في الجزيرة معتدلة مما أتاح التحرك في إرجائها دون عناء، إذ تبلغ درجات الحرارة في فصل الصيف أكثر من (45) درجة مئوية ، مع معدلات رطوبة عالية جداً . إضافة إلى ارض الجزيرة الصخرية التي تعكس أشعة الشمس. استغرقت الرحلة ساعة من الزمن بمركب سريع من ميناء مصوع ، وكانت الأمواج عالية والرياح الشمالية الشرقية معاكسة لإبحار المركب ، مما دفع قائده للاتجاه إلى الناحية الشمالية من الجزيرة في احد قرى دهلك تسمى { جمهلي } ومرساها المسمى كوشة .



شكل 22 خارطة جزيرة دهلك.



شكل 21 موقع جزيرة دهلك

موقع وخارطة جزيرة دهلك - اتجاه الشمال إلي الأعلى (المصدر وزارة السياحة الارتيرية)

المباني الثابتة في كل قرى الجزيرة من الكورال الحجر المرجاني البحري ، الذي يستخرج من الجزيرة ، وبدلاً عن الاسمنت يتم استعمال نوع معين من الحجر المتوفر من احد الأودية ، بعد أن يطحن ويُعجن بالماء ، ويُترك ليتخمر . يتحد الخليط مع الكورال ، ويصير قاسياً صلباً . كما يُستعمل ذات الأسلوب في بناء سقوف الآبار المحفورة في الصخر في جميع أنحاء الجزيرة ، ويُستعمل كذلك في بناء المساجد ، وصنع شواهد القبور أحياناً . أما النوع الثاني من المباني فهو أما من القش أو من الخشب صندكة ، أو من الشعر كما ذكر المواطنون.



صورة 2 جزء من شاهد قبر مصنوع من مادة طينية صلبة تستخرج من أودية دهلك (تصوير الباحث)

يتحدث أهل دهلك لغة خليطاً من العربية واللغات المحلية - والتقري والتقرينجة والعفرية والساهو ، وتسمى لغتهم " لغة الدهاليك " ، ويطلقون كلمة الأولين على أصحاب المقابر . دهلك كبير حيث المقابر ذات الشواهد المنقوشة ، تقع في الجزء الجنوبي من الجزيرة ، من الناحية المقابلة للأراضي الاريترية ، ويفصلها عن شبه جزيرة " بوري أو انقل " البر أو الساحل أميال قليلة . و يقول الأهالي إن الصحابة رضوان الله عليهم ، نزلوا بها بعد مرورهم بدهلك كبير. يذكر الأهالي كذلك انه كانت لدهلك أشجار شوكيه كثيرة ، وكان الماء أوفر من الآن ، وكانت بالشواطئ غابات كثيفة من أشجار تسمى (الشورة) ترتوي من ماء البحر . و ذكروا كذلك أن تلك الأشجار أزالها البرتغاليون لمحاربة تجارة الرقيق التي كانت دهلك احد محطاتها الهامة . لاحظ الباحث أن البر المقابل لجزيرة دهلك من ساحل ارتريا ، به الأشجار المذكورة في مساحات واسعة ، وتذكر بعض الروايات أنها كانت مكاناً لتخبئة مراكب الثوار إبان الثورة الارترية ، كما كانت ميناء لتجارة الرقيق . ويرى الباحث أنها ربما تكون الميناء الذي غزا منه عيزانا نجاشي اكسوم ارض اليمن في القرن الثالث الميلادي .

الحياة البرية والحيوانات بالجزيرة تتمثل في قليل من الغزلان ، و بها عدد من الأغنام والجمال والقطط . أما الكلاب والذئاب والضباع فليس لها وجود في الجزيرة ، فقد ذكر الأهالي إن هنالك أمراض تصيبها تؤدي إلى تساقط شعرها وموتها . الآثار المتوفرة بشكل أنقاض كانت قصوراً أو مباني في دهلك كبير ، تقع في مساحة صغيرة ، وهناك تلال ثلاث تعرف بأنها كانت قصوراً ، أكبرها قصر السلطان ، الذي بني على دعائم من أعمدة المرمر المزخرفة على الطراز الروماني ، وبعض الحجارة المربعة السوداء . التي تغير لونها ربما بفعل الحريق الذي أشعله البرتغاليون ، عندما دمروا دهلك سنة 1527م.



صورة 3 أعمدة المرمر المنحوتة على النمط الروماني صورة 4 حطام احد القصور السلطانية (تصوير الباحث)

يوجد في جزيرة دهلك " حسب رواية الأهالي " ، ثلاثمائة وستين صهريجاً أرضياً ، يسع أكبرها بين (50 إلى 60 متراً مكعباً) من الماء ، وأصغرها بين (25 – 40 متراً مكعباً) ، تم حفرها على الحجر الجيري بأسلوب هندسي متقن بالزوايا واستقامة الجدران ، موزعة على الجزء الذي تقع فيه دهلك كبير . وهناك خزانات متفرقة في الجزيرة ، شاهد الباحث خلال تحركه عدداً كبيراً منها ، لكنه لا يصل إلى الرقم الذي ذكره الأهالي الذين التقى بهم وهو (360) خزناً . وكانت دهلك حسب زعم الأهالي ، تمتد المراكب والمواطنين بالماء طوال العام ، بحيث يستهلكون كل يوم خزناً واحداً . بعض الخزانات تعرضت للتخريب والانهيـار وبعضها دفن تماماً ، وذكر الأهالي أنهم يستعملون بعض هذه الخزانات للشرب حتى الآن ، و إنها كانت مستعملة كلها حتى الخمسين سنة الفائتة . وقد قادت قوات البحرية الإريتريـة حملة لصيانتها في التسعينات من القرن الماضي . كما تعد الأودية أحد أهم المصادر للمياه إبان فصل الخريف ، مما يجعل رقم الخزانات ذلك مبالغاً فيه ، ولو تم ربطه بعدد أيام السنة ، إلا أن قلة عددها كذلك ، لا تقلل من كونها أحد الأساليب الخارقة لتجاوز الظروف الطبيعية الصعبة في الجزيرة . أخذت الخزانات أشكالاً عدة منها المستطيل ، والمربع ، والدائري ، والسطحي ، والغائر . كما درس القدماء كنتور وتضاريس الأرض فشكوا قنوتاً تجلب إليها الماء من مناطق قريبة .



صورة 4 احد الخزانات الأرضية محفور على السطح ومسقوف بالحجارة صورة 5 خزان تحت الأرض مع أعمدة

تحمل السقف منحوتة مع جسم الخزان (تصوير الباحث)

بعض الخزانات محفور من سطح الأرض بشكل مستطيل، وُبني سقفه (بدون دعائم أو مواد أخرى كالحديد أو الخشب) فقط من حجارة الكورال الجيرية الصغيرة و الطين المحلي الذي أطلق عليه الباحث (الاسمنت الطبيعي) ويسع الخزان بين 60 إلى 70 مترا مكعبا .



صورة 6 + 7 قنوات تقود الماء إلى الفتحة بالسقف (تصوير الباحث)

والبعض الآخر تم الحفر فيها حول أعمدة في الوسط ، لحماية سطحها من السقوط ، إذ أن الخزانات بكاملها تحت الأرض ، ويُستدل عليها بالفتحة الصغيرة في السقف التي تم من خلالها حفر الخزان ، وتستعمل لتغذيته بالماء والسحب منه بالدلاء . عبرها . و يبلغ سمك قشرة الأرض في سقف الخزان بين (70 - 100سم) ، وقد يصل عمقه أحيانا إلى سبعة أمتار.

قام بعض السكان بعد تحرير ارتريا عام 1991م ، بالتوسع في مناطق الآثار ، واستعملوا بعض بقايا القصور المهتمة في بناء المنازل ، كما استعملوا بعض الخزانات الأرضية كمكبات للنفايات ومراحيض . وتقع مناطق الآثار التي تحتوي معظم النقوش المقصودة في جنوب الجزيرة ، وتبعد بالسيارة ساعتين تقريباً من حيث نزل الباحث . يعبر الطريق الوعر غير المعبد معظم القرى من الشمال إلى الجنوب . وقد لفت انتباه الباحث وجود مقابر كثيرة في كل قرية مقارنة بإعداد السكان الأحياء ، وأسلوب الدفن على الطريقة الإسلامية . ويعزو السكان كثرة المقابر إلي المجاعة المشهورة عام 1306 هـ ، وهو ما

يطلقون عليه في دهلك موت الرحمة ، وقد ذكر احد الأعيان انه سمع أن أعدادا من الأسر كانت تموت معا. يمكن تقدير تعداد السكان في كل الجزيرة بين ألفين وثلاثة آلاف . هناك مقابر في منطقة تسمى أدال أو رأس الشوك ، تبعد حوالي الساعة ناحية الشرق من دهلك كبير حيث المقابر ذات الشواهد المعنية . وشواهد القبور في دهلك حيكّت حولها الأساطير والحكايات في الروايات الشعبية والأدب المحلي ، وقد ذكر الأهالي أن كثيرا من الشواهد تم أخذها من جهات غير معلومة ، منها الوطنية والأجنبية . وقد طال التخريب والتلف والدمار المتبقي منها .



صورة 8+9+10 نماذج قليلة جدا من الشواهد التي تعرضت للتخريب (تصوير الباحث)

2/ ملاحظات الرحلة إلى جمهورية اليمن :

لاحظ الباحث أن الوثائق المؤرخة لتاريخ منطقة دهلك، وكذلك المعلومات الشفهية التي تحصل عليها تتعلق باليمن . لذلك وضع جدولا لرحلة للجمهورية اليمنية ، فغادر إليها من السودان عام 2010 م . زار الباحث المتحف اليمني وكثيرا من المناطق التي لها علاقة بموضوع البحث . وتوصل الباحث إلى كثير من المعلومات عن تاريخ اليمن المتصل بحضارات القرن الأفريقي ، ومنها الكتابة السبئية والكتابة المنقوشة بقلم المسند . وقد ساعد الباحث إمامه بالحروف الجنزوية في تحديد بعض النماذج أدناه ، ثم مقارنتها مع النقوش المسندية بالمنطقة . إضافة إلى معلومات عن مملكة زبيد ، ذات الأهمية التاريخية والأثرية في اليمن، كونها تضم العديد من المعالم الأثرية الهامة ، إلى جانب المكانة العلمية التي كانت تتمتع بها في الفترة التي عاصرت فيها جزيرة دهلك .



شكل 23 نقش بحروف المسند
شكل (24) شاهد قبر بتاريخ 19 جمادي الآخر سنة 847 هـ من المتحف اليمني (بدون ارقام في السجل) (تصوير الباحث)

3/ ملاحظات عن الرحلة إلى جمهورية مصر العربية :

شواهد ذلك في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة وأرقام سجلاته:
بعد أن تأكد الباحث من وجود نقوش كتابية من ذلك بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، عبر مختلف الوثائق التي أشارت لذلك ، قرر زيارة المتحف المعني للوقوف والتأكد من وجود النقوش التابعة لجزيرة ذلك هناك . في نهاية الشهر الثاني من عام 2011 وصل الباحث إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، وفي معيته خطاب من السيد عميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ، والمشراف الرئيس على رسالة الباحث وبعض الأوراق الثبوتية . رحب القائمون على أمر المتحف بالباحث بعد مناقشة طويلة عن أهداف الرسالة ، وقد قام الباحث بتصحيح بعض المفردات في أحد النقوش ، وهي كلمة (ذلك) التي لم يلم الإخوة في المتحف بمعناها . وقد حقق الباحث أهداف زيارته ، التي رمى من خلالها إلى الأمانة والتحقق من وجود إثباتاته ، لتحقيق أهداف بحثه. وقد دون الباحث من سجلات الآثار المصرية المختصة بالمتحف المذكور، بيانات الشواهد التي به ، حتى التي لم يتطلع الباحث على بعضها لوجودها في متحف القلعة والشواهد هي :-

نقوش ذلك في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة كما أوردها جيوفاني اومان :

رقم	رقم السجل	نوع الخط واسم صاحب الشاهد	تاريخ النقش هـ	تاريخ النقش م
1 -	47	كوفي غائر	465 - هـ	1072 م
2 -	48	كوفي بارز باسم فاطمة ابنت احمد	459 / 12 / 7 هـ	1076 / 10 / 19 م

ملاحظات الزيارة لمتحف السودان القومي

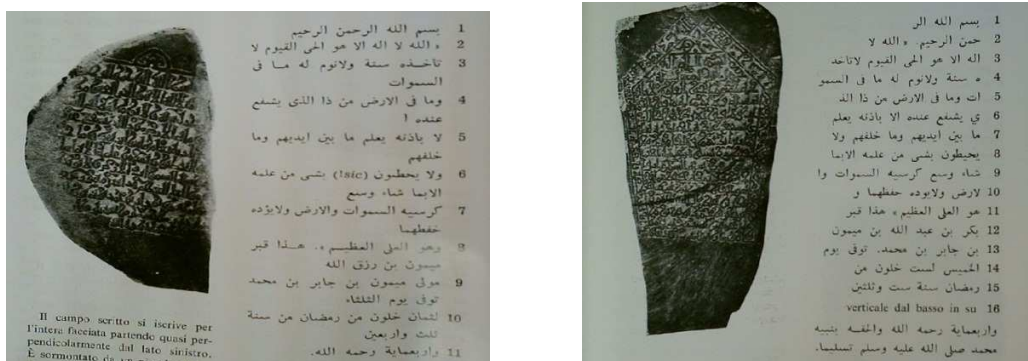
جدول يبين شواهد ذلك في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة وأرقام سجلاتها (توثيق الباحث

شكل (25)

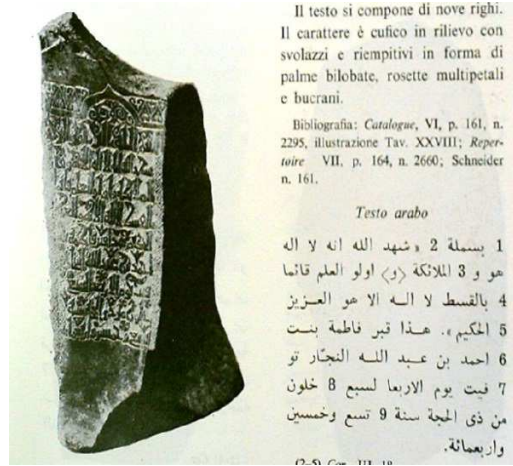


شكل (26- 2) رقم السجل بالمتحف (48)

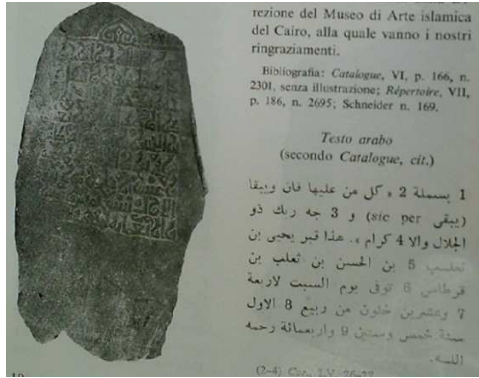
شكل (26- 1) رقم السجل بالمتحف (47)



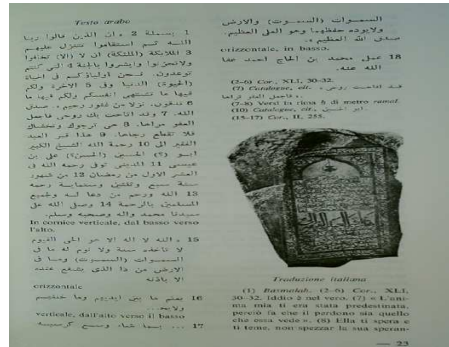
شكل (26-3) رقم السجل بالمتحف (43)



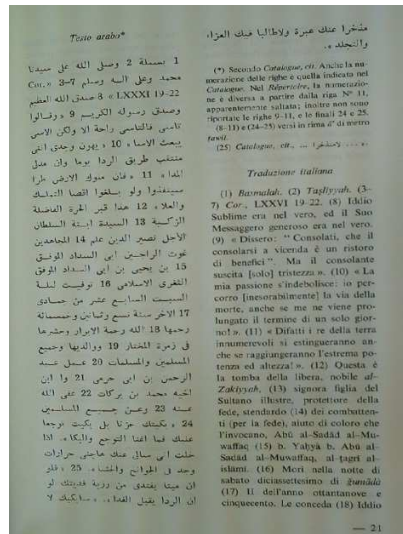
شكل (26-4) رقم السجل بالمتحف (50)



شكل (26-5) رقم السجل بالمتحف (51)



شكل (26-7) رقم السجل بالمتحف (53) (GIOVANNI OM 1976)



صورة (11)

شكل (27) مقروءة النقش كما اوردها جيوفاني اومان

نصا فقط دون صورة وقد شاهده (GIOVANNI OM 1987,21)النقش رقم (23) أوجده جيوفاني اومان (الباحث ضمن معروضات المتحف المذكور ونقل نصه حرفيا ويطابق تماما ما اورده اومان (تصوير الباحث)



صورة (12) اصل الشاهد معروضا بالمتحف شكل (28) شكل الشاهد كما نشره جيوفاني اومان

النقش رقم (9) الصورة كما نشرها جيوفاني اومان (GIOVANNI OM 1987,19) والأصل المعروض بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (تصوير الباحث)

هناك شواهد ذكر (جيوفاني اومان) بأنها ضمن مقتنيات هذا المتحف إلا أنها لم تظهر في السجلات ولم يرها الباحث مثل الشاهد رقم (1-106) .

4/ ملاحظات عن الزيارة للمتحف القومي السوداني :

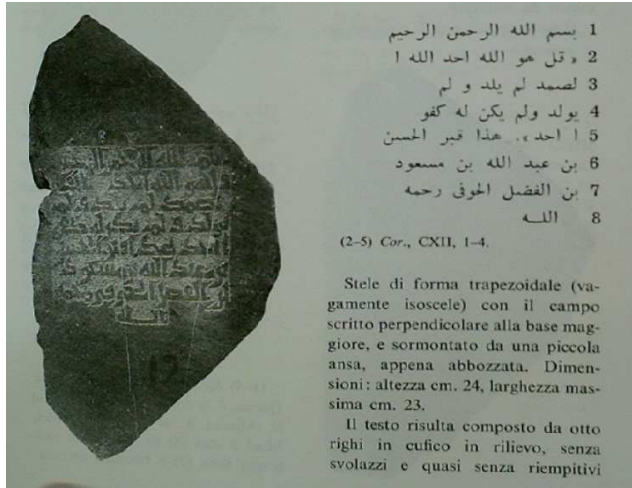
نقوش دهلك في (متحف الخرطوم) كما أوردها جيوفاني اومان :

قام الباحث بزيارة للمتحف القومي السوداني للتحقق من أن هناك أكثر من نقش يعود إلى دهلك ضمن

مقتنيات المتحف بناء على ما وثق له الايطالي جيوفاني اومان (, GIOVANNI OM 1987) . التقى

الباحث بإدارة المتحف التي تفهمت الأمر بعد إبراز الوثائق التي اعتمد عليها الباحث في انتساب النقوش

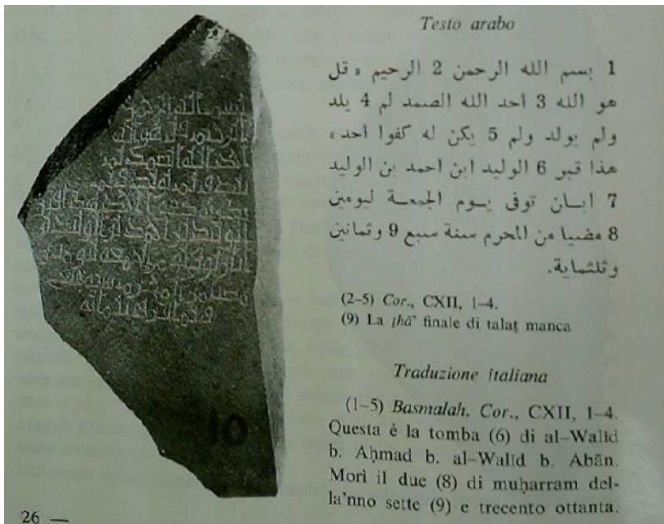
لدهلك ، وقد قام الباحث بتصوير النقوش وهي :-



شكل (29)

صورة (13)

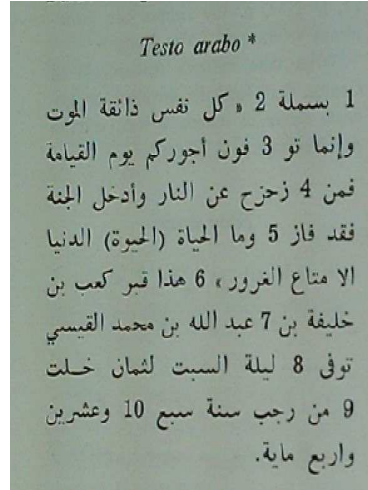
(13) النقش المحفوظ في متحف السودان (بدون تاريخ اورقم توثيق) و النقش رقم (13) ذات النقش كما نشره جيوفاني اومان في الكتاب رقم (4) صفحة رقم (25) ضمن نقوش ذلك الموجودة في متاحف أفريقيا – متحف الخرطوم.



شكل (30)

صورة (14)

النقش (14) محفوظ بمتحف السودان بالرقم (10) كما يظهر بالصورة (تصوير الباحث) (30) ذات النقش النقش كما صورته ونشره جيوفاني اومان باكتاب الرابع صفحة (26)

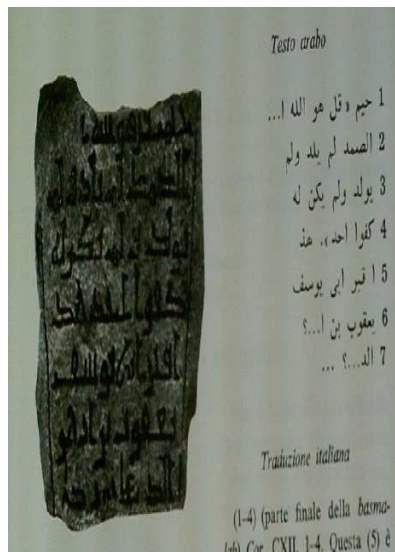


شكل (31)



صورة (15)

وتجدر الإشارة إلى أن النقش رقم (15) لم يضع له (جوفاني اومان) صورة أو شكلاً في الكتاب الذي استدل به الباحث. وإنما من مطابقتها النص المذكور بالكتاب (31)، مع النص المكتوب على الشاهد يؤكد ما ذهب إليه جوفاني اومان من انتماء النقش لجزيرة دهلك. النقش الأصل تعرض للتلغف وضياح الجزء الأعلى منه، أما النقش الآخران (32) و (33) فلم يعثر عليهما الباحث ضمن مقتنيات المتحف السوداني (الصور ادناه لنقوش دهلك في متحف السودان القومي من كتاب جوفاني اومان)



شكل (32) (33) (GIOVANNI OM 1987,27 ,29)

وصف السمات الفنية في نقوش دهلك عامة:

١/ الخامات والأسلوب :

تشكل الخامة العنصر الأهم في النقوش ، فالدكتور عبد الرضا بهية (عبد الرضا بهية داود، 1997 – 1418هـ، 50) يذكر انه لم تبق خامة تصلح للعمل الفني لم يوظف فيها الخط العربي وما يلحق به من زخارف، فمنها الأحجار والأخشاب والآجر والمنسوجات والعاج. ونقوش دهلك التي نقشت على الأحجار كخامة جامعة ، لاحظ الباحث أنها ليست من نوع واحد، فهي أما من البازلت أو الحجر الأحمر المحتوي على الحديد، أو من المرمر السميك، أو من الحجر الجيري . وفي كل أنواع هذه الأحجار تمت معالجة الحرف العربي شكلاً ومضموناً، بما يدل على إن الحروف العربية على أي سطح وعلى أي من المجسمات تتشكل وتتلون وفق متطلبات الخامة المستعملة فيها . أما عن الرأي القائل إن الكتابة اللينة لا تصلح على الأحجار، وانه لابد من الخط التذكري الذي تفرضه طبيعة التنفيذ ، فالمهارة التقنية للخطوط ذات الانحناءات ، نفذت بدقة تدل على إن صلابة الخامة لا تشكل معوقاً إزاء استيفاء الخط حقه التام . بدأت النقوش علي حجارة غير مشذبة ، وكان تجهيز سطح الحجر للنقش يتم بحكه بحجر آخر لصقل السطح ، وكانت الحجارة أما من النوع المتوفر بالجزيرة ، أو مجلوب من البر الارترى بالقرب من مصوع ، وكان يكتب عليه بالحفر البسيط غير العميق بمسمار الجلاب (مسمار من الحديد يستعمل في صناعة المراكب الخشبية) ، أو بنوع من الحجر الذي يحتوي على كميات من الحديد من منطقة جبل قدم الذي يقع على مسافة ليست بعيدة من دهلك في الأراضي الاريترية . أما التصميم من حيث الكتابة وتوزيعها على المساحة المعدة للنقش فهو متوازناً ، سواء في نوع و شكل الحرف ، أو توزيع المساحة بين الكتابة والزخارف و الجزء الذي يغرس في الأرض لتمييز القبر . كانت النقوش الأولى تحتوي على كلمات قليلة وبسيطة التصميم ، مثل النقش (77)، أما الشواهد اللاحقة فقد كانت الكتابة تملأ كل الحجر الشاهد أحياناً، ويتم غرسها في الأرض مما أضاع بعض معالمها مثل الشاهد (78)



صورة (16) تصميم بسيط (تصوير الباحث) صورة (17) تصميم مزدحم النص (تصويرالباحث)

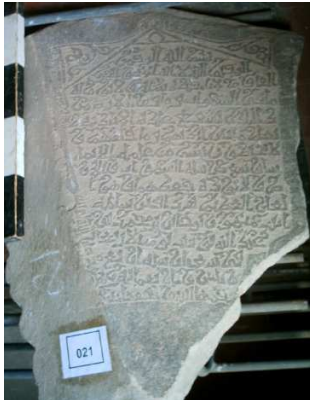
فهو من حيث الخصائص الفنية للنقش بشقيها الخطي و الزخرفي ، يبرز الجهد الكبير الذي بذله الخطاط في صنعه ، إلا أن طول النص وازدحامه وتضمينه كثيراً من المعلومات والصيغ اكسبه صفات سلبية أهمها صعوبة قراءته .

بصفة عامة كانت شواهد القبور وكتابات نوع من التميز لأسر بعينها ، أو لرموز في المجتمع أو حكام أو سلاطين. فالسلاطين وأسرهم خاصة ، كانت تكتب لهم شواهد مميزة و مزخرفة وجيدة الصقل سواء كانت من الحجارة البازلت أو من حجارة المرمر المتوفرة في ارض اريتريا بالقرب من الساحل قبالة دهلك (شاهد رقم 79) . ومن ناحية النص فتكون كلماته كثيرة وتحتوي على سجع وألفاظ مهيبية وكذلك الشأن في النقوش المعدة لأسرهم ، ثم يأتي بعدهم العباد والشيوخ الدينين وحفظة القرآن الطبقة المميزة في المجتمع والشباب. تحتوي معظم الشواهد على آيات من القرآن الكريم ، أو أساليب متنوعة من الترحم والدعاء وذكر محاسن المتوفى و السجع ذو المعاني الرنانة والأسلوب الشعري. ومن ذلك يستشف ربنيه باسيه (ربنيه باسيه، 31، 1893) أن دهلك كانت في ذلك العصر مملكة ذات طراز جامع لصنوف الآداب والمهن والعلم والتجارة يرتادها أناس من مختلف أنحاء الدنيا وبعضهم توفي فيها.



18-19-20- صور شواهد قبور صنعت للسلاطين (تصوير الباحث)

بعض الشواهد مكتوب فيها اسم الكاتب، وبعضها يسهل تتشابه حروفها وتصميمها وأسلوب كتابتها إمكانية التعرف على كاتب النقش، بمقارنته مع النقوش المتشابهة ذات التاريخ التي عليها اسمه . كما تشير بعض النقوش إلى تسلسل الأسر.



21-22- صور لنقشين من صنع حبيب الله (23) صورة لنقش من صنع ابنه محمد (تصوير الباحث) كانت تطلق صفات كثيرة على صاحب القبر، أحيانا تذكر مهنته مثل الخياط والناخدة ، أو يذكر لقبه وكنيته، مثل المكي والمدني والمري والأندلسي والسوا كني . وعثر الباحث على شاهد واحد به تاريخ عمر المتوفي عند وفاته مكتوب في صيغة شعرية .
تحمل بعض النقوش تاريخ وفاة صاحب الشاهد ، ولم يُكتب في بعضها . كما زينت جوانب بعض الشواهد بالكتابة كزخرفة .

ب/ تصنيف نقوش دهلك :

سعى الباحث إلى إيجاد أسلوب يمكن من خلاله تصنيف نقوش دهلك في مجموعات ،حتى يتثنى له تحليلها بالإشارة إلى المجموعة المعنية وقد تمكن الباحث من تصنيفها بناءً على التصميم العام للنقش و محتوى النص ، وأسلوب صياغته معتمدا التشابه كأساس للمقارنة كما يلي :-

- 1/ تشابه من حيث شكل الحرف .
- 2/ تشابه من حيث أسلوب الحفر والنقش.
- 3/ تشابه من خلال الدعاء والآيات.
- 4/ تشابه من خلال نوع الخامة.
- 5/ تشابه من حيث التصميم العام للنقش.
- 6 / تشابه من حيث التاريخ والفترة الزمنية.
- 7 / الشكل العام للخامة كاهتمام الكاتب بتشذيب جوانب الشاهد بجعل قمته مستديرة أو مثلثة ، أو بالنقش علي الحجر دون مراعاة التفاصيل الجمالية والزخرفة .

مراحل تطور أسلوب الحفر بالنقوش تدرج من رفيع سطحي، إلى حفر عريض ، إلى حفر حول الحرف و جعله الحرف بارزاً عريضاً ، ثم جعل الحرف ليناً ، ثم تصميم الحروف وتداخلها في الحروف اللينة ، ثم إلى التحلية والزخارف . ما يفرق بين هذه الشواهد ،هو معاملة الخامة وصقل السطح وتهينته.

أما من ناحية توقيع الكاتب، فكان يكتب اسمه في رأس الشاهد أحيانا مثل بوكلب المقبري (ملحق رقم 1) ، أو في ذيله أو وسطه أو جنبه ، مثل عبد الرحمن بن أبي حرمي وولده احمد ، أو حبيب الله وولده محمد أو بجانب النص خارج الإطار مثل يحي ابن أبي حرمي . وقد تميز عمل عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي ، ومحمد بن الحاج احمد بخط النسخ الممزوج بالثلث، وخطوطهما مزخرفة ونقوشهما على حجارة سوداء ومصقولة .

ج/ أسلوب كتابة التاريخ على النقوش:

كانت التواريخ تكتب على بعض الشواهد وكذلك مهنة المتوفى وكانت تؤرخ بالهجري وتكتب على صور مختلفة حسب اليوم المراد التاريخ به مثلاً :-

توفي لثمانى بقين من ربيع الأول...

توفي سلخ شعبان.... (تعني نهاية شعبان)

توفي في شوال سنة كذا.....

توفي السبت النصف من ربيع.....

توفي لأحد عشر ليلة خلت من ربيع.....

توفي نهار الجمعة الحادي عشر من ذو القعدة الحرام

توفي السبت مستهل ربيع الآخر.....

توفي ليلة بقيت من رمضان

توفي السبت لأربع قضيتا من شعبان.....

العشر الأول من رمضان من شهور سنة

أما السنوات فكانت تكتب (اثنين وثلاثين وأربعمائة أو احد عشر وثلاثمائة أو تسعة وتسعين وثلاثمائة)

بدءا من العدد الأصغر فالأكبر. لم يجد الباحث كلمة (عام) فالنقوش كلها كانت تحمل كلمة (سنة) التي تعني عام .

التصميم الفني في نقوش دهلك:

كل أنواع التعبير والتطبيقات الناتجة عن مهارات وقدرات إبداعية ، أو ناتجة عن خيال الإنسان، يخرجها وفق عناصر وقواعد معلومة تعرف بعناصر تصميم العمل الفني ، المتمثلة في - التوازن - التناسب - التناغم - نقطة التركيز - الوحدة - النقطة - الخط - المساحة- الحجم - الملمس

الضوء والظل - الفراغ - اللون(www.ideal designer.net).

والنقطة وتصميم الخط العربي يعتمد فنياً وجمالياً على قواعد خاصة ، تنطلق من التناسب بين الخط والدائرة، وتستخدم في أدائه فنياً العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى (

mosoa.aljayyash.net)

التصميم بالحرف في نقوش دهلك :

ان ما ذكره عبد الرضا بهية بانه يتحقق شكل ومعنى الحرف عبر علاقاته النوعية داخل النسق الخطي ، بحيث يكتسب وصفته وشكله واتجاهه . لما تتمتع من توصيفات بنيوية معلومة ، تتمثل في هيئة الحرف اذ تشمل على، الحروف البسيطة وهي د ، ذ ، ر ، ز ، و. وحروف المجوفة أو ذات الأحواض وهي

ب ، ت ، س ، ش / ص ، ض ، ف ، ق ، ك ، ي . ثم الحروف المستديرة وهي ج ، ح ، خ ، ع ، غ . و
 اخيرا العمودية وهي أ ، ل ، ك ، م ، ط ، ظ . وبما ان الكتابة العربية تمتاز بالاتصال والانفصال فان
 الحروف كما هو معلوم تأخذ اشكالا مختلفة حسب موقعها من الكلمة فنجد مثلا حروف لا تتغير أشكالها
 أينما كان موضعها من الكلمة وهي أ ، د ، ذ ، ر ، ز ، و ، وحروف لا تتغير أشكالها إذا اتصلت بما قبلها
 ولكن يقطع نصف الأخير إذا اتصلت بما بعدها وهي ب ، ت ، ث ، ل ، ك ، س ، ش ، ص ، ض ، م ، ج ،
 ح ، خ ، ع ، غ ، والحرفان ع و غ إذا اتصلا بما قبلها استدارا مبدؤهما . أما الحروف الباقية يتغير
 شكلها في أول الكلمة ، عنها في وسطها ، أو في آخرها ن وهي ك ، ي ، هـ . (عبد الرضا بهية داود،
 1997 – 1418 هـ ، 50) ونقوش دهلك وما بها من مميزات مثل رفع نهايات الحروف البسيطة الى اعلى
 مستوى الشطر تخرج بالطبع عن بعض سمات هذه الحروف ، لكن هذه النقوش في غير النقطة الفاتنة ،
 تنسجم مع خصائص الخط العربي التي منها ما يُستمد من خاصية اللغة العربية نطقا او من قواعد
 ومميزات الخط العربي كتابة ، مثل الشروط الإملائية و ظاهرتا الوصل والفصل و تنوع الخطوط
 العربية التي ترجع إلى أساسين ، هما " البسط " و " التقوير " ، وهما صفتان تعنيان اليبس الهندسي
 واللين ، وتتسم بها الخطوط الموزونة كالخط الكوفي والخطوط المنسوبة التي تخط باليد ولا ترسم بأداة
 هندسية.

العلاقة البصرية بين تصميم نقوش دهلك و تصميمات النقوش السابقة لها:

التمائل البصري وهو حصلة التفاعل بين عاملين هما البيئة الاجتماعية التي هيأت الأفكار، وصناعة
 وحرفية الفنان (www.ahewar.org) و فنانو دهلك قد اتبعوا أو ابتدعوا جل الأسس المتبعة في
 التصميم الحالية . فقد ساهموا في إرسائها عبر تصاميم منقوشة على الحجارة . فمن حروف الجُزْز والمُسند
 والكتابات السبئية السابقة لعهدهم ، اهتموا بشكل التصميم فيها من الناحية البصرية لتصميم نقوشهم .
 منطقة دهلك من المناطق التي سادت بها اللغة والكتابات الجُزْزية واليونانية قبل تجويد الكتابة العربية.



شكل (34) نقش بحروف جُزْزية (من الموقع المذكور أدناه)



35 (نقش بحروف سبائية) (36-37) - حجر النجاشي عيزانا بالحروف الجنزية 3 شكل (www.flickr.co)

لذلك فإن الأسلوب الذي تميزت به نقوش دهلك في تجاوز قاعدة الحرف العربي في أشكاله المعلومة، فقد رفع الخطاطون نهايات الحروف مثل (ر ، و ، ز ، د ، ن ، س ن ش ، ص ، ض ، ف ، ق ، م ،) في نهايات الكلمات إلى اعلي مستوى ارتفاع السطر، لشغل الفراغ وخلق تماثلا بصريا مع ما كان شائعا من تصميم للغات سابقة (انظر النماذج أدناه) . ويرى الباحث أن ذلك نابع من السعي إلى خلق تماثل بصري في التصميم بين حروف اللغة الحبشية القديمة (الجنزية) والعربية . وهو ما يعرف الآن (المزوجة التيبوغرافية)، وهي كما تذكر هدى ابي فارس انها ابتكار أنواع من الخطوط العربية تتماثل بصريا مع الخطوط اللاتينية ، باختيار خط لاتيني ملائم من الخطوط المتوفرة ، ليتم تصميم نسخة عربية مطابقة (مزوجة) له وقد حددت متطلبات التصميم أن يتمتع الخط العربي بالحجم البصري المطابق لنظيره اللاتيني عند صفه بنفس القياس . وأن تتمتع الخطوط العربية بالإحساس والشكل المطابق لنظيرتها اللاتينية بكل تفاصيل التصميم كسماكة الريشة ، والوزن البصري أي اللون ، ودرجات التباين في سماكة الخط وأطرافه (صفحة 9-10-11-12). www.khtt.net



24-25-26- صور لنقوش من جزيرة دهلك توضح التشابه البصري (تصوير الباحث)

يرى الباحث ان ما اتبعه خطاطو دهلك ، في تصميم حروف عربية مزوجة مع الحبشية القديمة وخط المسند قبل حوالي العشرة قرون ، هو ما يعمل به الآن في تطبيق هذه الطفرة في تصميم الحرف العربي الرقمي . كما لاحظ الباحث في نقوش دهلك أسلوباً متكرراً ، وهو تجزئة الكلمة كان نجد كلمة (رحمه) التي وضع حرف (ر) في سطر ووضع باقي الكلمة (حمه) في السطر الذي يليه النقش أو التاريخ مثل الأربعة نجد (الار) ثم (بعاء) في سطر آخر والأسماء مثل (إسماعيل) أيضا نجد (اسما) في سطر و (عيل) في سطر جديد والأمثلة كثيرة في نقوش دهلك ، وطبقت تجزئة الكلمات حتى على الآيات القرآنية. أسلوب تجزئة الكلمات هذا يعمل به في الكتابة بحروف الجنز (الحبشية) القديمة والمسند واليونانية اللتين سادت في تلك الفترة (أرجو قراءه مقروئية الشواهد حسب ترقيم السطور في هذا البحث لإيجاد الكلمات المجزأة) . رأى الباحث إنه ليست الضرورة التصميمية وحدها التي جعلت خطاطي دهلك يجزئون الكلمات ، لان مد الحروف (الكشيده الأفقية) كان معروفا لديهم وكتبوا بها في بعض النقوش . حقق أولئك الخطاطون إضافة التنوع في شكل ونوع الحرف ، بكتابة بعض الأسماء أو الأسطر اكبر من بقية كلمات النقش في دلالات على المضمون المرغوب ايضاحه في التكوينات الخطية المعدة لغرض معين. وبوضع كلمات مثل الفقير لله أو الشيخ أو السلطان بحجم اكبر في مكان معين يبرز الرسالة المراد إيصالها عبر المفردة التي شكلت موقع الانتباه البصري في النقش .

الخطاطون الذين كتبوا نقوش دهلك:

تعرف الباحث على أسماء وألقاب الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك من خلال :-

أ - وجود أسمائهم كاملة أو جزئية على النقوش.

ب - قراءة ما كتب عن الخطاط عبد الرحمن بن أبي حرمي بواسطة .الزيلعي في سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية الآثار بدول الخليج ، ابريل 2000م في الشبكة العنكبوتية (ACURA) د - أشارت بعض الكتابات الايطالية إلى بعضهم من خلال الترجمة الحرفية للنقوش وقد رتبهم الباحث تصاعديا بناء على التاريخ المكتب على (1976، DI GIOVANNI OMAN ، النقوش التي حملت توقيعهم والخطاطون هم :-

- 1 - الخطاط بوكلب بن عباس المقبري : (323 هـ) .
 - 2- الخطاط محمد بن حبيب الله: (434 هـ) .
 - 3 - محمد عمر ..لريا : (450 هـ) .
 - 4- الخطاط حبيب الله: (457 هـ) .
 - 5 - محمد بن بركات (542 هـ / إبريل 1148م) .
 - 6 - الخطاط عبد الرحمن بن أبي حرمي : (584 هـ/ 1188م إلى عام 610 هـ/ 1213م) .
 - 7 - يحيى بن عبد الرحمن بن أبي حرمي : (627 هـ - 1230م) .
 - 8- الخطاط محمد بن الحاج احمد: (637 هـ) .
 - 9 - الخطاط احمد بن عبد الرحمن ابن أبي حرمي : (638 هـ / 1240م) .
- هناك نقوش متشابهة من حيث الخامة وشكل الحرف والتصميم وأسلوب الحفر، بحيث يمكن من خلال المقارنة نسبتها لخطاط معين ، رغم عدم وجود توقيع بها وبذلك يمكن تصنيفها في مجموعة واحدة بناء على النقش الذي يحمل التاريخ.

1 / خطاط بوكلب بن عباس (عياش) المقبري:

عثر الباحث على نقش واحد كتبه بوكلب المقبري وقد نشره " جوفاني اومان" ضمن إعادة كتابة النقش . وقد وجد الباحث اسم (38, 1976 ، ACURA DI GIOVANNI OMAN) في كتابه الثاني الخطاط أعلى النقش خارج إطار النص بحفر بسيط مقروء ، أما أسلوب خطوطه فيشابه أسلوب الخطاط حبيب الله ، والنقش موجود حالياً بالمتحف الاريتري بالرقم المتسلسل (17) بتاريخ الأحد لأربع خلون من شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة سنة (كما في الأصل) . (انظر الملاحق الشكل رقم 1) بالنظر لتاريخ النقش وجد الباحث إن هذا الخطاط عاش في فترة سابقة لحبيب الله .

2 / الخطاط محمد بن حبيب الله :

عثر الباحث على نقش واحد من عمل هذا الخطاط ضمن شواهد متحف اسمر ا ، (النقش رقم 11 في الفصل الثالث من هذا البحث) ، يشابه أسلوبه في تصميم النقش ورسم الحرف أسلوب الخطاط حبيب الله ، ويرد الباحث ذلك إلى صلة القرابة بين الخطاطين أو التزامن . وضع الكاتب اسمه أعلى يسار النقش مخالفا لتوقيع حبيب الله الذي يضعه بين السطور .

3 / محمد عمر ..لريا:

عثر الباحث على نقش واحد في جزيرة دهلك بتاريخ يوم الجمعة لسبعة وعشرين مضين من شوال سنة خمسين وأربعمائة الموافق 11 ديسمبر 1252 م مهورا بتوقيع الكاتب ، النقش رقم (12) (في الفصل الثالث من هذا البحث).

تأكد الباحث من صحة توقيع الكاتب من خلال مضاهاته مع حروف النقش ، (محمد – كما هي في السطر – الرابع – والسطر الثامن) من النقش . (بر يا ثريا) هو الاسم الثالث للكاتب أو جزء منه ، نسبة لتضرر بعض حروفه و عدم وجود نقش ذو صلة يمكن أن يستدل به على اسم الكاتب ، وضع الباحث احتمالات عدة للاسم الذي ربما يكون لقبا ، لان الحروف غير منقوطة مما يفتح الباب أمام عدة قراءات للكلمة الواحدة.

4 / الخطاط حبيب الله :

وجد الباحث اسم الخطاط " حبيب الله " منقوشاً في وسط أو طرف أو خارج النصوص التي كتبها ، وكان يحفره حفراً دقيقاً ورقيقاً ومتماثلاً في كل النقوش التي يوجد بها اسمه . وتشير النقوش التي كتبها إلى وحدة شكل الحرف في كأساته وهيئته المعقدة ، فقد اوجد الخطاط حبيب الله شكلاً غريباً للحروف و ، ر ، ز ، م ، ن وقد تبعه في ذلك النمط ابنه محمد . فبعد معالجته لسطح الخامة نجد معالجة أخرى في تصميم الحرف لشغل الفضاء بارتكاز الحرف على سطر الكتابة الوهمي- صلب السطر - وامتداده لأعلى ارتفاع وزخرفته ، وجعل الحروف الساقطة كحرف العين النهائية مثلاً على سطر الارتكاز، غير أن الحروف عند هذا الخطاط بصفة عامة مرنة ، ومتناسقة ومتكررة ، فتصاميمه جعلت الحرف العربي شديد الشبه في المظهر العام للنقش بنقوش الجزر التي كانت سائدة في المنطقة بحكم الموقع الجغرافي ، مع ملاحظة أن الكاتب لجأ إلى تصميم ذات الحرف في النقش بشكل مختلف ، كما في حرف الراء في كلمتي الغرور وأربعمائة الشكل (انظر الملاحق الشكل رقم 23) .

5 / الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي :

يعرف ابن أبي حرمي باسم عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المكي نسبة إلى موطنه مكة المكرمة، ويعرف بابن أبي حرمي التي هي كنيه والده فتوح . توفي بمكة في التاسع عشر من شهر رجب سنة 645هـ/1247-1248م (د. الزيلعي ، ابريل 2000م) . ولم يقتصر تجويد الخط على عبد الرحمن بن أبي حرمي وحده بل اشتهر به عدد من أفراد أسرته.

6 / محمد بن بركات ابن أبي حرمي:

هو محمد بن بركات بن أبي حزمي فتوح بن بنين بن عبد الجبار بن محمد المكي المعروف بابن أبي حزمي، وهو ابن (أخي- كما الأصل) عبد الرحمن بن أبي حزمي كان كعمه يكتب الوثائق، وينقش على أحجار القبور (د. الزيلعي، أبريل 2000م) عثر الباحث على توقيعه في نقش شاهدي من دهلك محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مؤرخ في ذي القعدة سنة 542هـ/إبريل 1148م مكتوب باسم ابنة السلطان السداد وهو سلطان دهلك كما تحمل معظم شواهد السلاطين اسمه وأفراد أسرته. أورد الفاسي في العقد الثمين اسم (حزمي) وذكره الزيلعي (حرمي) ولأن بعض النقاط في النقوش أزيلت أو لم يضعها الكاتب فإن الباحث يرجح اسم (حزمي) مع الإمام تقي الدين.

7 / يحيى ابن عبد الرحمن بن أبي حرمي:

عثر الباحث على توقيعه على نقش واحد فقط محفوظ في متحف اسمرام مؤرخ سنة 627 هـ 1230 م، استدلل الباحث من اسمه على أنه ابن الخطاط المشهور عبد الرحمن، فتاريخ النقش يقع متزامناً مع أبيه مما يدل على أنه اشتغل بالكتابة في حياة أبيه، أسلوب وتنسيق كتابتهما متشابه

8 / الخطاط محمد بن الحاج احمد:

وجد الباحث أن هناك خطاط آخر لا يقل شأنًا عن عبد الرحمن بن أبي حرمي وأفراد أسرته في الكتابة بالنسخ، وهو الخطاط محمد بن الحاج احمد، ذكره جيوفاني اومان (GIOVANNI OMAN, 1976)، في كتابه عن نقوش دهلك. استطاع الباحث بعد مقارنته لنماذج مشابهة لأسلوبه وفي فترة زمنية متقاربة، أن يذكر تفرده بنوع معين من تصميم الحرف. وقد كان سابقاً لعهد عبد الرحمن (شكل رقم 13).

9 / احمد ابن عبد الرحمن بن أبي حرمي:

عثر الباحث على توقيعه بالشاهد رقم (1) بتاريخ الأربعاء مستهل ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة الموافق 9- 20 - 1017 م. خطوطه مماثلة لخطوط أبيه، وقد تبع أسلوب أبيه في وضع التوقيع بين السطور.

محل إقامة خطاطي دهلك:

لم يعثر الباحث على ما يشير إلى مكان سكن أحد من الخطاطين، ولا المكان الذي نقشت به شواهد القبور محل هذا البحث، ولا على اسم أحدهم في النقوش المنسوبة لغير دهلك. وإنما بدلالة وجود معظم هذه النقوش فيها ونسبة أخرى كثيرة إليها. وعدم عثور الباحث على نقوش في دهلك بها ما يشير إلى أن كتابتها تمت في مكان آخر، أو على كتابات تشير إلى أن النقوش كانت تكتب في مكان آخر وتصدر منه إلى العالم، أو على سير أو كتابات عن هؤلاء الخطاطين، تشير إلى أنهم كانوا موجودين في غير

جزيرة دهلك بصفة دائمة أو مؤقتة . إضافة إلى أن الباحثين عندما يتحدثون عن هذه النقوش ينسبونهم إلى دهلك ، بمن فيهم الباحث الجليل و أبو التوثيق للنقوش الجنائزية الدكتور .أحمد بن عمر الزيلعي ، استنادا إلى كل ذلك يرى الباحث أن الخطاطين المذكورين كانوا مستقرين ، أو شبه مستقرين في جزيرة دهلك . بناءا على كثرة النقوش المنسوبة إليهم في أرضها وخارجها . وقد أشار (سيف الإسلام) في موضوع عن مساجد لها تاريخ بان حجرين باسم عبد الرحمن ابن أبي حرمي وُجدا بمكة في مسجد قرب المجزرة الكبيرة ، احدهما كتبه في رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وفي الآخر في سنة سبع وأربعين وستمائة (www.alsheellah.com) كتاريخ لتعمير المسجد المذكور . لم ير الباحث هذين الحجرين ولم تُنشر صورهما ضمن ما تم نشره عنهما .

قال الدكتور احمد الزيلعي ، عن دهلك ، أنها تعد من أشهر البلدان التي وصلتنا منها نقوش خطية شاهده تشبه إلى حد التطابق بمعاصرتها مع النقوش التي عثر عليها في مكة المكرمة وفي الحجاز عامة . وكان الاعتقاد السائد إلى عهد ليس ببعيد أن هذا التشابه ناتج عن التأثير والتأثير بين الحجاز وجزر دهلك بسبب الاتصال الحضاري والقرب الجغرافي . www.gchistartc.org

ثم ذكر في موقع آخر حسب ما هو منشور عنه أن هذه النقوش كانت تصنع في مكة وتصدر إلى أنحاء العالم . غير أن قرائن أخرى تدعو للوقوف عند هذه المقولة ومنها ما يراه مؤرخو التاريخ العربي الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري بأنه عصر انحطاط سياسي أو عصر الدويلات والإمارات. ويذكر جواد التابعي (إن الدولة الإسلامية تقسمت فيه إلى عدة دويلات ، كالدولة السامانية بتركستان¹ ، والفاطمية بمصر ، والحمدانية بالشام . وكان في ذات الحين عصر ازدهار ثقافي ، بفعل التنافس بين حكام الولايات على الاحتفاء بالأدباء والفنانين ومحاولتهم إبراز مظاهر تطور ولاياتهم ، فجاءت حضارته حضارة مميزة . وفي المقابل شهدت دهلك في هذا القرن استقرارا ونشاطا تجاريا، تشهد عليه النقوش التي كتبت لسلطينها وأدبائها وعامتها . <http://www.wata.cc/forums/showthread>

الوصف العام لنقوش جزيرة دهلك:

استعمل الباحث بعض المفردات كمفتاح لقراءة النصوص ، ثم طبق أشكال الحروف على المفردات الأخرى حسب موقع الحرف من الكلمة . وأكثر ما أفاد هذا الأسلوب في القراءة ، مفردات القرآن الكريم من الآيات التي تشتمل عليها معظم النقوش، أو من الأدعية والأشعار المتكررة في بعضها . كما استفاد الباحث من برنامج المصحف الرقمي لقراءة وتحديد الآيات . ومن برنامج تحويل التاريخ من هجري إلى ميلادي

¹ السامانيون — سلالة إيرانية حكمت في بلاد فارس وأفغانستان وأجزاء من ما وراء النهر ar.wikipedia.org/

والعكس في هذا التحليل ، وقد كتب الباحث قراءة كل نقش أسفله أو قربه ، كما كتب الباحث الكلمات في المقرئية كما هي مكتوبة بالنقش دون تصحيحها رقميا أو يدويا وكذلك الأخطاء التي يصححها بين قوسين . تشير الأرقام إلى ترتيب السطر في النقش ووضع نقاطا مكان الكلمات غير الواضحة. استفاد الباحث من برامج التصميم الرقمية ،مثل برنامج (الفتوشوب) التي يمكن من خلالها معالجة الصور تكبيرا وإيضاحا وتظليلا، مما مكن الباحث من التدقيق ورؤية النص وما دق من حروفه وزخارفه ونوع خامته، كما تمكن الباحث من خلال هذه البرامج، من إعادة شكل بعض النقوش إلى صورتها الطبيعية .

درس الباحث أكثر من مائتي نقش تنتمي لجزيرة دهلك ، وتعرض لها بالتحليل الوصفي في هذا المبحث لتحقيق فروض بحثه ، وبناءا على ملاحظاته المرتكزة على شكل الحرف قسم الباحث النقوش إلى نوعين هما :-

1- نقوش بالحروف الكوفية اليابسة قسمها إلى أربعة مراحل هي :

- أ - نقوش كوفية الحفر فيها غائر في الحرف .
- ب - نقوش الكوفي اليابس العريض الحرف فيها بارز والحفر غائر على الخامة:
- ج - نقوش توالي الانحناءات في الحرف اليابس .
- د - نقوش بدايات الخط اللين و المزج مع اليابس .

2 - الخطوط اللينة في نقوش دهلك :

1 - نقوش بالحروف الكوفية اليابسة :

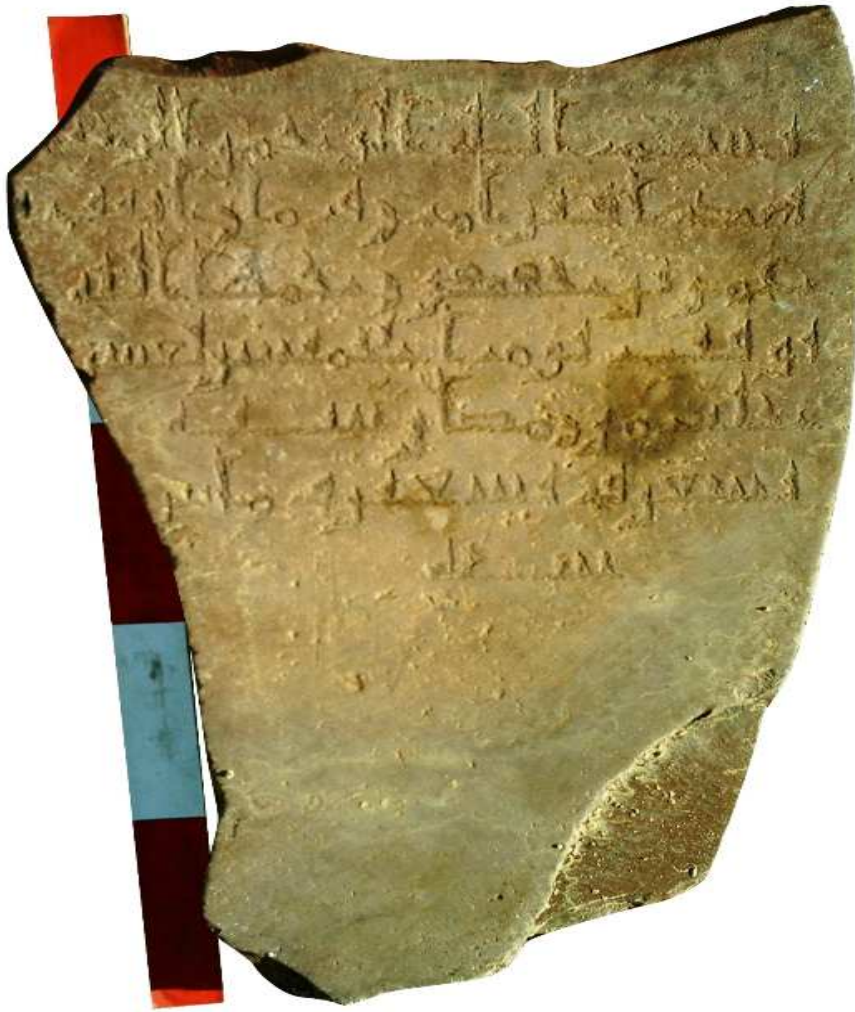
1- أ/ نقوش كوفية الحفر فيها على الحرف (غائر) :

مفردات هذا النوع من النقوش قليلة ، وتحتوي على آيات من القرآن أو أدعية مع اسم الميت ، وكتابة التاريخ أحيانا ، بحروف غير منقوطة أو معجمه ، ومن أقدم النقوش التي عثر عليها الباحث من هذا النوع في جزيرة دهلك، النقش رقم (6) بتاريخ عشر خلين من رمضان سنة تسعين وتسعين ومائتين (كما كتبت في النقش) وكما في معظم نقوش دهلك ، نادرا ما يذكر اسم الأنثى المتوفاة، وإنما تذكر كنيته مثل (أم ولد فلان – أم رومان – أم فلان أو بنت فلان) وبعض الشواهد من هذا النوع ، غالبا ما تصنع من الحجارة المحلية الجيرية، أو غير المجهزة لتكون شاهدا ، ويكتب الشاهد من غير زخرفة أو لمسات جمالية ، وإنما كعلامة للقبر، وقد عثر الباحث على شاهد قبر لشخصين في قبر واحد (رقم 10)، وأحيانا لام وولدها ، أو نسختين من شاهد لقبر واحد انظر النقوش (6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11) أدناه .

بعض المفردات التي تعرضت للتلف أو الإضرار الذي يحول دون قراءتها ، يتخطاها الباحث بوضع نقاط مع الاحتفاظ برقم السطر ، بينما البعض الآخر ورغم التشوه الذي يحول دون قراءتها ، فإن الباحث توصل إلى تركيب حروفها، عن ملاحظات أسلوب تشابه وتكرار بعض الحروف ، أو وجود جزء من آية

أو دعاء محفوظ أو سبق تكراره . في هذه الحالة يكتب الباحث الكلمة بين قوسين ويضع النقاط كذلك لحفظ موقع السطر من النقش .

بعض الكلمات تحتل أكثر من معنى وأكثر من قراءة، لذلك وضع الباحث الاحتمالات لها بين قوسين كما في النقش (10) السطر السادس، إذ تحتل الكلمة (يعلم) أكثر من قراءة ومعنى (يعلم - نعلم - تعلم - ثعلوم - وكذلك حرف العين قابل لأن يكون غينا) في بعض النقوش وضع الباحث الاسم لمعرفة سكان الجزيرة بأسماء بعض الأسر المستوطنة بالمنطقة .



صورة (27) (25 ابريل 912 م) (تصوير الباحث)

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- هذا قبر أم رومان ابنت 3- عمر بن جعفر رحمها الله 4- توفيت يوم الخميس لعشر 5 - خلين من رمضان سنة 6 - تسعين وتسعين ومائتين 7- سنة

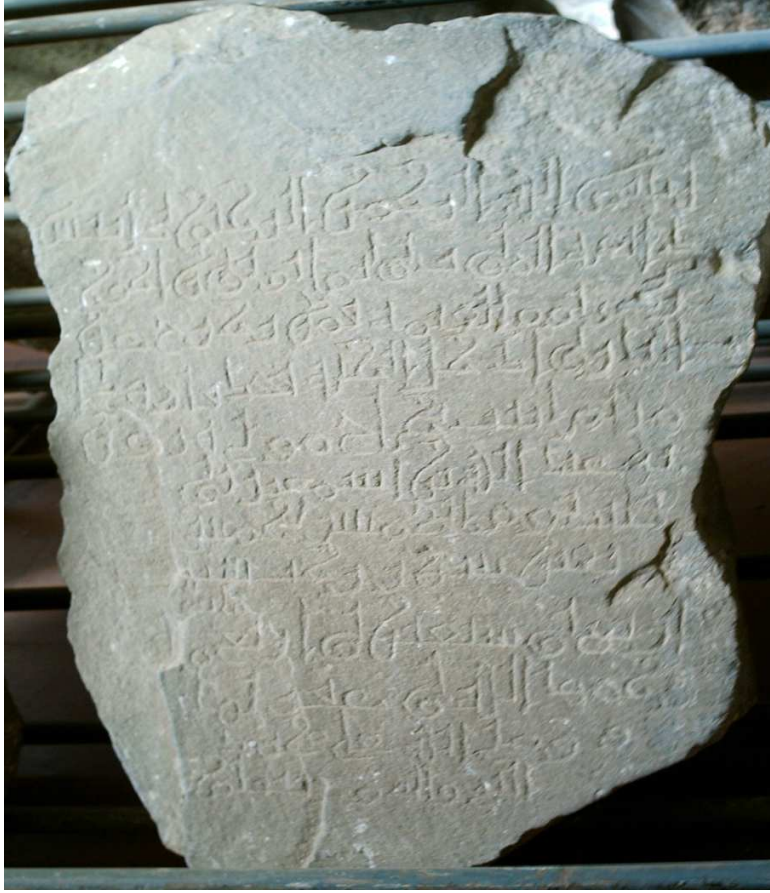
موقع النقش الحالي مقابر جزيرة دهلك، (بدون رقم تسجيل) ابعاده (50 سم × 33 سم) يعد من أقدم النقوش التي عثر عليها الباحث في جزيرة دهلك ،الحجر من الرخام الأحمر، الذي يوجد في طبقات سطحية بالقرب من مصوع ، سطح النقش خضع لعملية تهيئة بسيطة على سطحه ، الحرف كوفي غير منقوط، والنقش بسيط خال من الزخرفة ، السطر الرابع كتب – توفت – والأصح توفيت ، أضاف الكاتب كلمة سنة في نهاية النقش للموازنة البصرية إذ هي غير لازمة لغويا .



صورة (28) بدون تاريخ (تصوير الباحث)

بسم الله الرحمن 2- الرحيم قل هو الله احد 3 - الله الصمد لم يلد و 4 - لم يولد وام يكن له 5 -
كفوا احد ** هذا قبر يحي بن ذكريا المد 6 - ني رضي الله عنه ** سورة الإخلاص مكية

موقع الشاهد الحالي متحف مصوع الإقليمي بإرتريا برقم التسجيل (13) أبعاده (5 - 37× 64 سم) ،
تم نقله مع عدد آخر من النقوش لإنشاء المتحف . الحجر من ارض دهلك لان نوعه من الحجارة المتوفر
في بعض التلال الصخرية بالجزيرة . الكتابة عليه بالحفر على الحرف الكوفي البسيط غير المنقوط و لا
يحتوي على تاريخ أو زخرفة .



صورة (29) (29 - 12 - 1081 م) (تصوير الباحث)

1 - بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس 2 - ذائقة الموت وإنما توفون اجو 3 - ركم يوم القيمة (القيامة)
فمن زحزح عن 4 - النار وادخل الجنة فقد فاز هذا 5 - / قبر / مريم ابنت جناح * مولى هرون 6 -
بن عبدا لله بن اسمعيل تو 7 - فيت يوم الخميس لخمس 8 - بقين من شهر رجب سنة 9 - اربع وسبعين
وأربع مائة 10 - رحمها الله وغفر لها 11 - وصلى الله على محمد 12 - النبي واله وسلم

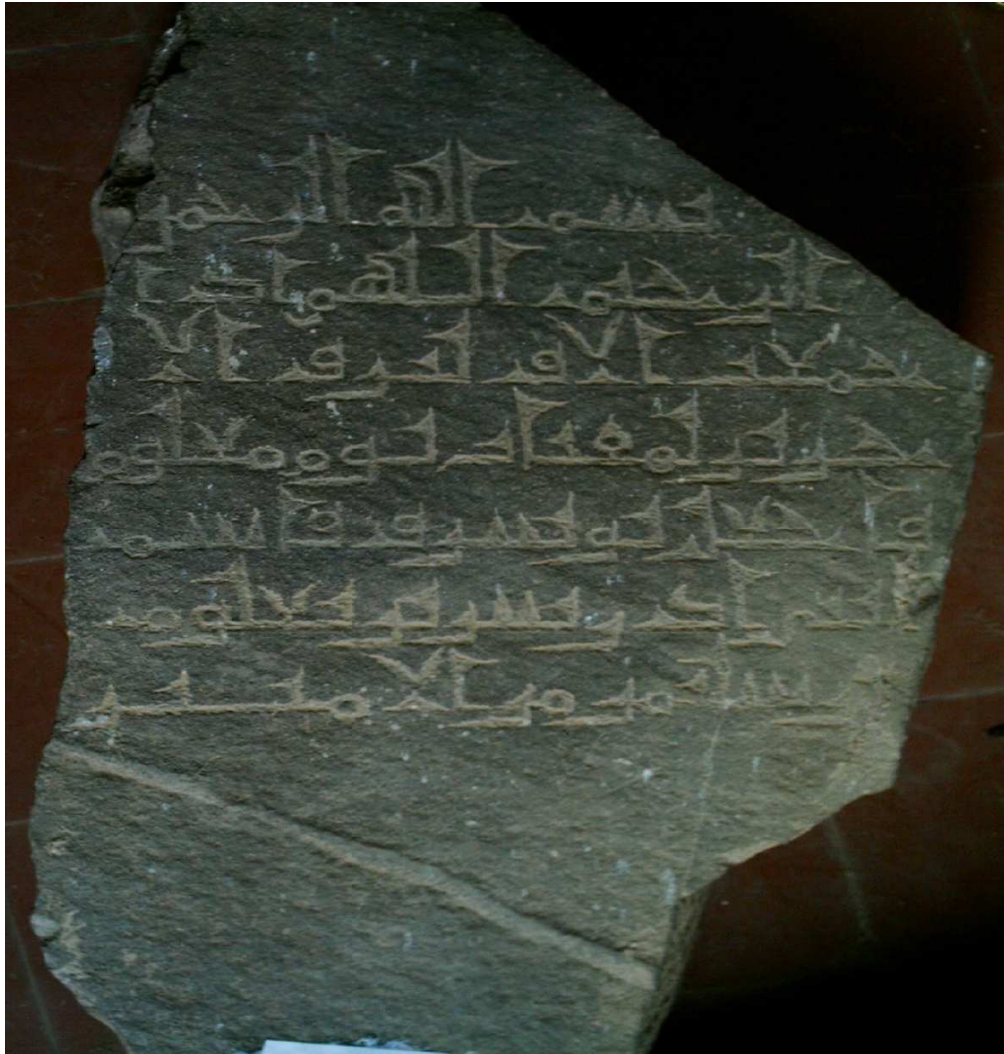
مكان الشاهد حاليا متحف اسمرا برقم التسجيل (37) أبعاده (10×30×49 سم) الحفر على الحرف دقيقا رقيقا غائرا . لم تتم تهيئة أو معالجته وإنما . تم إصلاح مكان الكتابة ، نوع الحجر من البازلت الأسود خال من الزخرفة . تم تصميم الشاهد فيما يبدو ليوضع على حائط أو مكان مرتفع عن الأرض، نسبة لازدحام النص وإشغال كل فضاء الخامة بالكتابة ، ولعدم اثر للدفن في أسفله .



صورة (30) بدون تاريخ (تصوير الباحث)

- 1 - بسم الله الرحمن 2 - الرحيم قل هو الله 3 - احد الله الصمد لم 4 - يلد ولم يولد ولم 5 - يكن له كفوا
- احد 6 - هذا قبر احمد 7 - بن ايوب رحمه 8 - الله وغفر له

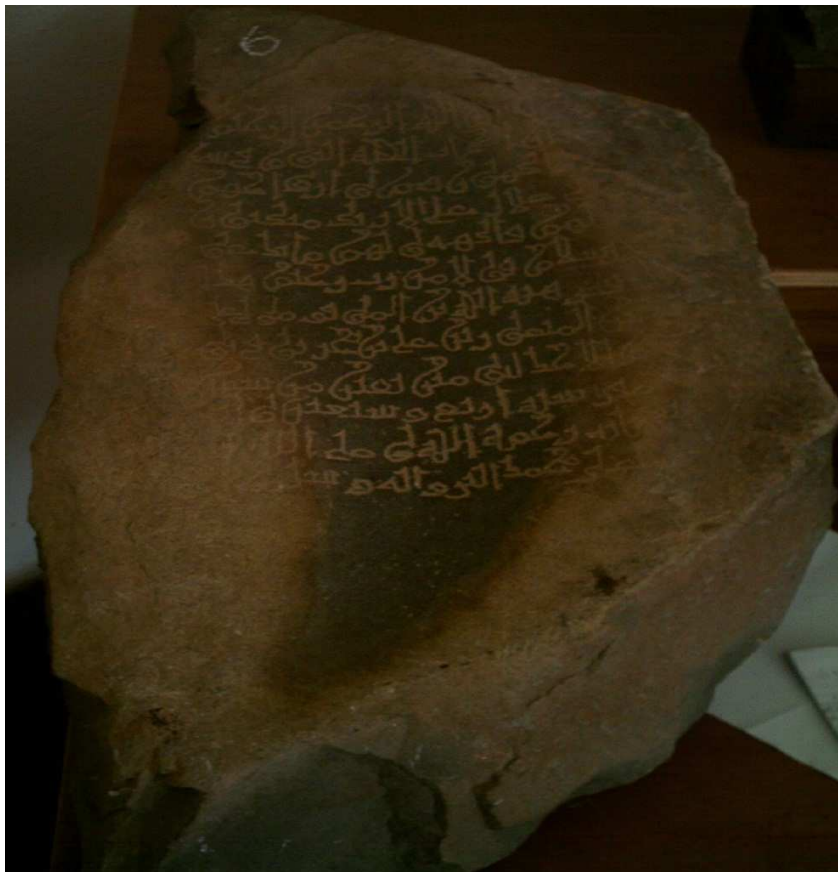
مكان النقش الحالي متحف اسمر، برقم التسجيل (48) أبعاده (5 × 32 × 69 سم) من الحجارة التي توجد في جزيرة دهلك ،سطحه غير معالج و الحفر فيه على الحرف . ونوع الحرف كوفي بسيط خال من النقاط والزخرفة والتاريخ .



صورة (31) بدون تاريخ (تصوير الباحث)

- 1- بسم الله الرحمن 2 - الرحيم اللهم / اللهم / اذا 3 - جمعت الاولين والا 4 - خرين لمقيات / لمقيات /
- يوم معلوم 5 - فاجعل يونس وقاسم 6 - ابني ادريس بن يعلوم 7 - بن سليمان من الامنين

موقع النقش الحالي متحف اسمرأ برقم التسجيل (62) أبعاده (66× 29×10)، بدا النقش بالدعاء وليس بالقرآن كما هو معهود في معظم النقوش ، الحرف كوفي بسيط غير منقوط خال، من الزخرفة والتاريخ نوع الحجر من البازلت الأسود سطحه غير معالج .



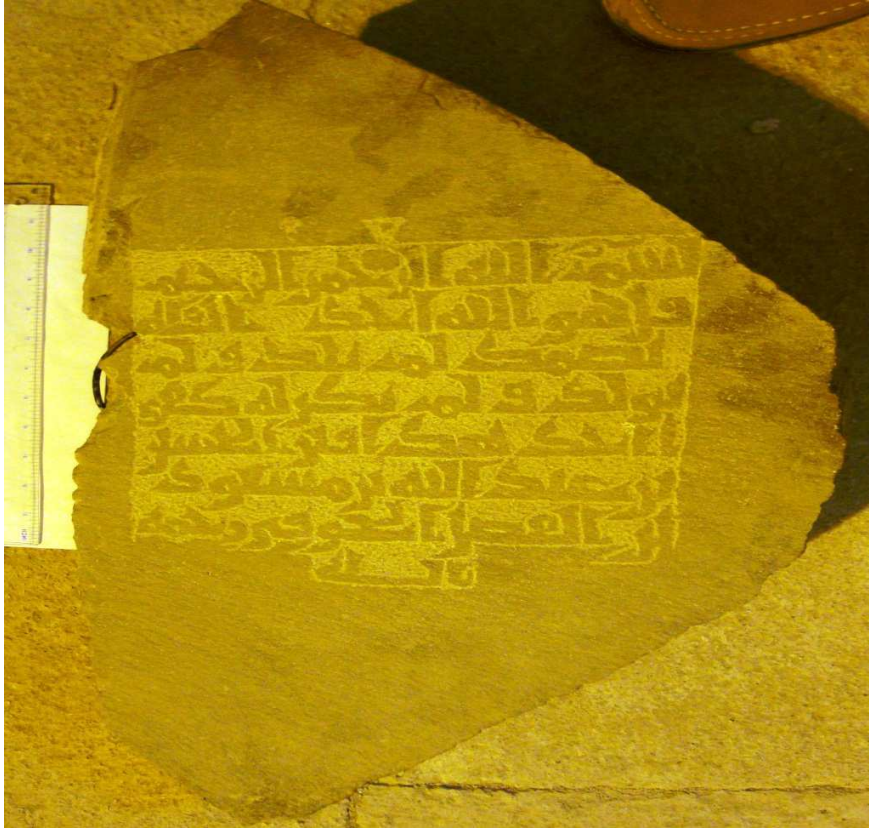
صورة (32) 7 أغسطس 1081 م (تصوير الباحث)

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - ان اصحاب الجنة اليوم في شغل 3 - فاكهون هم و ازواجهم في ظلال على الارائك متكئون 4 - لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون 5 - سلام قولاً من رب رحيم * هذا
- 6 - قبر هبة الله بن الموفق مولى علي 7 - بن المنصور بن علي بن جر / حز / خز * توفي يو 8 - م الاحد ليومين بقين من شهر 9 - صفر سنة اربع وسبعين وار 10 - بعمائة رحمه الله وصلى الله 11 - على محمد النبي واله وسلم . (سورة يس 55 مكية).
- مكان الشاهد الحالي متحف اسمرأ برقم التسجيل (6) أبعاده (12×36×77سم) ، الحجر تمت معالجته ليكتسب الألوان الحالية، وربما لاحتوائه على الحديد . النقش بحروف رقيقة غائرة ، أسلوب الكتابة فيه رفع لكاسات الحروف (الواو في المنصور س 6 والميم النهائية في (لهم) س 4 ، والنون النهائية كما في

- من وبقيين وبين) إلى أعلى مستوى السطر ، خال من الزخرفة ، كلمة (حر) السطر السابع استطاع الباحث تحديد الحرف من مضاهاته مع الحروف (أَلْحا في رحيم السطر الخامس، و أَلْحا في رحمه السطر العاشر .

1- ب - نقوش الكوفي اليابس العريض الحرف فيها بارز والحفر غائر على الخامة:

لاحظ الباحث أن هذا الأسلوب الفني الجمالي ، الذي طرأ علي النقوش الكوفية في القرنين الثالث والرابع لم يتغير فيه شكل الحرف، فقد حافظ الخطاطون عليه كوفيا يابسا ، غير منقوط . وإنما أضيف العمل على الخامة (الحجارة) ، بحيث صار الحفر عليها حول الحرف، وكذلك التصميم من حيث طول الكثيدة، لجعل الحرف متناغما مع التصميم، ولشغل الفضاء الأفقي في النقش و إضافة التباين على حقل الكتابة، بحيث يبرز النقش داخل أشكال هندسية. كما أضيفت بعض الآيات والأدعية كإطار ، فأخرجوا تصاميم موزونة شكلاً في حقل الكتابة والمفردات ، ومضمونا في قلة الكلمات الوافية لرسالة النقش، بحيث تم الفصل بين التصميم و شكل الحجر الخامة ، كما خلت نقوش هذا الشكل من تاريخ كتابتها أو اسم كاتبها .



صورة (33) (تصوير الباحث)

1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - قل هو الله احد الله 3 - لصمد لم يلد ولم 4 - يولد ولم يكن له كفو
 5 - ا احد هذا قبر الحسي 6 - بن عبد الله بن مسعود 7 - بن الفضل الحوفي رحمه 8 - الله
 مكان النقش الحالي متحف السودان القومي (محفوظ بالمخزن، ابعاده (11×65×53سم) ، نوع الحجر
 من البازلت الأسود سطحه معالج والكتابة عليه بحروف كوفية بارزة عريضة غير منقوطة ، تم الحفر
 حولها . الشاهد مزين بزخرفة بشكل مثلث أعلى النقش، والاستفادة من التباين في لون الخامة، بجعل حقل
 الكتابة محصورا بين خطوط أظهرت التوازن البصري للنقش . الخطأ في السطر الثالث حرف الألف في
 كلمة الصمد غير مكتوبة .



صورة (34) (تصوير الباحث)

1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - قل هو الله احد الله 3 - الصمد لم يلد ولم 4 - يولد ولم يكن له 5 -
كفوا احد هذا قبر 6 - علي بن شيرداد * (سيرداد) الفارسي 7 - رحمه الله والحقه 8 - نبيه محمد صل (
صلى) الله عليه 9 - وسلم تسليما
موقع النقش الحالي متحف اسمرا برقم السجل (26) أبعاده (66×40×17) ، يقع ضمن النماذج المتشابهة
في التصميم وأسلوب الحفر ونوع الحجر والنص ، مما يرجح أن النقوش ذات السمات المتشابهة ربما
تكون متزامنة . كلمة قبر السطر الخامس، تصرف فيها الكاتب بأسلوب بديع إذ رمز لها بخط يمكن للعين
أن تكمله .



صورة (35) (تصوير الباحث)

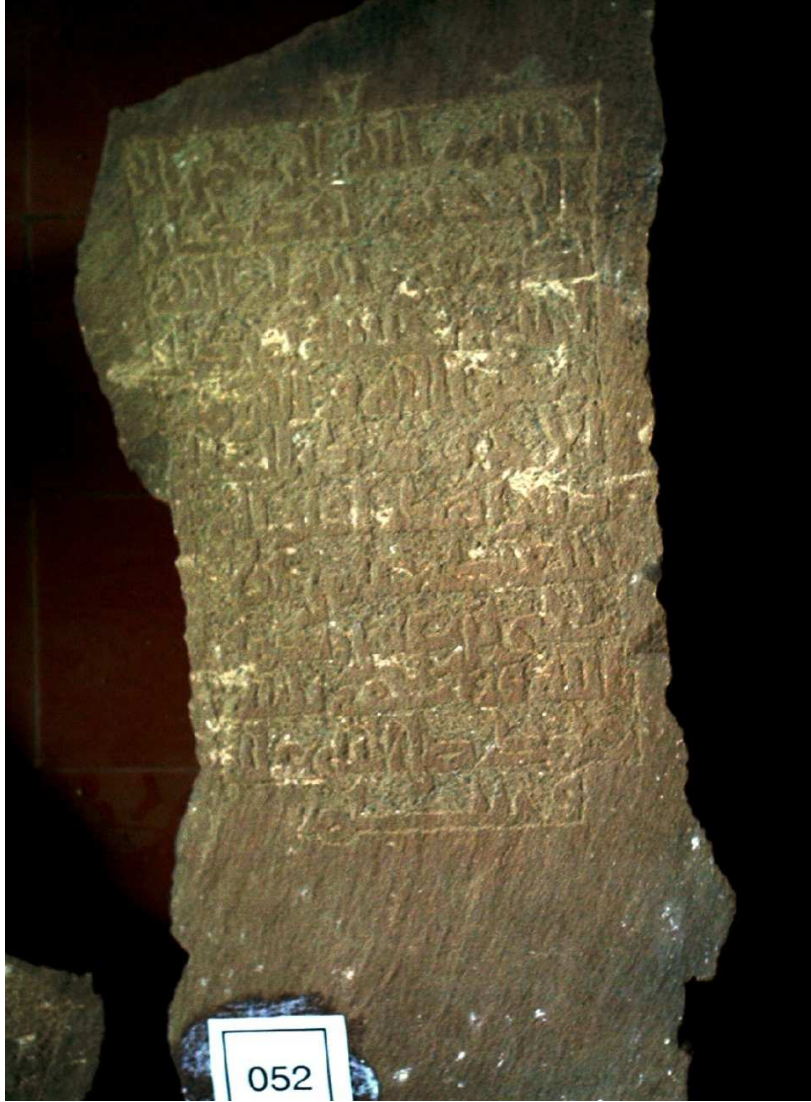
1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - حيم الهم اذ 3 جمعت الاولين والا 4 اخرين لميقات يوم 5- معلوم
فاجعل 6- ريسلان / وشنلان * مولات (مولاة) 7- احمد بن سعد 8 - المكي من 9- الأمنين يوم
الفرع 10 - الاكبر
موقع النقش الحالي متحف اسمرا برقم السجل (35) أبعاده (60×29×13 سم)، برغم أن الدعاء تم نقشه
بدلاً عن الآيات في هذا النقش، إلا أن الباحث يرى أنه من المجموعة المذكورة أعلاه ، نسبة للتشابه
والتماثل في أسلوب التصميم وشكل الحرف . أضاف الكاتب هنا الكشيدة للحفاظ على توازن التصميم في
كلمة المكي س8) .



صورة (36) (تصوير الباحث)

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - حيم شهد الله انه 3 - لا اله الا هو والملائكة 4 - وأولو العلم قائما 5 - بالقسط لا اله الا هو 6 - العزيز الحكيم هذ 7 - ا قبر ام خديجة 8 - بنت احمد بن عبد 9 - الرحمن رحمها الله

موقع النقش الحالي متحف اسمرا برقم السجل (40) ابعاده (52×36×10 سم)، كسائر الشواهد في دهلك ، ويرجح الباحث انه من المجموعة المذكورة قبله ، بعد أن تحقق من التشابه في الحرف والتصميم والخامة . احتوى النقش على كنية المتوفاة (أم خديجة) الايات من سورة العمران رقم (18) .



صورة (37) (تصوير الباحث)

- 1 - بسم الله الرحمن /إلا/ 2 - الرحيم لقد كان 3 - لكم في رسول الله 4 - اسوة حسنة لمن كان 5 - يرجو الله واليوم 6 - الآخر وذكر الله 7 - كثيرا هذا قبر ابو 8 - سعيد عثمان (عثمان) بن 9 - يحيى بن عثمان رحمه 10 - الله وألحقه بنبيه 11 - محمد صلى الله عليه 12 - وسلم (الايات من سورة الاحزاب رقم (21)

موقع النقش الحالي متحف اسمرأ، مسجل بالرقم (52) وابعاده (61×26×5 سم) ينطبق على هذا الشاهد ذات أسلوب التصميم والحفر ونوع الخامة ، الحجر ، مما يجعله ضمن المجموعة أعلاه ، نسبة لخلو هذه المجموعة من التاريخ يرجح الباحث أن تكون هذه الشواهد من حقبة واحدة .



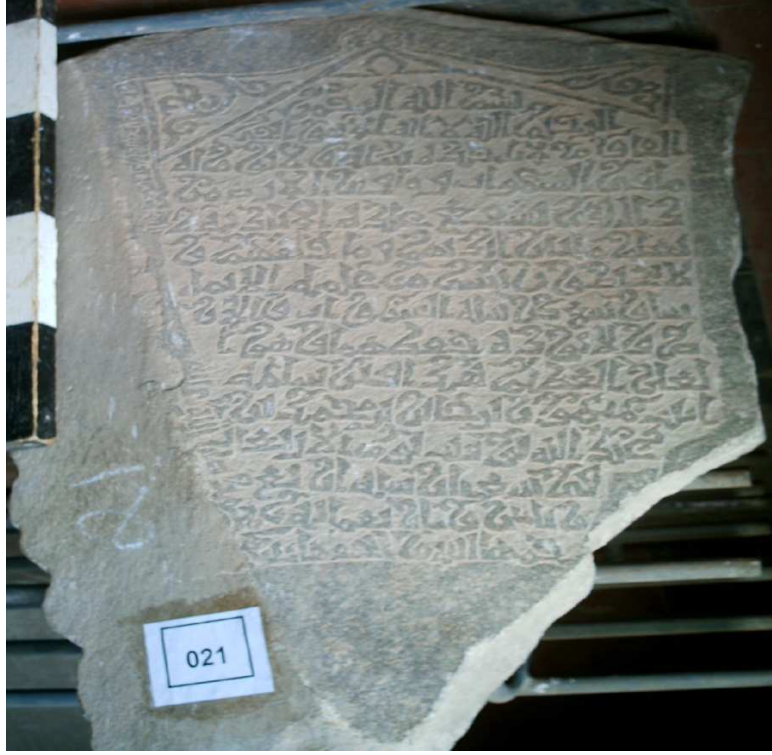
صورة (38) 11 ديسمبر 1252 م الكاتب : محمد عمر .. لريا (تصوير الباحث)
إطار : شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله إلا هو العزيز الحكيم (سورة
ال عمران 18) 1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - كل من عليها فان ويبقى و 3 - جه ربك ذو الجلال
والاكرام ** هذ 4 - / قبر / علي بن احمد بن محمد 5 - بن علي توفي 6 - يوم الجمعة لسبعة
وعشرين مضيئ 6 - من شوال سنة خمسين واربعمائة 8 - رحمه الله صلى الله على محمد النبي واله
وسلم ** سورة الرحمن 26 مدنية **

هذا النقش له طابع مميز ، فهو لا يشبه نقوش النوع السابق له ولا يتماثل مع ما يليه، وقد أورده الباحث كحقة ربما تكون متداخلة بين النماذج المذكورة، فكتابه وتصميمه وكتابة التاريخ واسم الكاتب به جعلت منه نموذجا متفردا . موقع النقش الحالي جزيرة دهلك، أبعاده (16×66×29 سم) سطح الشاهد لم يهيا ، التصميم متفرد حيث قام الكاتب بتحديد الحروف بخدش رفيع ، ثم إكمال الحفر حول بعض الحروف . جعل الكاتب الآية إطارا للنقش ، وأحاطها بخط رفيع لتحديد صورته ، ثم أضاف مفهوم الدلالة لمعنى بعض المفردات بتكبيرها مثل اسم المتوفى . التصميم متوازن بين حروفه وبين الخامة والنقش ، كما أضاف الكاتب زخارف أعلى ووسط النقش لشغل الفضاء الناتج عن تكبير بعض المفردات .

الكاتب (محمد عمر لريا) ، تأكد الباحث من صحة توقيع الكاتب من خلال مقارنته مع حروف النقش ، (محمد - كما هي في السطر - الرابع - والسطر الثامن) وليس له ذكر أو تكرار فيما درسه الباحث من نقوش . (بر يا ثريا) هو جزء من الاسم الثالث للكاتب وقد تضررت بعض حروفه مما غيب معالمها . وضع الباحث احتمالات عدة للاسم الذي ربما يكون لقبا .

1-ج/ نقوش توالى الانحناءات في الحرف اليابس :

توصل الباحث إلى أن بدايات التصميم في الحرف بإضافة أقوس لينة إلى الكشيده الأفقية، أو في أقواسه ، قد بدا بجلاء في القرن الرابع الهجري ، تزاوجا بين المحافظة على شكل الحرف اليابس وإضافات لينة يعتبرها الباحث نوعا من بدايات التطور الذي طرا على الحرف، تدرجا نحو الليونة بإضافة أقواس ومنحنيات إلى الحروف البسيطة، (د، ذ، ر، ز، و - كما في كلمة - هو - السطر (10 من رقم 18) والحروف المجوفة أو ذات الأحواض في موقعها كحرف نهائي ، (ب، ت، ث، ل، ك، س، ش، ص ، ض، م، ج، ح، خ، ع، غ) . وكشأن بدايات الحرف العربي وما شابه في بدايته من بدائية في التصميم ، فإن بدايات الحروف اللينة شابهها كذلك ذات الأمر، بحيث أن بعض الحروف الساقطة مثل (الميم)، تطرق اللين إليها ورفعت إلى أقصى ارتفاع السطر . وقد تميزت نقوش هذه الفترة بالاستهلال بآيات طويلة من القرآن، وقد خلا معظمها من كلمات التفعيم ، مثل الشيخ أو الحرة الفاضلة أو حامي الدين أو سلطان .



صورة (39) 16 مارس 1034 م (تصوير الباحث)

- 1 - الكاتب : محمد بن حبيب الله 2 - بسم الله الرحمن 3 - الرحيم الله لا اله إلا هو الحي 4 - القاوم (القيوم) لا تأخذه سنة ولا نوم له 5 - ما في السموات وما في الارض من 6 - ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه 7 - يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم و 8 - لا يحيطون بشيئ من علمه إلا بما 9 - شاء وسع كرسيه السموات والار 10 - ض ولا يؤده حفظهما وهو ا 11 - لعلي العظيم هذا قبر سلمه 12 - ابنت ميمون بن جابر بن محمد بن 13 - عبدا لله توفيت يوم الاربعاء 14 - في شعبان سنة اربع 15 - وثلثين وأربعمائة ر 16 - حمها الله وألحقها نبيها محمد صلى الله عليه 17 - وسلم
- موقع النقش الحالي ، متحف اسمرأ، برقم السجل (21) ابعاده (8×43×65 سم) الحجر من البازلت الأسود، مصدره أم كله . الزخرفة أعلى النقش وحدة متقابلة، من الزخرفة الإسلامية التقليدية ،و توقيع الكاتب محمد بن حبيب الله أعلى يسار النقش . عالج الكاتب تصميم حقل الكتابة مع شكل الحجر الذي ربا أرغمه للصعود أفقيا بالسطر الأخير يسار النقش إلى اعلي، انظر السطرين (16 - 17) ن نجد جزء ا من كلمة أربعمائة يتواصل مع رحمها الله وألحقها بنبيها محمد صلى الله عليه – ثم يكمل يسارا في ذات الخط الراسي كلمه (وسلم) وهذا التصرف في التصميم ربما لحفظ مكان لغرس الشاهد.(الآية 255 من سورة البقرة)



صورة (40) 3 يناير 1036 م (تصوير الباحث)

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - كل نفس ذائقة الموت وانما توفون 3- اجوركم يوم القيامة فمن زحزح 4 - عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما 5 - الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذا قبر 6 - الحسن بن اسحق بن محمد رحمه الله 7 - توفي في شوال سنة سبعة عشر 8 - ين واربع مائة وصلى الله على محمد النبي 9 - واله وسلم (الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية)
- مكان النقش الحالي ، متحف اسمرأ ، برقم التسجيل (7) ابعاده (58×31×15 سم) نوع الحجر جيري أحمر ، خال من الزخارف . من أسلوب تصميم الحرف، واختيار الآية، يرجح الباحث أن النقش من عمل الكاتب حبيب الله (فتصميم الحرف والمتن ورفع نهايات الحروف ذات الكأسات أو الأقواس ، هو أسلوب تميز به هذا الكاتب وابنه ،مثل كلمة الغرور السطر الخامس كمفتاح لقراءة النقش ، إذ أن النقش يقع ضمن فترته الزمنية . بداية اللين في المفردات (على -النبي السطر الثامن) شكل الألف المقصورة والياء .



صورة (41) / 13 - 1 - 1039 (تصوير الباحث)

- 1- الملك لله 2- بسم الله الرحمن الرحيم 3- كل نفس ذائقة الموت 4- وإنما توفون أجوركم يوم 5- لقيمة فمن زحزح عن النار ود 6 - خل (ادخل) الجنة فقد فاز وما الحياة 7- الدنيا إلا متاع الغرور هذا قبر 8- محمود بن جابر بن 9- محمد بن عبد الله 10- توفي يوم الجمعة لأربع عشر 11- خلون من ربيع الآخر سنة ثلثين 12- وأربعمائة . (الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية)
- مكان النقش الحالي ومصدره جزيرة دهلك، بدون رقم سجل، أبعاده (11×82×38 سم) نوع الحجر من البازلت الأسود المعالج جيدا بالحك ، رقة أو ضعف سمك بطن التجويف في النقش ، نتيجة الاستعمال كمطحن للحبوب (مرحاكة)
- من أجمل النقوش التي عثر عليها الباحث شكلا وزخرفة وتوازنا في التصميم ، من حيث الزخارف ومعالجة السطح. ورغم خلو النقش من توقيع الكاتب ، إلا أن الباحث صنفه ضمن مجموعة الكاتب حبيب الله ، من حيث أسلوب تصميم الحرف ، ونوع الآية ، والفترة الزمنية. زين الكاتب النقش بزخارف متجانسة مع الحروف المكتوبة بالنقش ، إضافة إلى الزخرفة بالكلمات يمين ويسار الشاهد .



صورة (42) 17 أكتوبر 1044 م (تصوير الباحث)

بسم الله الرحمن 2 - الرحيم كل من عليها 3 - فن (فان) ويبقا (يبقى) وجه ربك ذو 4 - الجلال والإكرام هذا قبر 5 - احمد بن سعيد بن اسما 6 - عيل توفي ليلة الثلاثاء (الثلاثاء) لثمان بقين 7 - من ربيع الاول سنة ست 8 - وثلثين (ثلاثين) وأربعمائة ر 9 - حمه الله (الآيات من سورة الرحمن رقم 27-28)

موقع النقش الحالي متحف اسمراء برقم التسجيل (31) أبعاده (67×34×8سم) أسلوب النقش تصميمياً ومعالجةً يقع ضمن مجموعة حبيب الله وولده محمد . نوع الحجر من حجارة أم كله السوداء التي خضعت ربما لمعالجة خاصة لاكتساب اللون، وربما كان سطح النقش على الأرض لمدة طويلة . فقد عثر الباحث على حجارة غير مكتوبة يحمل وجهها الذي كان على الأرض نفس اللون . بداية اللين في حروفه بالسطر السادس في حرف اللام من (عيل) وحرف الياء في توفي (

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتثليث)

نقوش جزيرة دهلك نموذجا

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة الرابعة



صورة (43) - 28 - 7 - 1045 م (تصوير الباحث)

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم 2 - كل نفس ذائقة الموت وإنما 3- توفون أجركم يوم القيا 4- مة فمن زحزح عن النار وأد 5- خل الجنة فقد فاز وما الحياة 6- الدنيا إلا متاع الغرور 7- هذا قبر فاطمة بنت 8- محمد الحداد توفيت يوم 9- السبت لعشر خلون من المحرم 10- سنة سبع وثلثين وار 11- بعمائة رحمها الله وصلى 12- الله على محمد النبي وآله وسلم 13- تسليما
- (الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية)

وموقعه الحالي مقابر جزيرة دهلك ، (لا يوجد رقم تسجيل) أبعاده (60×35×7 سم) سطح النقش خضع للمعالجة ، وجد الباحث عددا يسيرا من الحجارة بهذا اللون، ويوجد طبيعيا على السطح في منطقة أم كله ، كما يوجد في جبل قدم على الساحل الارترري غرب مصوع، وهو الأقرب إلى جزيرة دهلك من بعض أجزائه .

صنفه الباحث ضمن كتابات حبيب الله وولده محمد ،من حيث مضاهاته بالنقوش السابقة ،من حيث المحتوى والأسلوب وشكل الحرف . الزخرفة أعلى النقش، ربطها الكاتب بخط رأسي رفيع يمثل إطارا ، كما أضاف كثيرا من الزخارف على الحروف . و رفع الكاتب نهايات الحروف الساقطة .



(44) (45) صور لنقشين للخطاط حبيب الله

رقم (44 - أ) بتاريخ 11 ابريل 1065 م (تصوير الباحث)

- بسم الله الرحمن الرحيم 2 - كل نفس ذائقة الموت وإنما 3 - توفون اجوركم يوم القيم (القيامة) فمن زحزح 4 - (عن النار) النار وادخل الجنة فقد فاز وما 5 - الحيوية (الحياة) الدنيا إلا متاع الغرور هذا 6 - قبر اسحق بن الصقر بن محمد بن 7 - ارثمة * (اريمة - ارثمة ارثمة) توفي يوم الاربعاء ليومين 8 - خلثا من جمادي الاول سنة سبع 9 - وخمسين وأربعمائة (حبيب الله - توقيع الكاتب) 10 - وصلى الله على محمد النبي وسلم . (الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية)



(46) (47) صورتين لتوقيع الكاتب (حبيب الله) في النقشين

مقرؤية النقش رقم (45 -) بتاريخ (1 - 9 - 1065 م)

1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - قل هو الله احد الله الصمد 3 - لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 4 - هـ كفوا
احد هذا قبر 5 - مريم بنت الصقر بن سمعيل 6 - بن الصقر توفيت يوم ال 7 - جمعة لثلاث بقين من 8
- رمضان سنة سبع وخمسين 9 - واربعمئة (حبيب الله -- توقيع الكاتب) 10 - وصل الله على
محمد نبينا .

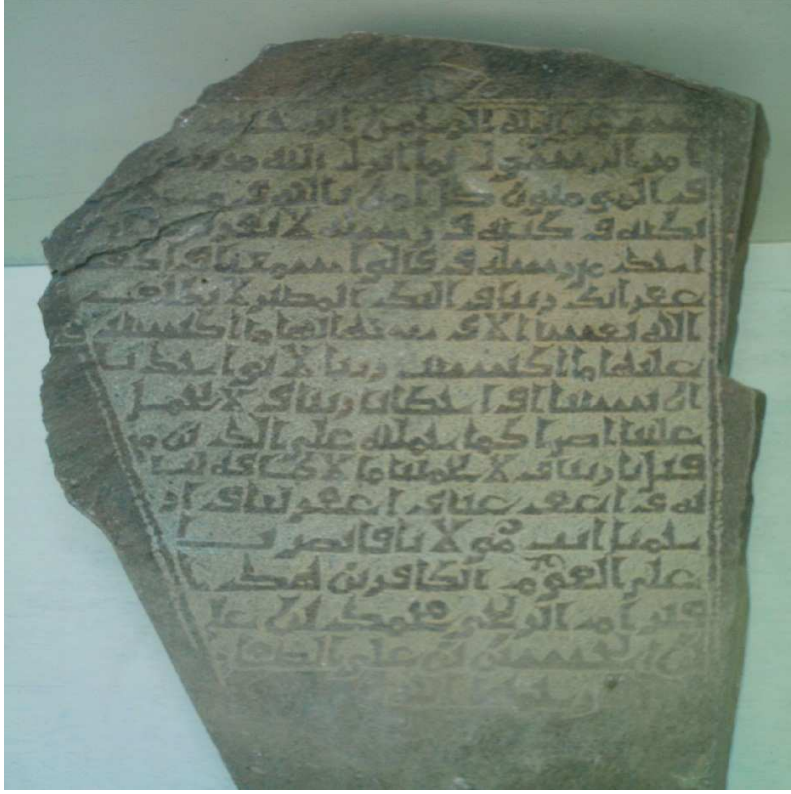
وموقع النقشين الحالي متحف اسمرأ، رقم تسجيلهما على التوالي (34 و 53) أبعاد رقم 23 (5×25×56 سم) وأبعاد رقم 53 (5×19×52 سم) نوع الحجارة من البازلت الأسود تمت معالجة سطحيهما بأسلوبين مختلفين . النقشان موقعان باسم الكاتب حبيب الله . جعل الباحث من الفترة الزمنية التي عاش فيها هذا الكاتب، مرحلة لنوع معين من النقوش ، وذلك بناء على تشابهها في التصميم وشكل الحرف ومعالجة الخامة مع النقوش المماثلة لأسلوبه وأسلوب وولده محمد . تفرد الكاتب في تجزئة الكلمات، وإضافة بدايات اللين إلى حروفه ، الدال في محمد السطر السادس والعين في متاع السطر الخامس وذلك في لنقش رقم (23).



صورة (48) 21 مايو 1092 م (تصوير الباحث)

- 1 - الله
 - 2 - بسم الله الرحمن الرحيم
 - 3 - كل نفس ذائقة الموت
 - 4 - ثم اليها ترجعون
 - 5 - هذا
 - 6 - الله بن فتح مولا علي بن احمد
 - 7 - توفيت يوم السبت ل احد
 - 8 - عشر
 - 9 - ليلة خلت من / ربيع الا
 - 10 - خر سنة خمس وثمانين و ال
 - 11 - اربعمائة وصلى الله على
 - 12 - محمد واله - رحمها الله
- (الآيات من سورة العنكبوت 57 مكية)

موقعه النقش الحالي متحف اسمر ، برقم التسجيل (63) أبعاده (70×30×10 سم) نوع الحجر من البازلت الأسود ، النقش فيه معالجة لمزج الزخرفة بالحرف حيث مثلت العنصر الهام فيه بدا بها كامتداد لنهايات البسملة (حرف الميم من بسم وحرف الميم من الرحيم) ارتفعتا متفرعتين لتكونا جزءا من زخرفة النص ولاحظ الباحث إن الزخرفة احتلت نسبة كبيرة من متن الشاهد . وضع الكاتب لفظ الجلالة أعلى النقش ، لتأكيد الدلالة على المضمون ، ولفظ الجلالة هنا هو ذاته المكمل للبسملة ، لذا صارت (بسم الرحمن الرحيم) . أضاف أشكالا زخرفية لحرف الدال ، كما في (عبد - السطر الخامس ومحمد السطر الحادي عشر) وضع استدارات لينة في حروف الحاء ، والحاء ، ورفع نهايات الحروف الساقطة إلى أعلى ارتفاع ، كشأن سائر نقوش هذه الفترة .



صورة (49) (تصوير الباحث)

بسم الله الرحمن الرحيم 2 - امن الرسول بما انزل اليه من ربه 3 - والمؤمنون كل امن بالله وملا 4 -
 ثكته وكتبه ورسله لا نفرق بين 5 - احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا 6 - غفرانك ربنا واليك
 المصير لا يكلف 7 - الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت و 8 - عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا 9 - ان
 نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل 10 - علينا اصرا كما حملته على الذين من 11 - قبلنا (قبلنا) ربنا
 ولا تحملنا مالا طاقة لنا 12 - به واعف عنا واغفر لنا وار 13 - حمنا انت مولانا فانصرنا 12- على
 القوم الكافرين هذا 13 - قبر ام ابن يحيى محمد بن علي 14 - بن الحسين بن علي الصفا 15 - رحمها
 الله . (الآيات من سورة البقرة رقم 285).

موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي بدولة اترتريا، برقم التسجيل (2) أبعاده (13×63×30 سم) نوع
 الحجر من البازلت الأسود ، السطح طبيعي ليس معالجا . ورغم أن النقش خلا من التاريخ وتوقيع الكاتب،
 إلا انه حمل مميزات عدة، منها عدم المغالاة في الزخرفة، والحفر فيه حول الحرف، وحروفه مفرقة غير
 متداخلة و غير مرفوعة إلي أقصى ارتفاع السطر. كثرة المفردات به ، حمل النقش بعض الأخطاء)
 السطر الحادي عشر - تجزئة كلمة (قبلنا) ، يماثل أسلوبه لحبيب الله في فترته الأولى لما به من شبه
 بالنقش رقم (23) بتاريخ 11 ابريل 1065 م

1- د / ظهور بدايات الخط اللين و المزج مع اليابس :



صورة (50) 2 مارس 1021 م (تصوير الباحث)

1 - بسم الله الرحمن (الرحيم - كتبت بخط صغير أعلى الرحمن) 2 - هذا قبر محمد بن بن موسى بن
3 - محمد القسندي (القشندي) توفي يوم 4 - السبت للنصف من ذي القعدة 5 - سنة احد وعشرين
واربعمائة 6 - رحمه الله وبرد مضجعه و 7 - الحقه بالصالحين وجعله 8 - ممن لا خوف عليهم و 9 -
لا هم يحزنون

موقعه الحالي جزيرة دهلك، لا يوجد رقم تسجيل ، نوع الحجر من الحجارة المحلية ، المتوفرة في بعض
تلال دهلك ، مثبت التاريخ ، الحفر فيه حول الحرف ، الشكل البصري العام للحروف يحمل انحناءات
ونزول عن سطر الارتكاز مما اخرجه من الخطوط المستقيمة والزوايا التي يتصف بها الخط اليابس مثل
(موسى) في السطر الثاني و (ممن) و (عليهم) السطر الثامن و (هم) و (الواو والنون من يحزنون
(السطر التاسع. كما عالج الكاتب بعض الحروف معالجة كوفية، (الحاء في يحزنون) السطر التاسع.
استهل الكاتب الشاهد بعد البسملة، بتعريف الراقد (هذا قبر ..) وخلا النقش من الآيات القرآنية. كتبت

النقش بالحروف اللينة غير المنقوطة، مما يجعل هذا الشاهد، نقطة تحول في تطور الحروف اللينة، إذ بدأت كما يبدو غير منقوطة، كما كان سائدا ويعمل به في تصميم الحروف الكوفية اليابسة .



صورة (51) 25 يونيو 1100 م (تصوير الباحث)

- 1- بسم الله الرحمن 2 - الرحيم لقد كان لكم 3 - في رسول الله اسوة حسنة 4 - هذا قبر بشرم (يشزر *) الرن / الزن/ رحمه الله 5 - توفي في النصف من شعبان 6 - سنة ثلثة وتسعين واربعمئة 7 - وصلى الله على محمد النبي 8 - واله وسلم تسليما . (الايات من سورة الاحزاب رقم 21).
- موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي، برقم التسجيل (8) كتب النقش بحروف ذات سمات لينة ممزوجة بالحروف الكوفية المنقوطة ،على سطح معالج ليس منته فقط و إنما حوافه كذلك كتجميل على الخامة الذي يبدو لأول مرة في نقوش دهلك . مثبت التاريخ وليس به اسم الكاتب. تم الحفر حول الحرف، (بسم الله) كتبت بالكوفي ،ميم(الرحيم) وحرف الراء من (رحمه) رفعتا إلى أعلى مستوى السطر، كلمة (لكم) السطر الثاني حرف النون في السطر الرابع كتبت بشكل الحروف اللينة المعلومة. مما يستدل به على أن التدرج من حروف الكوفي اليابسة إلى الحروف اللينة، إنما كان من خلال الحرف الكوفي نفسه، وليس ناتجاً من تصميم منفصل للحروف اللينة .



صورة (52) 12 يوليو 1117 م (تصوير الباحث)

- 1 - وصل الله على محمد 2 - بسم الله الرحمن الرحيم 3 - كل نفس ذائقة الموت ونبلو 4 - نكم بالشر والخير فتنة والينا 5 - ترجعون 6 - مقيم الى ان يبعث الله خلقه 7 - يعاوده برحا وأنت قريب 8 - تزيديني في كل يوم وليلة 9 - كما نبلي وأنت حبيب 10 - هذا قبر عائشة بنت عبيد 11 - الملك بن عمر رحمها الله توفيت 12 - يوم الثلاثاء (الثلاثاء) في العشر الاول من ربيع 13 - الاول سنة احد عشر وخمس مائة . (الآيات من سورة الأنبياء رقم 35)

موقعه الحالي جزيرة دهلك، لا يوجد رقم تسجيل ، نوع الحرف خليط بين الكوفي مع بعض السمات اللينة محفور حوله (بارز) ومنقوط على سطح معالج ، الفارق الزمني بينه والشاهد السابق (رقم 51) مائة عام تقريبا . اكتسب التصميم العام للنقش (بصريا) مظهر التصميم بالحرف المقور ببعدة عن الخطوط المستقيمة في الأسطر الأفقية ، كما تجاوز قطع الكلمة وإكمالها في السطر التالي بمد الكشيده كما في السطر الخامس (ترجعون) ، أسم المتوفاة الأنثى ذكر في السطر العاشر (عائشة) ، كتبت أبيات من الشعر بعد الآيات القرآنية ، خلا النقش من اسم الكاتب .

دراسة وتحليل العينات قيد الدراسة المكتوبة بالحروف اللينة:

يعتبر خط الثلث أشهر أنواع الخط المقور، ومن المرجح أن بداية استخدامه في كتابة شواهد القبور، كان في القرن السادس الهجري الموافق، الثاني عشر الميلادي، ثم شاع استخدامه في العصور التالية. ومن أقدم الشواهد المدونة نصوصها الجنائزية بالخط المقور، ثلاثة شواهد في مصر احدها مؤرخ 594 هـ 1172 م، والثاني مؤرخ سنة 584 هـ 1188 م، وتمثل خطوط هذه الشواهد مراحل مبكرة لتطور الخط المقور، على شواهد القبور، وتوجد هذه الشواهد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (حسن الباشا، 1979 م، 122). هذه الشواهد التي ذكرها حسن الباشا ونشرها جيوفاني اومان إنما تعود لجزيرة دهلك، وقد تأكد الباحث من ذلك بزيارته لمصر. (الفصل الرابع. فالخط اللين الذي أصبح رائجاً على شواهد القبور منذ منتصف القرن السادس الهجري، من الصعب وضع تصنيف له، عما إذا كتب بخط النسخ أو بخط الثلث، وإن كان أقرب إلى خط الثلث من خط النسخ، وهو منقوط نقط إجماع، وخال من علامات الإعراب. (مجلة ادوماتو، 2002) ويري يوسف ذنون إن خط النسخ هذا يكاد يكون معدوماً على الآثار ويواصل، لأن وظيفته الأساسية لغوية، ولهذا نجده قد اقتصر على المخطوطات بصورة عامة، والمصاحف منذ القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي بصورة خاصة، حيث بدأ محدوداً في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ليعم فيما تلا ذلك من القرون وفي المقابل <http://borae.ibda3.org>.)

الوصف التحليلي للعينات المكتوبة بالحروف اللينة :

يتناول الباحث نقوش دهلك بالتحليل الوصفي من الناحية الشكلية والتاريخية وموضحاً مقروئيتها وتاريخها وأسماء من كتبوها مع ذكر ما بها من أخطاء ونوع الخط بها، لاستجلاء الحقائق الفنية والتاريخية التي تشتمل عليها هذه النقوش. لاحظ الباحث أن اللين أو التقوير أو الانحناء الذي شاب بعض حروف الخط الكوفي، ما هو إلا بدايات تطور وتشكيل الحروف اللينة تدريجياً. وقد نتج ذلك من مزج اللين ببعض الحروف الكوفية إلى أن استقل وتم تطبيقه على كل الحروف العربية، ليظهر نوع كامل اللين في كل حروفه وهو ما يعرف بالخطوط اللينة. وينوه الباحث هنا إلى أن استعمال الخطاط لأسلوب أقدم أو بدائي في الحفر أو في النقش، أو أسلوب التصميم وشكل الحرف سواء كان تصميمياً جيداً أو غير ذلك، لا علاقة له بالتاريخ المثبت على النقش في هذا التحليل. فقد نجد حفراً يابساً بسيطاً في تاريخ متأخر يلزم أو بعد الخطوط اللينة.

بما أن كل النقوش مصدرها دهلك، فقد اكتفى الباحث بذكر مكان النقش الحالي. أما الخامة المستعملة "الحجر" فهي في الغالب من البازلت الأسود الذي مصدره أم كلو قرب مصوع، أو الرخام الذي يحتويه جبال ارتريا حول مصوع بكثرة. وبحكم عمل الباحث سابقاً كمدير للآثار والمتاحف الارتيرية، وضمن

نشاطه في تصنيف النقوش الجنائزية التي وثّق لها ، في موقعها الطبيعي بالجزيرة و بالمتحف الوطني الارترري والتي تعود كذلك لجزيرة دهلك. قام الباحث بالاتي :-

1/ ترتيب الشواهد المتواجدة بالمتحف الوطني الارترري ، ومتحف مصوع الإقليمي تصنيفها ووضع ارقام التسجيل لها ، وترتيبها ، حسب فتراتهما الزمنية ، بعد ترميم بعضها وإزالة ما علق بها من مواد البناء و العوالق الأخرى نتيجة التخزين. وقام بضم الأجزاء المتناثرة من بعضها معا ، نتيجة ما أصابها من تلف في الترحيل ، وعدم العناية الكافية بها، أو بالأحرى عدم الاكتراث لقيمتها التاريخية غير المعروفة لدى العاملين بالآثار والمتاحف الارتررية .

2/ قرأ الباحث جميع النقوش وفكك مفرداتها وسجلها بالقرب من النقش ، لكن الباحث فضل أن يكتب بعض المفردات ، كما في الأصل رغم أنها تعتبر من الأخطاء أحيانا مثل (ستماية – تلتماية – التلثا - الخ) .

3- وجد الباحث أجزاء من بعض الشواهد منفصلة تماما . وقد قام من هم على أمر المتحف الآن، بنقل أجزاء منها إلى متحف مصوع الإقليمي وذلك ناتج عن عدم فهم وقراءة محتوى النقش . وضّح الباحث ذلك لإدارة المتحف بالأرقام على كل جزء و التي ستسهل مهمة إعادة احد الجزئين للآخر.

4 قام الباحث بترتيب النقوش تصاعديا حسب التاريخ المثبت عليها، كما استخدم البرامج المتاحة بالحاسوب لترميم ووضع الأجزاء المهشمة أو المنفصلة مع بعضها، مما سهل عملية قراءتها كما في النقوش رقم (1 - 3 - 4 - 5)

5 - لاحظ الباحث أن اهتمام الكاتب مصمم الشاهد بالخامة من حيث نوع الحجر ومعالجته، تركزت على النقوش التي بها حروف لينة أكثر ، وربما كان تميز هذا النوع من النقوش، لم يكن في قيمته المادية فقط وإنما المعنوية كذلك ، إذ كتبت معظم الشواهد بالنسخ أو التلث للسلطين ، وذوي المكانة الاجتماعية .

6 - الشواهد المكتوبة علي حجارة المرمر. تكتب للسلطين وأسرهم .

7 - لم يعثر الباحث على أرقام مكتوبة (2،1، .. الخ) قي أي نقش من النقوش،

8 - يقوم الباحث بإعداد كتاب (مجد تحفظه حجارة) للتوثيق لنقوش دهلك قبل وبعد تحرير ارتريا وفي الوصف التحليلي التالي يخضع الباحث الشواهد المنقوشة بحروف النسخ والتلث تطور الأسلوب الفني في معالجة الخامة وأسلوب النقش .

مناقشة ووصف العينات المكتوبة بالحروف اللينة بناءا على التاريخ المثبت عليها :

نقوش جزيرة دهلك التي تحمل تاريخ كتابتها ويمكن ان تعد ثائق مؤرخة للخطوط اللينة ، كثيرة ومتفرقة في مناطق عديدة من العالم ، غير أن الباحث يتطرق فقط لما عاينه وفحصه وحلله منها بالوصف ، ساعيا لما يخدم أهداف بحثه ولإثبات أن نقوش دهلك تقع ضمن الفترة الزمنية التي احتوتها الوثائق المؤرخة

للخطوط اللينة . من نهاية القرن الثالث ، و بدايات القرن الرابع الهجري حتى الان ، وبغض النظر عن اختلاف تسميات تلك الخطوط أو الفترة التي حددها الباحثون لابتكارها . تجعل هذه الفترة الزمنية الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك ، من الرواد المبدعين المجودين في الخط اللين . فوثائق دهلك ، التي نقشت على حجارة صخرية قاسية ، ربما فرضت نوع الخط العربي وأسلوب تطبيقه فيها من حيث تنفيذ الخدش أو الحفر أو النحت . إضافة إلى ما يفرضه شكل وحجم الخامة ، من أسلوب في التصميم والتنفيذ ، وذلك خلافا للرقاع والأوراق . إلا أن هذه النقوش تعد في خاتمة الأمر وثائق لتاريخ الخط اللين حسب النماذج التي تم التاريخ بها لهذا النوع من الخط في الفترة (292 هـ الموافق 904-905 م و 908 هـ الموافق 1502 م) ونقوش دهلك بما تحمله من تاريخ مثبت عليها ذكر بعضها كوثائق مؤرخ بها لهذه الخطوط عند الباحثين و المؤرخين للخط العربي اللين (1971,233-238), Adolf Grohmann)

وقد اختار الباحث عدد (22) اثنين وعشرين عينة، مكتوبة بالحروف اللينة في شكل شواهد للقبور، على خامات من الحجارة مختلفة الأشكال والأحجام والأنواع، و تعود جميعها الى جزيرة دهلك وقد ناقشها الباحث وحللها وصفا فيما يلي .

عينة رقم (1) المكان: جزيرة دهلك.

20 سبتمبر 1017 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوانا
3. وجنات لهم فيها نعيم مقيم
4. خالدين فيها ابدان الله عنده
5. اجر عظيم
6. هذا قبر الحرة الفاضلة
7. الزكية الرضية النقية
8. بتول ابنة السلطان فاضل بن
9. سليمان بن ابي السداد بن يحيى بن
10. ابي السداد الموفق ناصر الاسلام
11. توفيت صبيحة الاربعاء مستهل ربيع الاول
12. سنة ثمان وثلاثين وستماية رحمها الله
13. كتبه احمد بن عبد الرحمن بن ابي حرمي
14. لقد ارحت بك نفسي فاجعل ال .
15.



توقيع الكاتب بين السطور



1 / رقم (53) رقم السجل لا يوجد .

2 - القياس : 86 × 34 × 12 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر - نوع الحفر بارز .

6 - تاريخه : الأربعاء أول ربيع الأول سنة 638 هـ ، الموافق 20 سبتمبر 2401 م .

موقع النقش الحالي ، مقابر جزيرة دهلك ، لذلك ليس له تسجيل ضمن الاثار والمتاحف الارترية . الكاتب

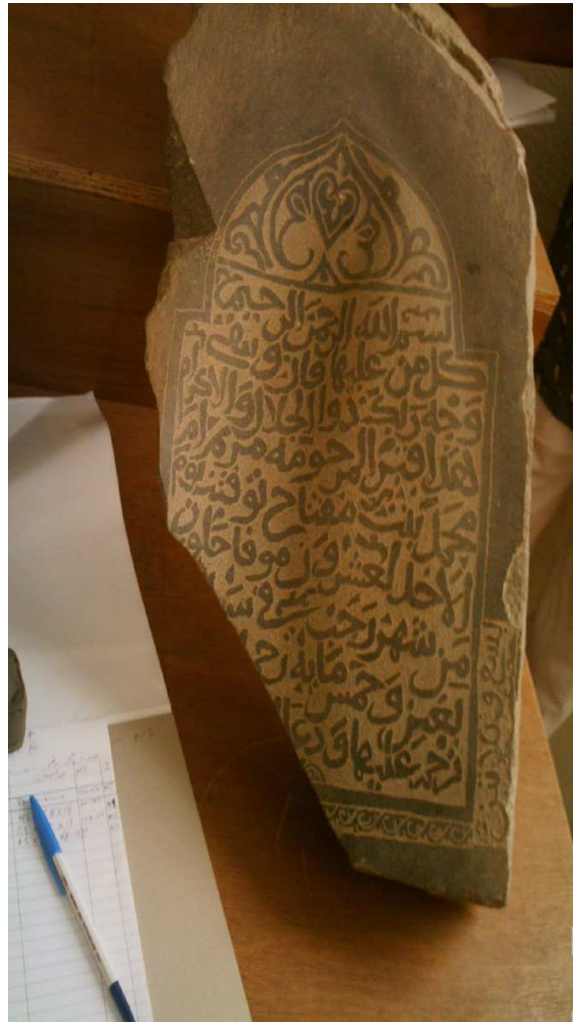
احمد بن عبد الرحمن بن أبي حرمي ، نوع الخط نسخ مخلوط بالثلث . تصميم النقش تجلى فيه إظهار

الاسم تعبيراً عن الدلالة على المضمون النقش ، به ملامح فنية في التصميم ومعالجات للحرف بها تصرف إبداعى لتوافق النص والمساحة تصغيراً وتكبيراً الحروف كما في السطر الخامس ، حيث جزأ كلمتي اجر عظيم بين الحروف الراسية في السطر الخامس . توقيع الكاتب في السطر (13) ووضعه بين السطور. معالجة الكاتب لمساحة النقش، توضح خبرته خاصة انه ابن الخطاط المشهور في نقوش دهلك، عبد الرحمن ابن أبي حرمي. تجلت معالجة الحجر في صقل السطح فقط إذ يظهر من سمكه عند بطن تجويفه انه لم يستعمل من قبل.

عينة رقم (2) رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع .

ديسمبر 1145 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. كل من عاها فان ويبقى
3. وجه ربك ذو الجلال
والاكرام **
4. هذا قبر المرحومة مريم ام
5. محمد بني مفتاح توفيت يوم
6. الاحد لعشرون / لعشرين /
مؤفا
7. / يوما / خلون / خلين
8. من شهر رجب في سـ ...
9. بعين وخمس مائة رح ...
10. ترحم عليها ودعا



1 / رقم (54) رقم السجل (2) في متحف مدينة مصوع .

2 - القياس : 46 × 27 × 8 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه :الأحد ثاني أيام رجب 540 هـ ، الموافق ديسمبر 1145 م.

موقعه الحالي متحف مدينة مصوع ، تمت معالجة سطحه للكتابة، و حروفه لينة وتم الحفر حولها .

يوجد في هذا النقش تغييراً طرأ على التاريخ حيث تمت كتابته على الجانب الأيمن أسفل النقش (تسع وثلاثين)، في حين التاريخ المكتوب في متن النقش هو (... بعين وخمسائة)، تعرض النقش للتلف وفقد جزء منه ، وبما أن التعديل (20 من رجب 539 هـ) قام الباحث بوضع مكان الكسر من التاريخ السابق، (20 من رجب 540 هـ) (أر) لان تصميم الحرف شكلا في السطر الثامن بعد كلمة سنة ، تبقى مساحة لحرفين هما تكلمة (ار بعين) في السطر الذي تلاه. كما يرى الباحث انه لا يمكن الخطأ في تاريخ وفاة شخص بأكثر من عام على الأكثر ، و لم يعثر الباحث على مثيل لهذه الحادثة في نقوش دهلك . حمل النقش بعض الأخطاء في السطر السابع ، كلمة - لعشرون (الأصح لعشرين) ثم كلمة يوما كتبت (موفا) . كما ذكر اسم المتوفاة (مريم) ثم كنيته (ام محمد) ، التجويف في سطح الحجر يشير إلى استعماله من قبل في شكل آخر (طحن الحبوب) أو ربما نتج من الصقل وتهينته للكتابة .

عينة رقم (3) المكان: جزيرة دهلك.

4 نوفمبر 1176 م

الإطار الأيمن - ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي -
احبيب مالك ...

الإطار الأيسر (به كتابات يبدو انها تمجيد
لسلطان دهلك) .. حكم سلطان دهلك .. اهل
الجزيرة

- 1 - هذا قبر الزكية الرضية الفاضلة
- 2 - المرضية ام عياش ابنة السلطان
- 3 - الاجل ناصر الدين ابي الحسن يحي
- 4 - ابن ابي السداد توفيت يوم
- 5 الاثنيث التاسع - وعشرين من
- 6 الاخر سنة اثنان وسبعون وخمسائة
- 7 - حمة واسعة وجميع المسلمين



1 / رقم (55) رقم السجل لا يوجد .

- 2 - القياس : $50 \times 35 \times 21$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 -النوع : شاهد قبر .
- 5 -الخط : ثلث ونسخ على (7)اسطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه :الاثنتين 29 ..الآخر سنة 572 هـ ، الموافق 4 نوفمبر 1176 م

موقع الشاهد حالياً جزيرة دهلك ، ارتفاع النقش كان كبيراً جداً و سمكه يفوق العشرين سنتيمتراً، كما هو واضح من المقاس قربهِ . تعرض النقش للتلف والتخريب وضياح جزء منه بعد تحرير ارتريا كما ذكر السكان المحليون ، لم يعثر الباحث على نصف النقش الآخر في الموقع والمواقع القريبة . ظهرت علامات التشكيل بصورة واضحة في السطر الأخير (رحمة واسعة) . تميز هذا النقش بأنه الوحيد ضمن نقوش هذه الفترة، الذي تم تصميم الإطار فيه من الجمل والكلمات ،وهي السمة التي صارت سائدة في نقوش السلاطين وأسرهم بعد ذلك . مما يوحي بأن خطاطي هذه الفترة كانوا يجيدون أكثر من نوع واحد من الخطوط بدليل تزامن نقوش من الكوفي ونقوش بخطي الثلث والنسخ أما الأبيات فهي من قصيدة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الذي يقول فيها :-

قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي	مالي وقفت على القبور مسلماً
أُنْسِيَتْ بَعْدِي خَلَّةُ الْأَحْبَابِ	أحبيبُ مالك لا تردُّ جوابنا
و أنا رهين جنادل وتراب	قالَ الحَبِيبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ
و حجت عن أهلي وعن أترابي	أكل الترابُ محاسني فنسيتكم
مني ومنكم خلة الأحباب	فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ

(www.alazhar.gov.)

عينة رقم (4) المكان: المتحف البريطاني AN00341633.

29 - 4 - 1188

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - وصلي الله على محمد المصطفى وعلى اله
- 3 - ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم
ربهم
- 4 - انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من
الليل
- 5 - ما يهجعون وبلا سحر هم يستغفرون وفي
اموالهم
- 6 - حق للسائل والمحروم
- 7 - هذا قبر الاديب الفاضل
- 8 - الفقير الى ربه المحب للقائه (للقائه) وقربه
- 9 - عيسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
يوسف بن حامد ابن يحيى العكي
- 10 - رحمه الله توفي بدهلك ليلة الجمعة تاسع
وعشرين في صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة
- 11 - ارزحي تنصتي واسمعي ثم عي وعي
- 12 - انا رهن بمضجعي (معا) فاحذري مثل
مصرعي
- 13 - ليس زاد سوى التقى فخذني منه او دعي



1 / رقم (56) بالمتحف البريطاني AN00341633.

2 - القياس : $21 \times 35 \times 50$ سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (16) اسطر - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : الجمعة 29 صفر سنة 584 هـ ، الموافق 29 - 4 - 1188 م.

وموقعه الحالي المتحف البريطاني ، في مدينة لندن ، نوع الحجر من البازلت الأسود ، تم النقش فيه حول الحرف ، كاتبه ، الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع الكاتب توقيعه بين مفردات المتن راسيا منأعلى إلى أسفل ، إضافة إلى المشكاة وهي الوحدة الزخرفة الغالبة والمميزة عنده ، كما أضاف زخرفة بالمتن لوزن التصميم في بداية ونهاية السطر السادس وهو نهاية الآية . سطح الحجر ربما تمت معالجته بالكحل أو العمار وهو ما يعلق بإناء الطهي من بقايا الكربون ، للاستفادة من التباين بين لون الخامة والحرف. يبدو النقش بحالة جيدة، ويعزي ذلك لأسلوب النقل والتخزين والعرض، وهو ما تفتقر إليه متاحف ارتريا موطن النقوش. عاش صاحب النقش تسعين عاما، وهو أول شاهد عليه إشارة إلى عمر المتوفى الذي ولد عام (494 هـ تقريبا) (السطر 14)

عينة رقم (5) رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع.

26 / أغسطس / 1193

1. بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - وصلى الله على سيدنا محمد واله
- 3 - كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
- 4 - وبالأسحار هم يستغفرون
- 5 - وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
- 6 - وم
- 7 - هذا قبر المعلم
- 8 - عبدو ابن ابي البكر السعدي
- 9 - توفي ليلة الخميس لخمس وعشرين
ليلة
- 10 - خلت من شعبان سنة تسع وثمانين



1 / نقش رقم (57) رقم السجل (1) بمتحف مصوع.

- 2 - القياس : $10 \times 16 \times 70$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (12) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه : الحميس 25 شعبان 589هـ ، الموافق 26 / أغسطس / 1193م.

موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي بدولة ارتريا، نوع الحجر من البازلت الأسود المعالج سطحه سبق أن عاين الباحث نسخة مماثلة لهذا الشاهد في بيئته الشاهد (رقم 21) ، وهو مغروس في الأرض عام 1993 م ، وقد قام الباحث بحصره ضمن الشواهد المتواجدة بأرض الجزيرة مع شواهد أخرى وهو احد الشواهد التي تكتب نسختين للقبر الواحد .

الشاهد مكتوب بخط الثلث ، و الكاتب هو عبد الرحمن ابن أبي حرمي (كتب توقيعه في الفضاء الراسي للنقش ضمن المتن على يمين اسم المتوقي) . بأسلوبه المميز في التصميم ، نسج الحروف في الآية بين الحروف الراسية في (هذا قبر المعلم) ، دلالات المضمون على القبر، جعلها اكبر من بقية الكلمات ، وحدة الزخرفة لهذا الكاتب شبه موحدة لا تخلو من المشكاة . يتمثل مع الشاهد رقم (4) من حيث التصميم والزخرفة وأسلوب كتابة التوقيع إضافة إلى الآية القرآنية . ويفرقه من الشاهد المذكور حوالي خمسة أعوام.

عينة رقم (6) المكان: المتحف البريطاني AN00346072.

9 يناير 1210 م -

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - بشرهم ربهم برحمة منه ورضواناً
- 3 - وجنات لهم فيها نعيم مقيم
- 4 - خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم
- 5 - هذا قبر الشيخ مكي
- 6 - ابن جامع بن سالم السواكني
- 7 - توفي يوم الاثنين اول يوم من
- 8 - شهر رجب سنة سبع و
- 9 - ستمائة سنة للهجرة النبوية
- 10 - بدهلك رحمه الله رحمة واسعة
- 11 - وجميع المسلمين امين اللهم امين



1 / رقم (58) بالمتحف البريطاني AN00346072.

- 2 - القياس : $49 \times 33 \times 17$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (13) سطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه :الاثنين الأول من رجب سنة 607هـ ، الموافق 9 يناير 1210 م

موقعه الحالي المتحف البريطاني ،مدينة لندن . تم النقش فيه حول الحرف ، وكاتبه عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع الكاتب مكان الوفاة(دهلك) في السطر الحادي عشر، مما يثبت انتماء النقش لجزيرة دهلك ، وبتاريخه يثبت كذلك أن تاريخ النقش في القرن السادس الهجري ، (الثاني عشر الميلادي) ،مما يعزز ويؤكد وجود الخطوط اللينة في نقوش دهلك منذ ذلك الحين ،غير أنها لا تذكر ضمن المصادر التي يشار إليها في تاريخ الخطوط اللينة . سطح الحجر مهياً للنقش ومعالج جيداً ، تم النقش حول الحرف . ليس هنالك ما يشير إلى كيفية نقل الشاهد من دهلك إلى بريطانيا ، مما يؤكد أن شواهد دهلك المنتشرة حول العالم ، يتم نسبها إلى مناطق أخرى في الغالب كما في شواهد دهلك بمصر والسودان . وحدة الزخرفة متماثلة مع معظم نقوش الكاتب (انظر النقش رقم 5-6-7-8-9) والوحدة هي المشكاة ، وضع الكاتب توقيعه في ذيل النقش السطر الثالث عشر.

عينة رقم (7) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

6 - -4- 1211

- 1- وصلّى الله على سيدنا محمد وآله
- 2- لا إله إلا الله الرحمن
- 3- بسم الله الرحمن الرحيم
- 4- ان المتقين في جنات وعيون آخذين
- 5- ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك
- 6- محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
- 7- وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق
- 8- للسائل والمحروم
- 9- هذا قبر الشيخ السعيد الشهيد
- 10- سالم بن يحيى بن حسن بن عبد الله
- 11- (المختار) رحمه الله رحمة واسعة
- 12- توفي ليلة العشرين من شوال سنة





1 / رقم (59) السجل لا يوجد

2 - القياس : 92 × 44 × 19 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (17) سطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : 20 شوال 707 هـ ، الموافق : 6 - 4 - 1211م .

موقعه الحالي جزيرة دهلك ، يعتبره الباحث من النقوش الكبيرة الحجم التي عثر عليها ، فارتفاعه يقارب المتر، وسمكه بين العشرين والثلاثين سنتيمترا ، الكاتب عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع توقيعه في ذيل النقش . يبدو جليا تطور تصميم حروف الكاتب ، في تهذيب وتوضيح الأجزاء الدقيقة من حروف النسخ (مثل حرف السين في حسن - السطر العاشر) ، كما اخذ التشكيل موقعه (السكون في عبد - السطر العاشر) كما تبرز سمه النسخ بين الحروف في السطر الثامن ، (للسائل والمحروم) فرقها الكاتب بين الحروف الراسية . كلمة الشهيد في النقش تشير إلى أن المتوفى مات قتيلًا ، لان كلمة قتيل ذكرت في النقش رقم (17) وأوضحها الكاتب بمكان القتل ، وليس بها إشارة إلى نزاع . تخلص الكاتب من الزخارف الفرعية وحافظ على وحدة المشكاة التي تميزت بها أعماله ، الإطار خطين رقيقين متوازيين أحاطا للنقش وعكسا وحدة وتماسك التصميم النص . الايات من سورة الذاريات 15- 18 .

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتثـلث)

نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة الخامسة

عينة رقم (8) المكان: جزيرة دهلك.

14 نوفمبر 1214

1 - وصلى الله عليه

2 - بسم الله الرحمن الرحيم

3 - جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين 4 - فيها
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب (سورة ص -50-
(51

5 - هذا قبر الناخدا رزق الله بن عبدالله

6 - الحبشي الترواسي (النر - الير - البر) توفي
يوم الجمعة التاسع

6 - عشر من رجب سنة احد عشر وستماية

7 - رحمه الله رحمة واسعة وجميع المسلمين امين

8 - طوى الموت ما بيني وبين احبتي ولست لما
تطوي النية ناشر

9 - ..تحسبنيبتارك ولست ممن احب المنابر



1 / رقم (60) لا يوجد رقم تسجيل

2 - القياس : 45 × 31 × 10 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : الجمعة 19 رجب سنة 611 هـ ، الموافق 14 نوفمبر 1214م

موقع النقش جزيرة دهلك ، تمت معالجة سطح الشاهد واستفاد الكاتب من شكل الحجر لعمل الزخرفة، في الجانب الأيسر من النقش، من شكل الزخرفة ، وتصميم الحرف ونوع الخط ، إضافة للفترة الزمنية للنقش ، والمتزامنة مع عصر الكاتب عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، لا يستعصى على العين الفاحصة أن تنسب النقش إليه . شاهد القبر به مهنة المتوفى (ناخدا) ، وهو ما يعرف بقائد السمبوك (المراكب الخشبية الكبيرة) وكان النواخيد (جمع ناخدا) أغنياء ومهابين . يصير الناخدا عندما يشيخ طحاناً بالمركب، أي يطحن الغلال على ما يعرف (بالمرحكة) في لغة أهل السودان . وكانت دهلك المكان الذي تتوفر فيه هذه المطاحن لغرض التجارة ، وغالبا ما يترك المستعمل منها على مرافئها ، وهي التي استعملت في شواهد القبور . الابيات (ابو نواس ، 61201 هـ ، 6) من ديوانه وهي :-

طوى الموت ما بيني وبين محمدٍ وليس لما تطوي المنية ناشر
وكننت عليه أحذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
وقد ذكر البيت الأول كما في النقش بتغيير اسم محمد إلى أحبتي

عينة رقم (9) المكان: جزيرة دهلك.

19 - 8 - 1221م

..... - 5

..... - 6

..... - 7

..... - 8

9 - هذا قبر الناخدا الاجل الشهيد

10 - الشهيد ابي الخير عا..... حميد بن علي

11 - القيسي الزارا ... المكي الناخدا



1 / رقم (61) لا يوجد رقم تسجيل .

2 -القياس :80 × 35 × 18 سم .

3 -الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4- النوع : شاهد قبر .

5 -الخط : ثلث ونسخ على (14) سطر ظاهرا - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه :الثلاثاء 28 جمادي الآخر سنة 618 هـ ،الموافق 19 - 8 - 1221م

موقعه الحالي جزيرة دهلك، لا يوجد رقم سجل . تضرر النقش من عوامل طبيعية الرطوبة والملوحة ، وسؤ مكانه الحالي ، إضافة إلى نوع الخامة شكل سطحه، مما ساعد في ضياع النص أعلى الكسر لذلك لم يستطع الباحث قراءة الجزء الأعلى من النقش بكل الوسائل المتاحة ، لعدم وضوحها ، واكتفى بالجزء الأسفل .

النقش مكتوب بحروف النسخ ،ولا يستبعد الباحث أن يكون من كتابات أسرة عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، إذ يشبه أسلوب التصميم وشكل الحرف حروفه في النماذج الكثيرة التي رآها الباحث .
الشاهد كما هو مذكور لناخدة وهو قائد السنبوك وتشير كلمة الشهيد إلى انه مات مقتولا أو غريقا ولم يجد الباحث في شواهد ذلك ذكر الغرق كسبب للوفاة.

عينة رقم (10) المكان: متحف اسمرا التسجيل (12).

25 أبريل 1230 م

1. لا اله إلا الله اونس قبوري بها
- 2 - جنات عدن مفتحة لهم
- 3 - الابواب
- 4 - هذا قبر الحرة الطاهرة
- 5 - ..الموفق الاجل الفاضل
- 6 - .بحي بن ابي السداد
- 7 - ...الموفق ناصر الاسلام توفيت ليلة الاربعاء
- 8 - التاسع من جمادي الاخر سنة سبع



1 / رقم (62) التسجيل في متحف اسمرا (12).

2 -القياس : 28 × 49 × 13 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه :الأربعاء التاسع من جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 25ابريل 1230 م

موقعه الحالي متحف اسمرأ، نوع الحجر من المرمر الأحمر المتواجد بالقرب من مصوع ، الكاتب يحي بن عبدا لرحمن ابن أبي حرمي ، أسلوبه في التصميم يشابه أسلوب أبيه ، من ناحية إبراز المضمون والدلالة ، بتكبير بعض المفردات أو الجمل ، ثم بالزخرفة و انتقاء آيات محددة من القران الكريم . تصميم حروفه في هذا النقش افتقر للنسب المتساوية ، ومراعاة المساحة أي فضاء المتن ، فنجد كتب تكملة الطاهرة(هرة) السطر الرابع إلى أعلى (راسية) ، وكذلك فعل ببعض السطور مثل السطر (السادس) (كلمة السداد) ، إذ رفعه إلى أعلى تاركا استقامة السطر الأفقية . وضع الكاتب كلمة الأبواب السطر الثالث ،موزعة بين قوائم الحروف الصاعدة في السطر الأسفل (هذا قبر الحرة الطاهرة) ، تناول هذا الشاهد بالتحليل كل من الدكتور (الزيلعي و جيوفاني اومان). يفصل بينه وبين الشاهد الذي يليه ثمانية أيام و الشاهدين لشخصين من ذات الأسرة المالكة . وضع الكاتب توقيع راسيا في الجانب الأيمن من النقش .

عينة رقم (11) المكان: متحف اسمرأ ، رقم التسجيل (14).

2 مايو 1230 م

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
واله
- 2 - وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور
- 3 - الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب (نهاية السطر التالي
- 4 - اصبحت بعد العز والإقبال تحت التراب حليف
جسم بال
- 5 - في بطن قبر ليس لي من مؤنس غير الذي قدمت
من اعمالي
- 6 - يا رب قد اصبحت ضيفك في الثرى فارحم
بفضلك ذلتي وسؤالي
- 7 - فلاننت اولى من عفا عن عبده يا ذا العلى والجود
والأفضال
- 8 - هذا قبر السلطان الاجل الفاضل
- 9 - الموفق السعيد نصره الاسلام ابي عبدا لله محمد
بن السلطان
- 10 - يحيى بن مالك بن ابي السداد توفي ليلة
الاربعاء سادسة عشر من
- 11 - جمادي الاخر سنة سبع وعشرين وستماية رحمه
الله تعالى
- 12 - وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم



1- رقم (63) التسجيل بمتحف اسمرأ (14).

2 - القياس : 30 – 10 × 37 × 68 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (12) سطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه :الاربعاء 16 جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 2 مايو 1230 م

موقعه الحالي متحف اسمرا بالرقم (14) ، أورده (جيوفاني اومان) في كتابه الأول عن نقوش دهلك ، بالرقم(31) في قراءته أخطاء في السطر العاشر، ادخل (اومان) اسم (محمد) بين مالك والسداد وهي (ابن أبي) كلمة (بال) في السطر الرابع، فصلتها عن البيت (فيها لغوب) تمامه الآية التي كتبت بحروف اصغر . تاريخ النقش يقع ضمن فترة الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وأسلوب كتابته وخطوطه. يمكن القول ان هذا النقش من عمل الخطاط المذكور الذي ذكر الزيلعي أن عمره حين وفاته جاوز المائة، ومع ذلك وصف بأنه كان حاضر العقل، أجاز لبعض من أخذ عنه العلم قبل وفاته بيومين. (الزيلعي، محرم 1421هـ / إبريل 2000م)

عينة رقم (12) المكان: جزيرة دهلك.

6 نوفمبر 1240 م

اعلى يسار النقش (من دعا لي برحمة ينفعني بها الله)

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم (داخل الزخرفة)
- 2 - جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكنين فيها
- 3 - يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم
- 4 - قاصرات الطرف
- 5 - اترابا هذا ماتوعدون
- 6 - ليوم الحساب
- 7 - هذا قبر الشاب التائب الزاهد القارئ
- 8 - لكتاب الله عز وجل الغريق فيه
- 9 - ابي عبدالله محمد بن الشيخ سليمان بن الكاتب
- 10 - بدهلك توفي عشية الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع
- 11 - الاخر سنة اثنين وثلاثين وستمائة رحمه الله
- 12 - الابرار وحشره في زمرة من المختارين
- 13 - واكمل برفد
- 14 -
- 15 -



- 1 - رقم (64) لا يوجد رقم تسجيل .
- 2 - القياس : $103 \times 30 \times 12$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه : الأربعاء 18 ربيع الآخر سنة 632هـ ، الموافق 6 نوفمبر 1240 م

موقعه جزيرة دهلك ، تمت معالجة سطح الشاهد ، النص مكتوب بخط الثلث والنسخ ، واستفاد الكاتب من التباين الذي نتج من النقش حول الحرف . ازدحام النص وقبر جزء من الشاهد بالأرض أضع معالم أجزاء من النص في أسفل النقش . لم يجد الباحث نقش مماثل لهذا النقش عليه اسم الكاتب للمقارنة عليه. مذكور فيه مكان الوفاة (دهلك) بالسطر العاشر . الثلاثة اسطر الأخيرة تضررت و فيها اسم الكاتب . الآيات من سورة ص (49 – 53)

عينة رقم (13) المكان: جزيرة دهلك.

6 مايو 1250 م

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
- 3 - وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
- 4 - فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
- 5 - هذا قبر المرحوم فاضل ابن
- 6 - ابي يحيى ابن زكري ابن سعيد الحلوي



1 - رقم (65) لا يوجد رقم تسجيل .

2 - القياس : - × - × - سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : الاثنين 2 صفر سنة 648 هـ ، الموافق 6 مايو 1250 م

موقعه الحالي جزيرة دهلك ، هذا النقش والذي يليه (رقم 14) ، يتطابقان في الآية القرآنية و التصميم والزخرفة ونوع وأسلوب كتابة الحرف بالثلث والنسخ ، انظر (جملة هذا قبر) فهي متطابقة إلا في أداة التأنيث، والحرّة والمرحوم، كما لاحظ الباحث تطابق أسلوب التعامل مع الخامة الحجر . الفارق الزمني بين النقشين حوالي الثمانية سنين ، فإذا علمنا أن الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، توفي في التاسع عشر من شهر رجب سنة 645 هـ . فبخلو النقش من توقيع الكاتب تبقى الاحتمالات مفتوحة بوجود كاتب يماثل في أسلوبه عبد الرحمن .

صور الباحث هذا النقش مع نقوش أخرى عام 1993 م، لكنه لم يعثر عليه في رحلته الميدانية الأخيرة 2010 م، فقد ذكر اهالي شيوخ دهلك أن بعض الناس (مواطنين وأجانب) كانوا يأخذون بعضها . .

عينة رقم (14) المكان: متحف مصوع السجل (4) .

1257 م

- 1 بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 ييشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات
- 3 لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
ابدا ان الله
- 4 عنده اجر عظيم
- 5 هذا قبر الحرة الفاضلة
- 6 صفية ابنة على بن عيسى المدني



- 1 / رقم (66) متحف مصوع السجل (4) .
- 2 - القياس : 35 × 26 × 12 سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (7) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 6 - تاريخه : 655 هـ ، الموافق 1257 م .

موقعه الحالي متحف مصوع ، بالرقم (4) ، أورده جيوفاني اومان في كتابه الأول بالرقم (12) يتطابق النقش مع رقم (13) خامة النقش من البازلت الأسود المهيأ للكتابة للاستفادة من التباين بين السطح ولون الخامة . لم يذكر الكاتب تفاصيل التاريخ باليوم والشهر كما كان سائدا .

عينة رقم (15) المكان: متحف مصوع السجل (8) .

28 مارس 1409 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
3. وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
4. فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
5. هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى
6. جمال الدين محمد بن سعيد البهائي
7. توفي نهار الجمعة الحادي عشر
8. من ذي القعدة الحرام عام احد
9. عشر وثمان مائة من الهجرة النبوية
10. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم



1 / رقم (67) متحف مصوع برقم السجل (8) .

2 - القياس : 29 × 135 × 81 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر - نوع الحفر بارز .

6 - تاريخه : الجمعة 11 صفر سنة 810 هـ ، الموافق 28 مارس 1409 م .
موقعه الحالي متحف مصوع ، الحجر من البازلت الأسود المعالج ، وتصميمه من حيث النص ، (جعل البسملة اكبر) ، مع زخرفة تتماثل مع نقوش القرن الرابع (المشكاة) . حروف النص مفرقة وواضحة ، ونسبها تكاد تكون موحدة ، اسم المتوفي اكبر نسبيا من بقية المفردات . هذا الاختلاف يميز نقوش هذه الفترة ، إذ كانت الدلالة في معظم نقوش دهلك للقبر (هذا قبر) . الشاهد تم تصميمه ليوضع على حائط أو ضريح بدليل قاعدته السمكة .

عينة رقم (16) المكان: جزيرة دهلك.

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم بشرهم
- 2- ربهم رحمة منه ورضوانا وجنات لهم
فيها نعيم مقيم
- 3- هذا قبر السعيد الفقير (إلى) الله
تعالى السلطان
- 4- ابن السلطان الملك الناصر صلاح
الدين
- 5- ابن السلطان احمد بن اسماعيل بن
مالك بن اسماعيل بن يحيى بن مالك
- 6- ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن مالك
بن يحيى ابن ابي السداد
- 7- الموفق ناصر الاسلام صاحب دهلك
تغمده الله تعالى برحمته
- 8- يوم السبت الثالث والعشرين من
شهر المحرم
أعلى النقش: ...دل عام سبع وأربعين وثمانمائه
..

الجانب الايسر للنقش : توفي شهيدا قتيلا في
بلدة ادال....مسافر.....مخافات الرب الرحيم
الجانب الايمن للنقشلك السبيل قدمت على
كريم



1 / رقم (68) لا يوجد رقم سجل .

2 - القياس : 82 × 34 × 14 سم .

3 - الخامة : من الرخام (مرمر ابيض) .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (11) سطر كتبت ثلث منها كزخرفة أو إطار حول النقش - نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : السبت 23 محرم سنة 847 هـ ، الموافق 24 - 6 - 1440 م

موقعه الحالي جزيرة دهلك ، الحجر من المرمر المتوفر في ضواحي مصوع . سطح الشاهد معالج جيدا ،
فمعالجة المرمر أسهل من البازلت لكنه سهل الكسر . كشأن معظم الشواهد السلطانية في جزيرة دهلك ،
النص مكتوب بالثلث والنسخ ، وحروفه متشابهة مما صعب قراءة بعضها ، يدل الشاهد على فترة زمنية

هامة في تاريخ جزيرة دهلك ، إذ يذكر الشاهد أن صاحبه السلطان قد مات قتيلا في أدال ، وهي منطقة في دهلك مقابلة للجزيرة العربية ، وتسمى رأس الشوك و بها مقابر كثيرة ، مما يدل على أنها كانت مأهولة وذات شأن، خاصة إذا علمنا أن مرفأها ، كان مقابلا لمملكة زبيد اليمنية وقد زار الباحث هذه المنطقة . و كانت زبيد تنافس دهلك كما ذكر عثمان صالح سبي (رينيه باسيه، 1893 م، 10) وان دهلك قد أخضعت زبيد لسلطانها حينما كانت خلافت أمراء ونزاعات أي من السلطنتين تنتقل للأخرى .

عينة رقم (17) المكان: جزيرة دهلك.

9-8 - 1490م .

- 1 .. الله الرحمن الرحيم
- 2.....لوا امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون
- 3...بد الفقير الى الله تعالى ..
- 4....سلطان اسماعيل ابن مالك ابن
....
- 5...ابن ابي يحيى ابن مالك ابن يحيى
ابن ابي السداد
- 6...تغمده توفي شهيدا ل.....



- 1 / رقم (69) لا يوجد رقم سجل.
- 2 - القياس : 70 × 265 × 11 سم .
- 3 - الخامة : رخام (مرمر) ابيض .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (8) اسطر - نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه : ذو الحجة الحرام سنة تسعمائة هـ ، الموافق 9-8 - 1490م .

موقعه الحالي جزيرة دهلك ،الحجر من المرمر مثل بعض الشواهد التي تكتب للسلطين ،تعرض الشاهد للتلغ المتعمد ربما في فترة سابقة لتحرير دولة ارتريا الذي كان عام 1991 م، بدليل أن اثر الكسر قديما لما يتضح فيه من اثار للتعرية وعوامل الرطوبة التي اكسبته اللون الخارجي للنقش . وهو احد الشواهد التي قام الباحث بإعادة ترميمها رقميا بواسطة الحاسوب . ضياع الجزء الأيمن من النقش أضاع معلومات مهمة . السلطان المذكور مات شهيدا،وهي الصيغة التي تطلق على الشخص الذي كان موته غير طبيعي في نقوش دهلك ، لكن نقش السلطان هذا يدل على انه مات مقتولا . فأسلوب كتابة الشاهد و تصميم حروفه،يشابه الشاهد رقم (17) والذي هو بدوره شاهد لسلطان مقتول وفي فترة زمنية (847 هـ) ،ما يوحي بان نزاعات سادت بين الأسرة المالكة أو الممالك في تلك الفترة . أما من حيث نوع الخط والتصميم العام للنقش ونوع الخامة فالنشابه ربما يجعلهما من صنع خطاط واحد .

عينة رقم (18) المكان: متحف اسمرا السجل (49).

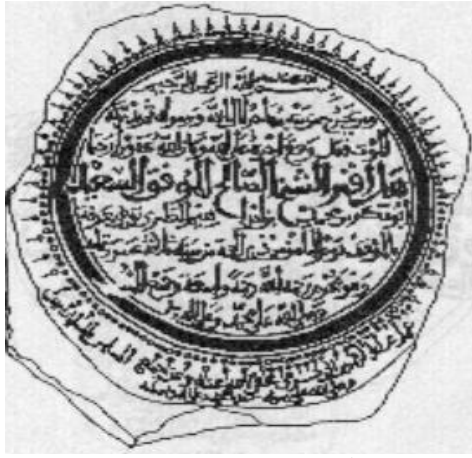
- 1.....لرحمن الرحيم
- 2.....تحة لهم الابواب متكئين
- 3.....كثيرة وشراب
- 4 بفراقه الاحباب ...
- 5.... بن يحي بن المالك بن يحي
- 6....ناصر الاسلام توفي



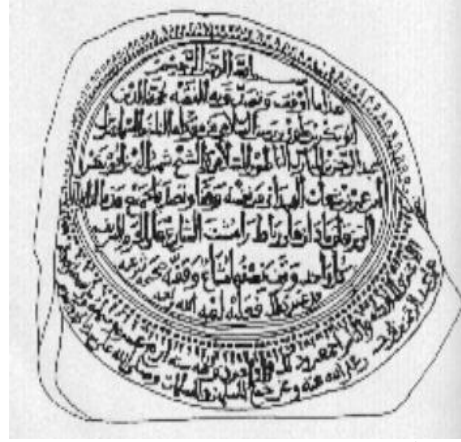
- 1 / رقم (70) متحف اسمرا برقم السجل (49).
- 2 -القياس : 50 × 24 × 15 سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (16)اسطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : شوال سنة سبع غير مكتمل.

موقعه الحالي متحف اسمرأ بالرقم (49) ، سطحه معالج ومكتوب بخط خليط من النسخ والتلث ،
أورده جيوفاني اومان في كتابه الأول بالرقم (8) ، لاحظ الباحث أن تماثل التصميم في (الاستدارة) في
النقوش الثلاث، من أعمال عبد الرحمن ابن أبي حرمي، يمثل حقبة منفصلة في مراحل التعامل مع الخامة (
الحجر) و مدى تزاوج القلب والنص من حيث نوع الحرف والتصميم العام للنقش . أورد د. الزيلعي
النماذج ادناه للخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي في دراسة عنه



شكل (38)



شكل (37)

(نقوش بحروف النسخ مشابهة للعينه رقم (18) من أعمال الكاتب عبد الرحمن ابن أبي حرمي) (د.
الزيلعي، 2000م)

عينه رقم (19) المكان: جزيرة دهلك.



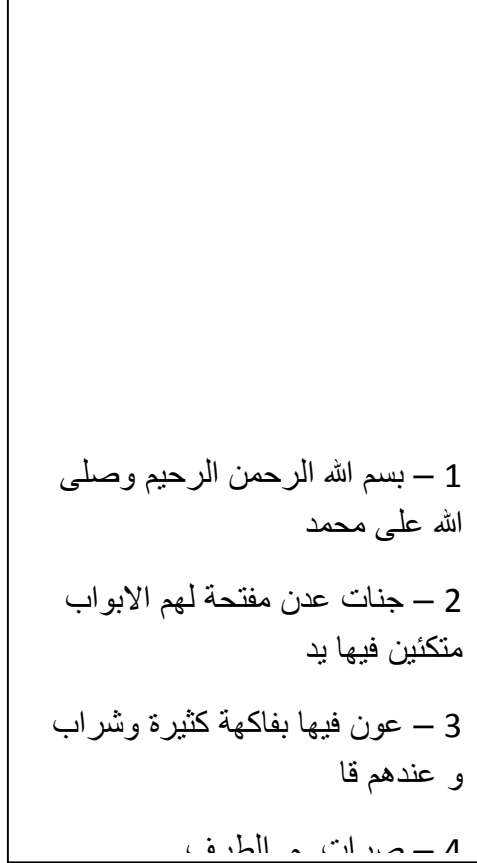
- 1 / رقم (73) لا يوجد رقم تسجيل .
- 2 - القياس : $77 \times 35 \times 15$ سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 6 - تاريخه : ربيع الأول من سنة ست وخمسمائة هـ . الموافق 26 اغسطس 1112م .

مصدر النقش وموقعه الحالي جزيرة دهلك ، نوع الحجر من البازلت الأسود، تمت معالجته ليكون شاهد قبر إلا أن توحيد السطح ، وسطحية النقش حول الحروف وعدم تباينها مع الخامة إضافةً إلي عوامل التعرية ، صار من الصعب قراءة النص .

تصميم النقش بحروف الثلث المتداخلة ، وقد تشابكت حتى استحالت قراءتها ، إلا من المفردات (أعلى اليمين واليسار كتبت (لا اله إلا الله - محمد رسول الله) والتاريخ في السطر السابع،

أسلوب تصميم الحرف والنقش ، وجد الباحث كثيرا من النقوش المشابهة لهذا الشاهد في الحروف المنفصلة والمتصلة والهاء النهائية ، وفي الفواصل الأفقية بين السطور. إضافة إلي التصميم العام للنقش ، ومعالجة السطح ونوع الخامة .

عينة رقم (20) المكان: جزيرة دهلك.



1 - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على محمد

2 - جنات عدن مفتحة لهم الابواب
متكئين فيها يد

3 - عون فيها بفاكهة كثيرة وشراب
وعندهم قاء

4 - حارة من الجنة



1 / رقم (74) لا يوجد تاريخ سجل .

2 - القياس : الجزء الظاهر من النقش 57 × 30 × 8 سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (6) اسطر - نوع الحفر بارز .

6 - تاريخه : ربما يكون مقبورا في الأرض .

شاهد قبر في موضعه بمقابر جزيرة دهلك كبير ، النقش بالحروف اللينة ، ومن الجزء الظاهر من النص ، وأسلوب التصميم العام فيه وتصميم الحرف والزخرفة يتشابه أسلوبه مع النقش رقم (5) . الحروف بين النقشين ، ووجود جزء من توقيع الكاتب مكتوب على طريقة عبد الرحمن ابن أبي حرمي داخل المتن

يسار النص عند نهاية السطر الرابع (رحمه الله وجميع) . عثر الباحث على النقش عام 1993 م في جزيرة دهلك ، و الصوره في وضعه القائم تعود لذلك الوقت دون نزعه لإكمال قراءته ، حتى لا يتعرض للتلف و الضياع ، غير ان النقش اختفى عام 2010 م.

عينة رقم (21) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - يبشرهم ربهم برحمة منه
- 3 - ورضوانا وجنات لهم فيها
- 4 - نعيم مقيم خالدين فيها ابدان
- 5 - الله عنده اجر عظيم
- 6 - هذا قبر الحرة الفاضلة
- 7 -الرحمن المكي ابن.....بن



- 1 / رقم (75) لا يوجد رقم تسجيل .
- 2 - القياس : 69 × 27 × 12 سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (11) اسطر - نوع الحفر بارز .
- 6 - تاريخه : غير ظاهر .

موقع النقش جزيرة دهلك ، النقش مكتوب بالحروف اللينة ، وقد تضرر الجزء الأسفل منه ، الذي كان مغروسا بالأرض مما أضاع اسم الكاتب وتاريخ النقش . أسلوب التصميم العام وتصميم الحرف و

الزخرفة يشابه كثيرا الأسلوب في الشاهدين (رقم 14 – 15). تعرض النقش للتخريب كما هو واضح في حوافه بعد نزعه من المكان الذي كان مغروسا فيه ،ويبدو ان نزعه تم منذ فترة وجيزة كما يتضح من لون أسفل الحجر .

عينة رقم (22) المكان: جزيرة دهلك.



- 1 / رقم (76) لا يوجد رقم تسجيل .
- 2 - القياس : $20 \times 10 \times 5$ سم .
- 3 - الخامة : نوع من الطين .
- 4 - النوع : جزء من حفر على مادة طينية ربما كان شاهد قبر .
- 5 - الخط : حروف لينة، غير كوفية سطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه : لا يوجد تاريخ.

موقع النقش جزيرة دهلك ،جزء من شاهد قبر مصنوع من الطين المتواجد في أودية الجزيرة . حروفه لينة وبارزة . تعرض للتخريب والإتلاف مما أضاع معالمه تماما ، ولم يعثر الباحث على مثيل له ، أو على أجزاء منه في الجزيرة أو الجزر حول دهلك كبير ، أو حتى في البر الارتري .

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتلث)

نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

عرض البيانات ومناقشتها

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

الحلقة السادسة

مقدمة :

هدف هذا البحث إلى:

أ / توضيح الملامح الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.
ب / تأكيد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتلث).

ج / توضيح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجنزوية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحل المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجنزوية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) في وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصرياً مع حرف لاتيني
د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . وتزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال .

هـ / توضيح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجاً مبكراً لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بـمميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فإن نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

وقد بني تصميم هذا البحث على الفرضيات التالية :

الفرض الأول :

1 – إن نقوش جزيرة دهلك المخطوطة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) هي احد المصادر التي يمكن أن يؤرخ بها لهذين الخطين بناءاً على التاريخ المثبت عليها . وقد ناقش الباحث النقوش من خلال تاريخها ليخلص لنتائج سجلت في ذيل هذا البحث . ويذكر هنا نماذج خطوط دهلك اللينة التي تحمل

تاريخ كتابتها ومصادرها و تنحصر نقوش دهلك التي كتبت بالخط اللين التي عثر عليها الباحث ، بين (منتصف ذي القعدة سنة 421 هـ، الموافق 2 مارس 1021 م و 16 شوال 946 هـ، الموافق 24-2 (1540م) ، رتبها الباحث تصاعديا حسب تاريخها . بعض النقوش مثبت عليها التاريخ وأخرى مكتوبة بالخط اللين و ليس بها تاريخ ، إنما ما يثبت كونها تقع ضمن النقوش التي يؤرخ بها أنها كتبت قبل زوال حضارة دهلك المحددة بقتل البرتغاليين لآخر سلاطينها سنة 946 هـ الموافق 24-2 1540م (رينيه باسيه، 1893 م، 10). لذلك يورد الباحث أدناه النقوش التي ثبت إنتمائها للجزيرة وتقع ضمن وثائق الفترة التي يؤرخ بها للخط اللين الذي تدرج في ثلاثة نقوش وضعها الباحث كمرحلة تداخل أو مزج بين اليايس واللين أهمها وأقدمها النقش رقم (1) في القائمة أدناه .

- 1 - السبت 15 ذي القعدة 421 هـ 2 مارس 1021 م (موقعه جزيرة دهلك).
- 2 - السبت لخمس 25 شهر ربيع الأول سنة 455 هـ 28 - 3 - 1063 م (موقعه .
- 5 - 15 شعبان سنة 493 هـ 22-6-1100 م .
- 4 - الأحد 2 رجب 547 هـ 2-12-1145 م .
- 5 - الاثنين 29 ربيع الآخر 572 هـ 4-11-1176 م .
- 6 - الخميس 25 رجب 567 هـ 23-3-1172 م * متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
- 7 - 20 محرم - 577 هـ 5-6-1181 م * .
- 8 - الجمعة 29 صفر 584 هـ - 29-4-1188 م متحف الفن الإسلامي بالقاهرة..
- 9- 17 جمادي الآخر سنة 587 هـ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
- 10- 17 جمادي الآخر سنة 589 هـ 20-6-1093 م متحف الفن الإسلامي - القاهرة.
- 11- الخميس 35 شعبان 589 هـ 26-8-1193 م .
- 12- 24 ربيع الأول 604 هـ 18-10-1207 م * .
- 13 - الاثنين 1 رجب 607 هـ 9-1-1210 م. متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
- 14- 20 شوال 607 هـ 6-4-1211 م.
- 15 - الجمعة 19 رجب 611 هـ 14-11-1214 م.
- 16- الثلاثاء 28 جمادي الآخر 618 هـ 19-8-1221 م.
- 17- الأربعاء 9 جماديا لآخر 627 هـ 2-5-1230 هـ .
- 18- الأربعاء 18 ربيع الآخر 632 هـ 6-11-1240 م.
- 19 - 10 رمضان 637 هـ 4-4-1240 م .
- 20 الأربعاء مستهل ربيع الأول 638 هـ 20-9-1017 م .
- 21 - الاثنين 2 صفر 648 هـ 6-5-1250 م .
- 22 - 655 هـ 1257 م .

23 - 9 شعبان 801 هـ 4-16-1399 م *

24 - الجمعة 11 ذي القعدة 811 هـ 3-28-1409 م.

25 - السبت 23 محرم 847 هـ 6-24-1440 م.

26 - ذي الحجة 900 هـ 9-8-1490 م .

27 - 16 شوال 946 هـ 2-24-1540 م * ¹

توجد كذلك نقوش نسخ ثبت عليها التاريخ تعود لذلك قام بالتوثيق إليها كل من جيوفاني اومان ومادلين شنايدر ، وقد نشر جيوفاني اومان هذه الشواهد في ثلاث كتب مع الصورة والنص .
والشواهد الآتية من الكتاب الأول ، وتقع كلها في الفترة التي تم التاريخ بها للخط اللين يذكر الباحث كل نقش و رقم الصفحة التي عليها :

ص 70 25 شعبان سنة 509 هـ 13 - 1 - 1116 م.

ص 68 محرم سنة 517 هـ 25 - 8 - 1123 م.

ص 33 بتاريخ العشر الأوسط من ذي القعدة سنة 542 هـ 6-4-1148 م.

ص 34 2 جمادي الأول 566 هـ 11-1-1171 م.

ص 69 29 شوال سنة 577 هـ 7-3-1182 م.

ص 36 13 رجب من شهور سنة 588 هـ 25-7-1192 م.

ص 71 11 شعبان سنة 589 هـ 12 - 8 - 1193 م.

ص 37 عمل عبد الرحمن ابن أبي حرمي مشوه.

ص 72 عمل مبد الرحمن ابن أبي حرمي 25 ربيع الآخر سنة 604 هـ 18-11-1207 م.

ص 39 عمل عبد الرحمن ابن أبي حرمي 22 صفر سنة 610 هـ 13-7-1213 م.

ص 40 4 شعبان 625 هـ 9-7-1228 م.

ص 74 5 جمادي الآخر 630 هـ 19-3-1233 م.

ص 75 23 ذو القعدة 647 هـ (27-2-1250 م.

ص 42 1 ربيع الآخر سنة 653 هـ 10-5-1255 م.

ص 43 - نسخ واضح جزئيا - مشوه. (GIOVANNI OMAN -1976.43

تعرض الباحث بالتحليل لهذه النقوش في الفصل الثالث ، و وثق لها بالصورة في ملاحق هذا البحث
بوضع صوراً لما تم نشره من نقوش ذلك في الدوريات والكتب المختلفة .

¹ / النجمة (*) تعني ان النقوش مصدرها جيوفاني اومان في كتبه الثلاثة بالتواريخ على التوالي (1976 م، 1976 م 1987 م)

يذكر الباحث أن نقوش دهلوك المنتشرة حول العالم ربما تعرض لها باحثون وكتبوا عنها ، وما وجدته الباحث من هذه الكتابات قليلا لا يتعدى ما سجله رينيه باسيه في كتابه النقوش الكتابية في جزيرة دهلوك عن نقش السلطان احمد ابن إسماعيل. وكتاب جمال خير الله عن النقوش الإسلامية الموجود بمكتبة الإسكندرية بالرقم (A\ 930.054) والدكتور الزيلعي الذي كتب عنها من ناحية تاريخ الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي وعن مكان كتابتها . ويؤكد الباحث أن عدم علمه بما كُتب عنها لا يلغي وجود تلك الكتابات وإنما نسبتها إلى جزيرة دهلوك تظل النقطة الأهم في التوثيق لها لربط التوثيق بالمصدر .

الفرض الثاني:

2 - نقوش جزيرة دهلوك تمثل أعمالا فنية في تنوع تصميم حروفها العربية ، وصور التعامل مع الخامات التي تم التنفيذ عليها ، كما تعد لمحة مبكرة لفلسفة المزوجة التيبوغرافية وإبراز دلالة المعنى للمفردات في التصميم . كما في النقوش التي تم فيها تكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى والصفات والوظائف .

الفرض الثالث :

- 3 - النقوش على شواهد القبور المشار إليها كأحد المراجع لظهور الخط اللين (النسخ والثلاث) الموجودة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة أصلها من دهلوك . وهي بالارقام والتفاصيل الآتية :-
- 51 - ابنة أبي السداد الموفق 17 / 6 / 589 هـ 20 / 6 / 1093 م
- 52 - كوفي باسم بكر بن عبد الله بن ميمون 436 هـ 27 / 3 / 1045 م
- 53 - نسخ من سجلات المتحف باسم أبو الفضل المالك بن يحيى 25 / 7 / 567 هـ 23 / 3 / 1074 م

الفرض الرابع :

4- إن هنالك حروف لغات أخرى أثرت في تصميم الحرف العربي في احد مراحله في جزيرة دهلوك، مثل حروف الجنز أو قلم المسند الذي يكتب بحروف غير عربية .من خلال رفع نهايات الحروف الساقطة وشغل فضاء اعلى مستوى السطر وكذلك قطع الكلمة واكملها في بداية السطر (انظر التحليل العام انقوش دهلوك في ص(67) من هذا البحث) .

الفرض الخامس:

5- الخطاطون الذين نقشوا أسماءهم على شواهد القبور المنتمية لجزيرة دهلوك ربما كانوا في الجزيرة عينها . وذلك بناء على ما تم العثور عليه من اعمال تحمل اسمائهم بالجزيرة اضافة الى ماكانت عليه دهلوك من وضع اقتصادي اسهم في تركيز النشاطات الاخرى ومنها النشاط المعماري والثقافي بصفة عامة والفني بصفة خاصة .

الفصل الخامس

خلاصة البحث النتائج والتوصيات

1-5- خلاصة البحث:

خلص الباحث إلى أن نقوش دهلك المكتوبة بالخط اللين تقع في الفترة بين (منتصف ذي القعدة سنة 421 هـ الموافق 2 مارس 1021 م و 16 شوال 946 هـ الموافق 24-2-1540 م) ، بعضها مثبت عليها التاريخ وأخرى مكتوبة بالخط اللين ثبت انتمائها للجزيرة و ليس بها تاريخ ، إنما ما يثبت كونها تقع ضمن النقوش التي يؤرخ بها أنها كتبت قبل زوال حضارة دهلك المحددة بقتل البرتغاليين لآخر سلاطينها سنة 946 هـ 24-2-1540 م . فإذا قارنا هذه الفترة بالفترة التي يؤرخ بها للخطوط اللينة وهي بين (292 هـ الموافق 904-905 م و 908 هـ الموافق 1502 م) (رينيه باسيه) نجد أن نقوش دهلك بما عليها من تاريخ تمثل مصدرا موثقا للخطوط اللينة هذا إضافة إلى ما أشار إليه أدولف كروهمان من خط بالنسخ في حجر موجود بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والذي أثبت الباحث انه يعود لدهلك .

2-5- نتائج البحث:

سعى الباحث عبر عملية فكرية منظمة محكومة بقواعد علمية لإيجاد الحلول الموضوعية لمشكلات بحثه ، وتأكيد صحة فروضه ، فانتهج أساليب علمية أوصلته إلى حلول و نتائج واستنتاجات ، صالحة للتعميم على جميع نقوش دهلك المكتوبة بالحروف اللينة ، في الفترة المذكورة في خلاصة هذا البحث والنتائج هي :

- 1 – إن شواهد القبور التي عرّفها الباحث بنقوش دهلك المتواجدة في مختلف أنحاء العالم تعود لحقبة زمنية واحدة ، ومصدرها جزيرة دهلك .

- 2 - إن الخامة (نوع الحجارة) التي تم النقش عليها بمختلف أنواعها كانت تجلب من منطقة أم كله قرب مدينة مصوع على البر الارترى ، وأخرى من الجزيرة أو من الطين المتواجد في أوديتها
- 3 - إن الخطوط اللينة في نقوش دهلك تطورت من حروف الخط الكوفي ، متدرجة من بدايات اللين إلى مزج اللين واليابس إلى الحروف اللينة .
- 4 - إن النقشين المشار إليهما في الوثائق المؤرخ بها للخطوط اللينة والموجودان في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أصلهما من دهلك وقد اشار اليهما جيوفاني اومان (1976) .
- 5 - إن جميع نقوش دهلك المكتوبة بالخطوط اللينة تقع في الفترة التي يؤرخ بها للخطوط اللينة .
- 6 - إن نقوش دهلك المكتوبة بالخطوط اللينة تعتبر مصادر مؤرخة للخطوط اللينة التي يؤرخ بها بعهود الدول وتطور الخطوط فيها وهي ، العهد الأموى (41 - 132 هـ / 661 - 749 م) و العهد العباسى (132 - 656 هـ / 750 - 1258 م) ثم الدولة الفاطمية العصر الطولونية (254-292 هـ / 868-905 م و اخيرا العهد العثمانى (699 - 1343 هـ / 1299 - 1924 م) وتنحصر نقوش دهلك في الفترة بين (منتصف ذي القعدة سنة 421 هـ الموافق 2 مارس 1021 م و 16 شوال 946 هـ الموافق 24-2-1540م) (تاريخ الدولة الاسلامية)
- 7 - إن نقوش دهلك بتكوينها المتطابق بصريا مع نقوش اللغات التي سادت قبلها (الجزرية واليونانية و السبئية) تُعد بدايةً ومثالاً لما يعرف الآن بالمزاوجة التيبوغرافية ، وهي تصميم حرف عربي يتطابق بصريا مع حرف لاتيني .
- 8 - إن نقوش دهلك بتصميمها المميز الذي يشتمل على أكثر من خط في نقش واحد ، وتكبير بعض المفردات فيه للتدليل على أهميتها في النص ، يشكل أول ابتكار بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية وهو احد اسس التصميم الجرافيكي .
- 9 - إن حروف المسند المشابهة للحروف الحبشية القديمة والمتساوية معها عددا (29) حرفا هي ذات الحروف الحبشية وان الحرف الزائد بين (ث و ط) لا يوجد إلا في اللسان الحبشي ويصعب نطقه على لألسن الأخرى . وان النصوص المكتوبة بالمسند تقرا مفرداتها بأصوات غير عربية ولا تعبر عن اللغة العربية نطقا مما يجعل نظرية جزم الحرف العربي من حرف المسند أمرا يصعب التحقق من صحته .
- 10 - إن النقوش المتواجدة في الجزيرة و في أنحاء العالم ، التي تؤكد انتمائها لدهلك هي مؤشر على حضارة كانت المنطقة مهداً لها ، مما يغلب الرأي القائل إن نقوش دهلك كانت تكتب بها .

3-5- التوصيات:

تقاطع الباحث في بحثه عن الحلول لمشكلة بحثه واثبات فروضه ،مع عدد كبير من المشكلات التي قادت لتساؤلات تؤدي الإجابات عليها لاستجلاء حقائق كثيرة ،وقد لخصها الباحث في شكل توصيات وبحوث مرتقبة هي :

- 1 - إجراء بحوث في أصل الحرف العربي وعلاقته بحروف اللغة الحبشية القديمة ، بناءً على ما هو موجود من نقوش قديمة مكتوبة باللغتين العربية الجنزية .
- 2 - إجراء بحوث في النقوش المسندية لتأكيد أن حرف المسند هو ذات حرف الجنز ،واستجلاء أن لغة الجنز كانت سائدة في جنوب جزيرة العرب .
- 3 - إجراء دراسات على الزخارف والكتابات على الخشب بمدخل المباني الأثرية في مصوع ومدن وقرى الساحل الأفريقي المقابل للجزيرة العربية .
- 4 - إجراء بحوث مكثفة عن خطوط الخلاوي ، لاستنباط خطوط سودانية أصيلة تنتمي إلى ثقافة وتراث الأمة السودانية ، وكيفية تقدير استمرارية خطوط الخلاوي الحالية في وضعها التقليدي ، مما يساعد في تصميم حرف طباعي له سمات سودانية .
- 5- وضع نقوش جزيرة دهلك ضمن التراث الانساني الذي ترعاه اليونسكو.
- 6- تركيز الاهتمام من جامعة الدول العربية وانذرعها الثقافية لمراجعة اصول تاريخ الارث العربي المتمثل في الكتابة العربية والمصادر التي يؤرخ بها لها ، ومنها نقوش جزيرة دهلك .

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

1 / ابن خلدون (1858م) مقدمة ابن خلدون، الجغرافيا ،

طبعة باريس

2 - ابو الفداء (بدون) تقويم البلدان، النص العربي، صححه- ريفود والبارون ماك كوكين ديسلان.

باريس ،دار الطباعة السلطانية.

3- أبو الفرّج الأصفهاني (1258هـ) كتاب الأغاني: الجزء الرابع.

مصر ، طبع بولاق.

4- ابو الفرّج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوراق . الفهرست للنديم ، 377هـ - 1872م، 9

(مصر)

5 - ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري (1879م) ، الحوليات تاريخ الأمم والملوك ،

حققه اياد القيسي (2005) ،دار ابن حزم .

مؤسسة الرسالة .

7 - أبو عبيد عبدا لله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفي سنة 487هـ (1992م

المسالك والممالك)

دار الغرب الإسلامي – طبعة غويجة 1889م)

8 - الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي (832 هـ) - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: الجزء الأول.

مؤسسة الرسالة

9- الحسين بن أحمد الزوزني أبو عبد الله (466هـ- 1266م) ، شرح المعلقات السبع

جامعة الرياض: قسم المخطوطات ، بالرقم 651

الدار العالمية للنشر ، 48، 1993 .

10 - الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي (100- 175 هـ) معجم العين ج 1 ، تحقيق الدكتور

مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي

لبنان، بيروت ، دار الاعلى للطباعة.

11- العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : (608-681 هـ) وفيات الأعيان:

الجزء السادس حققه الدكتور إحسان عباس .

دار صابر : بيروت 1977م – 1397هـ

12- القاضي النعمان المغربي، (363هـ) شرح الأخبار، - ج 2 الطبعة الثانية (بدون) :تحقيق السيد

محمد الحسيني الجلاي (

13 / ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبدالله (1220 و 1224 م) معجم

البلدان ، الجزء الثالث

دار الفكر بيروت . 1397 - 1993م.

أ- المراجع العربية:

1 / المورد في الخط العربي: (1407 هـ)المجلد الخامس عشر – العدد الرابع .

إصدار وزارة الثقافة والإعلام – دار الشؤون الثقافية العامة .

الجمهورية العراقية .

2/ الحسن ابن هاني (145 – 198 هـ) ، ديوان أبو نواس.

مصر :مطبعة جمعية الفنون (1301هـ) .

3 / المعجم الوجيز (2003 م) مجمع اللغة العربية

جمهورية مصر العربية

4 / المنجد في اللغة :

دار الفقه للطباعة والنشر – طبعة أولى 1421هـ - 2001 م.

5 / الموسوعة العربية العالمية،

الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض:

6 / تاريخ أفريقيا العام (1985م) المجلد الثاني . حضارات أفريقيا القديمة ،

اليونسكو المشرف على المجلد : د. جمال مختار : جين أفريك

باريس .

7/ جمال خير الله (بدون) : النقوش الإسلامية ، مكتبة الإسكندرية بالرقم (A\ 930.054)

8 / مصادر تاريخ الجزيرة العربية- الجزء الأول

الرياض 1979م : مطابع جامعة الرياض ،

9 / دراسات في الآثار الكتاب الأول : بحوث علمية محكمة ، طبعة أولى .

مطبعة جامعة الملك سعود الرياض ، 1413هـ - 1992م.

10 / رينيه بآسيه (1893م) النقوش الكتابية في جزيرة دهلك.

ترجمة ونشر البعثة الخارجية لجهة التحرير الارترية (1977م)

11 / سبتينو موسكاتي 1957، الحضارات السامية القديمة، ترجمة د. السيد يعقوب ابكر

دار الرقي بيروت . 1986م

12 / سمير صبحي (2005م) رؤية صحفية على حروف عربية، الحرف العربي قراءة وكتابة ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- 13 / د.سيد محمود ألقمني (1999م) النبي موسى وآخر أيام تل العمارنة ، الجزء الثاني .
الطبعة الاولى، دار العالم العربي للطباعة
- 15 / صلاح الدين المنجد - ياقوت المستعصي ،
دار الكتاب الجديد . بيروت .
- 16 / د. عبد العزيز عبد الغني 1994. أهل بلال ،
الطبعة الأولى: الدار السودانية للكتب 1994م ،
- 17 / عثمان صالح سبي - تاريخ ارتريا ،
الطبعة الثالثة 1974 م.
- 18 / فرتز هول ، التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية ، بحث ضمن كتاب تاريخ العالم العربي القديم ،
ترجمة د. فؤاد حسنين .
- مكتبة النهضة، المصرية القاهرة ، 1985م – ع/ سيد ألقمني النبي موسى وآخر أيام تل العمارنة –
الجزء الثاني .
- 19 / لطفي عبد الوهاب يحي (1979) العرب في العصور القديمة ،
لبنان ، بيروت، دار النهضة العربية،
- 20 / محمد حسين الفرّح (2004 م)، الجديد في حضارات سبأ وحميز. المجلد الثاني
صنعاء، الجمهورية اليمنية ، اصدارات وزارة الثقافة
- 21 / محمد عبد الله النفيرة (1982) انتشار الإسلام في شرق أفريقيا ومناهضة الغرب له
دار المريخ الرياض .
- 22 / محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط (1939م)، تاريخ الخط العربي وآدابه ،
مكتبة الهلال – الطبعة الأولى.
- 23 / موسى محمد عمر (2005م) الصراع السياسي والثقافي وقضية الهوية عند الأحباش .
دار عزة للنشر.

24 / مونتيزينغر (1865)، معجم اللغة التجري،

ليبزغ ، ،باريس

25 - المهندس ناجي زين الدين (1980م) المصرف في أكتابه، مصور الخط العربي

بغداد

26- عبد الرحمن بدوي (1977م) - كتاب مناهج البحث العلمي: الطبعة الثابتة:

وكالة المطبوعات - الكويت

ج- المجلات والدوريات:

1 - د.أبو صالح محمد الألفي / سيد إبراهيم (أبريل مايو 1979م) ، مجلة الفصل العدد 209 ،

دار الفصل للثقافة ،

2- د. الزيلعي في محاضراته بالنادي الأدبي بالطائف جريدة الرياض اليومية ، تاريخ /ثلاثاء 24
صفر 1423 العدد 12370 السنة

الخطاط عبد الرحمن بن أبي حرمي وكتابات بين مكة ودهلك

3/ ا لدكتور احمد عمر الزيلعي (أبريل 2000م) الخطاط عبد الرحمن ابن ابي حرمي .. هل كتب
في دهلك ام دهلك كتبت في مكة؟

مداولات اللقاء العلمي الثاني لدول مجلس الخليج العربي

الرياض، محرم 1421هـ

4- الدين نور الدائم يوسف ، صحيفة ارتريا الحديثة (بتاريخ 20-12-2006 ، 27-12-2006 ، 23-

2007-1)

دراسات عن هجرة الصحابة الى ارض الحبشة

5- سيس ، مجلة الإكليل اليمنية ،

العدد الأول الثاني ،السنة الأولى ،

د- المراجع غير العربية:

1- Francis Anfray and Anne Saurat , Massawa and the Red Sea ,History and Culture , Alliance Francaise in Asmara with the assistance of cultural Heritage of UNISCO(without date)

2- LA NECROPOLI ISLMICA DI DAHLAK 2-GIOVANNI OMAN (KEBIR.

NAPOLI 1976)

3- CARLO CONTI ROSSINI (1928). STORIA D ETIOPIA
ISTITUTO ITALINO D ARTI CRAFTICHE –BERGANO.

4- DeArabizingarabia(ISBN ((the history of the arab and tracing western)
(978-0-9849843-05) Arabic language and script)2012

ترجمة وعرض أبو الحب سعد الدين aljadidah.com -2012

5 جورج س . مايلز ،

شواهد قبور إسلامية مبكرة من مصر في متحف الفنون الجميلة ، بوسطن

ترجمة للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي يناير 1986

مجلة العصور : مجلة علمية نصف سنوية تعني بنشر البحوث التاريخية والآثارية والحضارية

المجلد الأول: الجزء الأول

يناير 1986 / جمادي الأولى 1406 هـ

تصدر عن دار المريخ للنشر – لندن

ب- الرسائل الجامعية :

1 / عبد الرضا بهية 1997م - بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ، جامعة بغداد ،

2/ : خالد حمزه ادريس احمد استنباط وحدات زخرفية من الخط العربي التقليدي وإمكانية تطبيقها في تصميمات مبتكرة.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم

3/ عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن عبدالله،القيم الايضاحية للخط العربي (كونه مقروءا و دالا).

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم (2009م).

4/ يونس عبد الرحمن محمد ،الخط العربي في الحضارة الاسلامية.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم (2009م).

5/ الدسوقي حسن عيسى السنهوري ،خط الثلث النشأة والتطور والتنوع والقيمة الجمالية.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم (2006م).

6/ سعدالدين عبدالحميد محمد ، تصميم حرف طباعى عربى لأنظمة الحاسوب إستناداً إلى الخط الكوفى.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم (2006م).

7/ هشام إبراهيم عز الدين محمد ، تصميم حرف طباعى عربى لأنظمة الحاسوب.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

السودان – الخرطوم (2006م).

هـ- مصادر الشبكة العنكبوتية (الانترنت):

1-الأستاذ الخطاط يوسف ذو النون (11\12\1998م) مجلة آفاق عربية قراءة جديدة في أصل

الكتابة العربية، المسند والكتابات العربية. www.iraqcentre.net,2008-20001

3- أحمد أبو زيد – المجلة العربية الشهرية - العدد(415) شعبان 1432هـ - يوليو 2011م

www.arabicmagazine.com

4- تاريخ الدولة الإسلامية من العصر الأموي إلى دولة الخلافة العثمانية (

(forum.roro44.com)

5- يوسف ذنون - خط الثلث ومراجع الفن الإسلامى – منتديات فن القلم.

6- أ.د ناصر بن علي الحارثي - كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب - مقال للنسابة الشريف

إبراهيم الأمير <http://alalbayt.ne> ،

7- سهيلة الجبوري – أصل الخط العربى وتطوره حتى نهاية العصر الأموي

www.kunooz.com

8 - [/www.tshkeel.com](http://www.tshkeel.com)

9- مؤسسة "ماكس فان برشم". أرشيف نادر للخط العربي والنقش الإسلامي www.swissinfo.ch

10 -وسام الدين اسحق – تاريخ الكتابة العربية – الجزء الأول – مدونات إيلاف

www.elaphblog.com

11-Saifullah, M. Ahmed & M. Ghoniem December - History of the Qur'an
2003: www.quranicstudies.c0m

12 - مكتبة الإسكندرية، www.bibalex.org

13 الإمارات المتحدة . <http://forum.rjeem.com> (CNN)

14 - كتابات ولغات وخطوط (الخط العربي قبل الإسلام www.landcivi.com

15-www.jewelsf.com / أشهر-الخطاطين-العرب

16 - خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي – منتديات فن القلم.

17-يوسف ذنون خط الثلث، ومراجع الفن الإسلامي <http://borae.ibda3.org>

18- www.shiaweb.org/books

19 _ www.maxforums.net

20 / ا.د.احمد الزيلعي: مجلة ادوماتو العدد السادس 2002 www.faculty.ksu.edu.sa

21- جواد التابعي – الجمعية الدولية للترجمة واللغويين العرب

<http://www.wata.cc/forums/showthread>

22 www.alsheellah.com مساجد لها تاريخ

23 - [/www.islamweb.net/](http://www.islamweb.net/)

24 - مخلص مصطفى : الخط العربي . بدايات مجهولة وخطوط مهمة

. www.hibastudio.com

25 - ابن مقلة wikipedia.org الموسوعة الحرة

-http://ejabat.google.com-26

ibnalislam.com -1www.google.com/search- 27

28 عبد الرحمن بدوي - كتاب منهجية البحث العلمي _ <http://www.waqfeya.com>

http://www.marefa.org- 29

30 - الموسوعة العالمية للشعر www.adab.com .

/www.atinternational.org - 31

www.landcivi.com - 32

33 - نزهة بن الخياط من قضايا اللغة العربية والحاسوب

www.fikriwanakd.aljabriabed.net

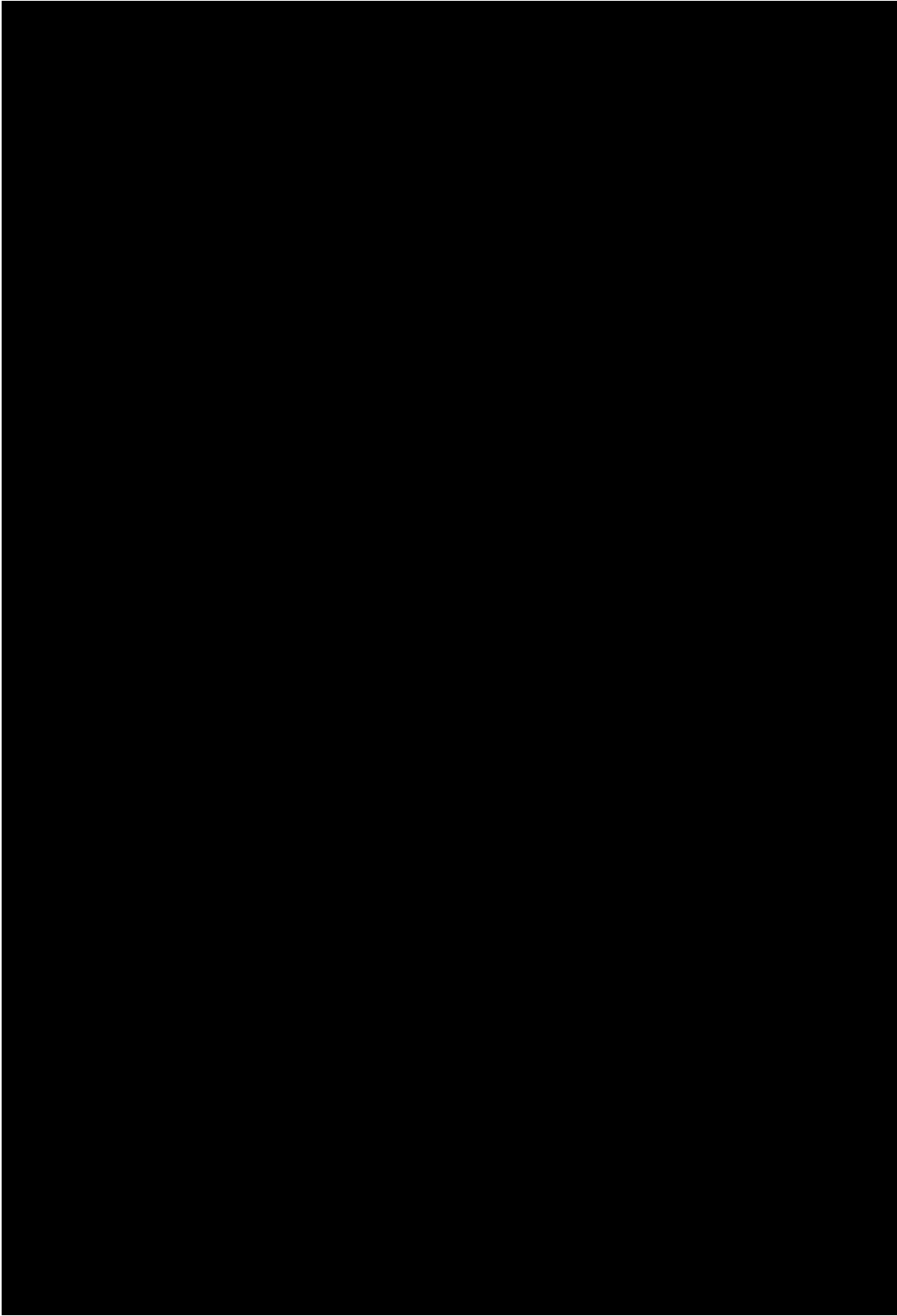
34- المزوجة التيبوغرافية للخط العربي www.khtt.ne

دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والتلث) نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

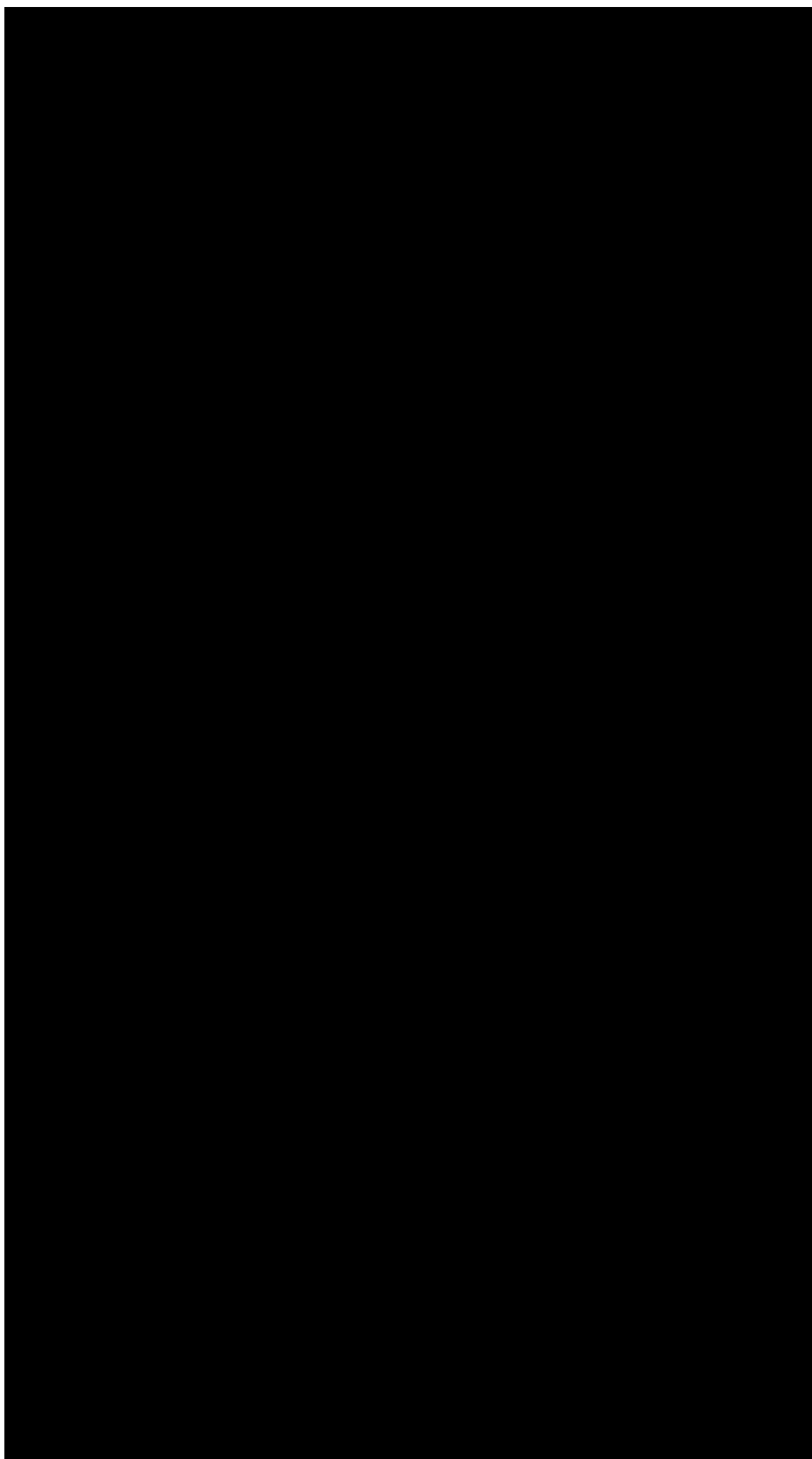
الملحقات

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم
الحلقة السابعة والاختيرة





70- صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



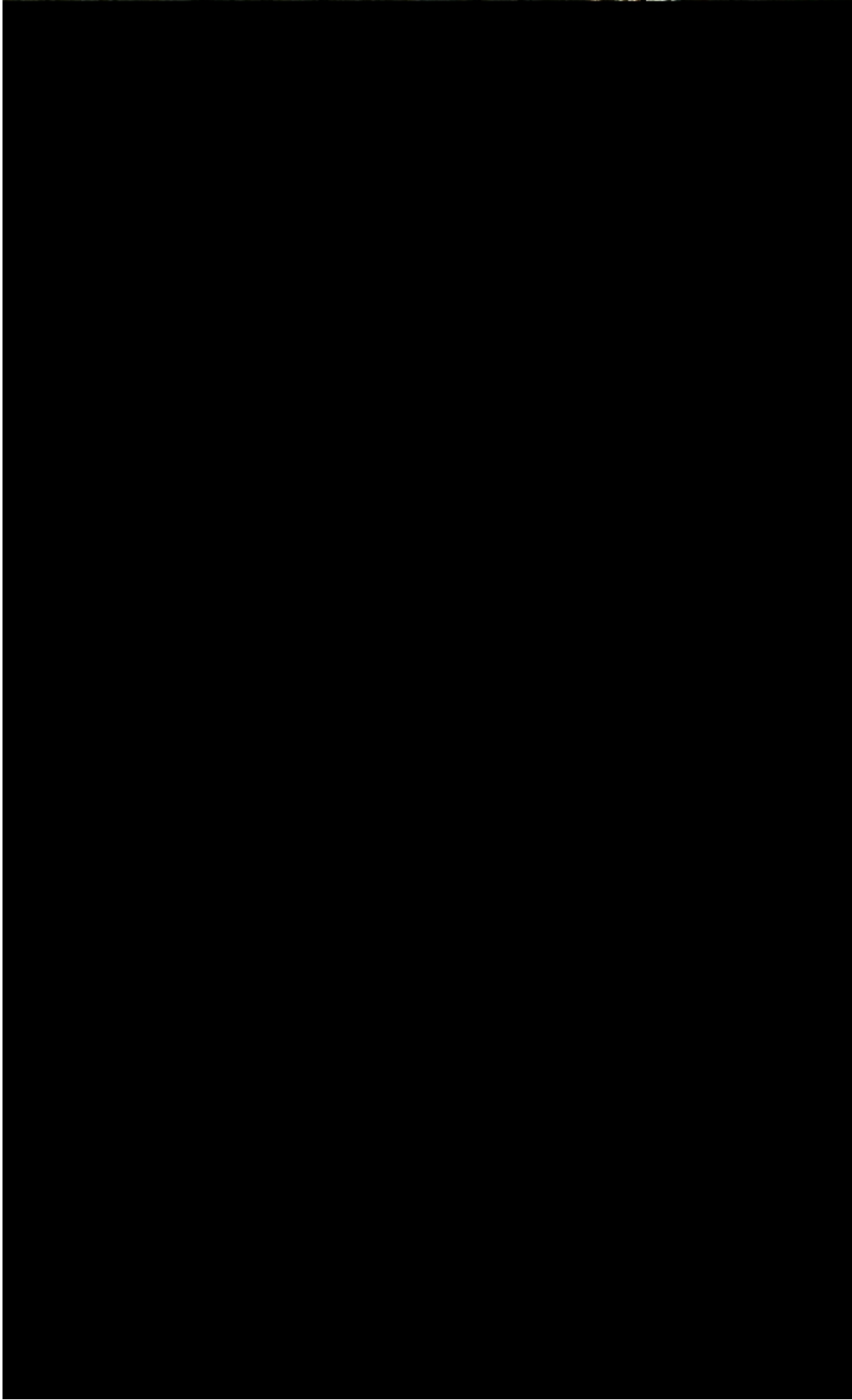
71 – صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



72- صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرا تصوير الباحث).



73- صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرأ (تصوير الباحث).



74- صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



75- صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



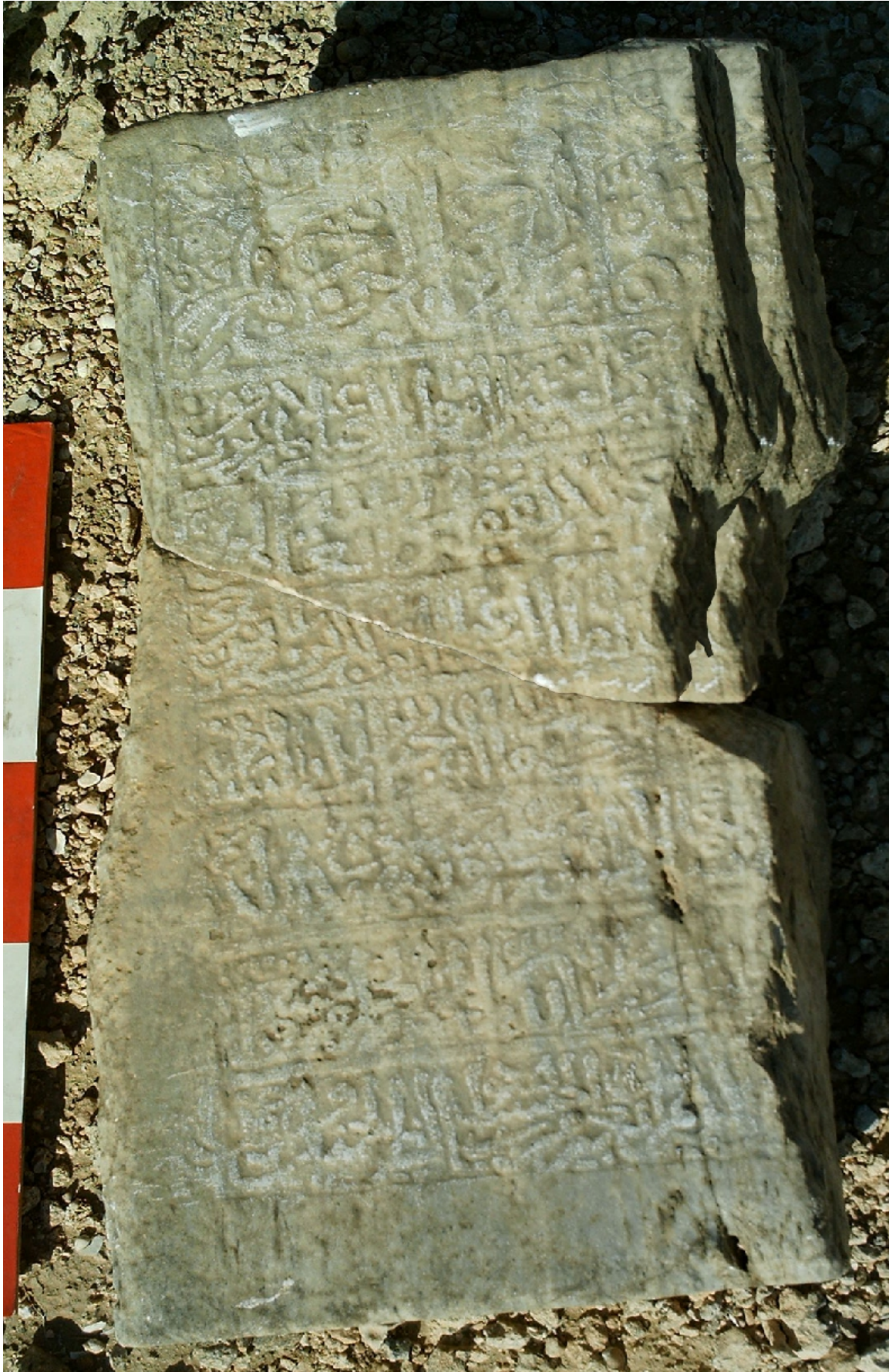
76- صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع (تصوير الباحث).



77 صورة لشاهد موجود بمتحف مدينة مصوع (تصوير الباحث).



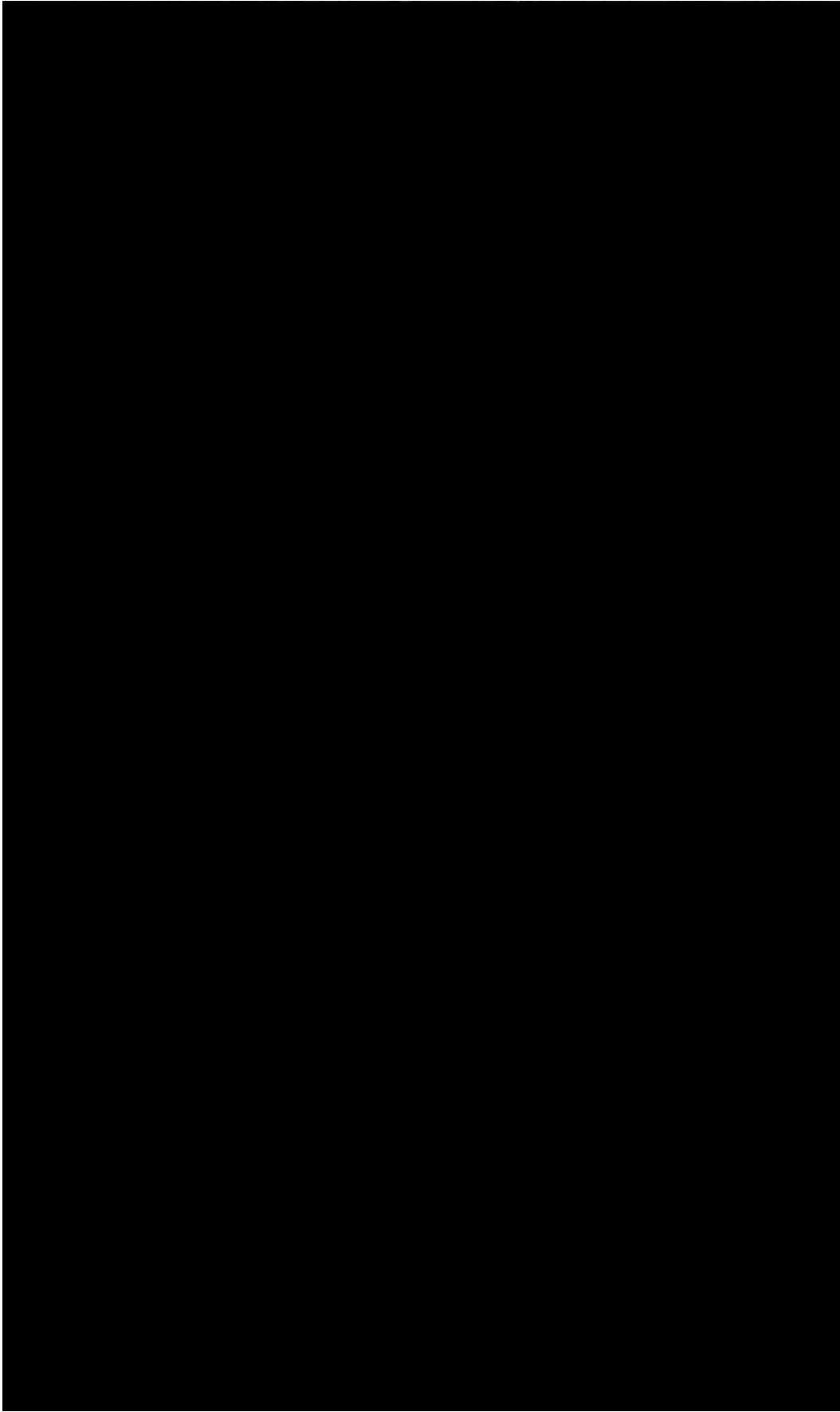
78- صورة لشاهد موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



79- صورة لشاهد بالحروف اللينة موجود في جزيرة دهلك (تصوير الباحث) .



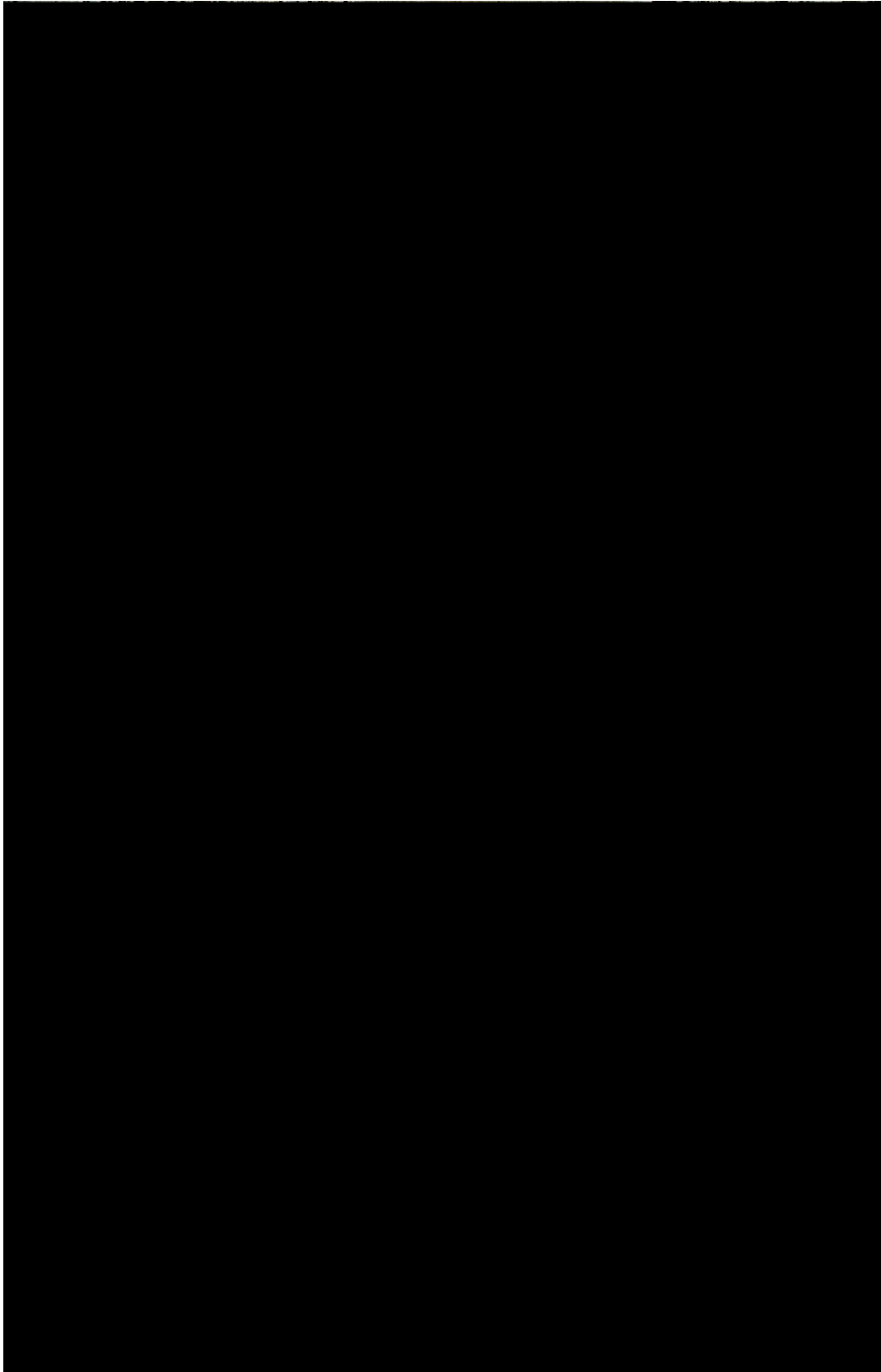
80 صورة لشاهد موجود بمتحف اسمرا (تصوير الباحث).



81- صورة لشاهد موقعه في جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



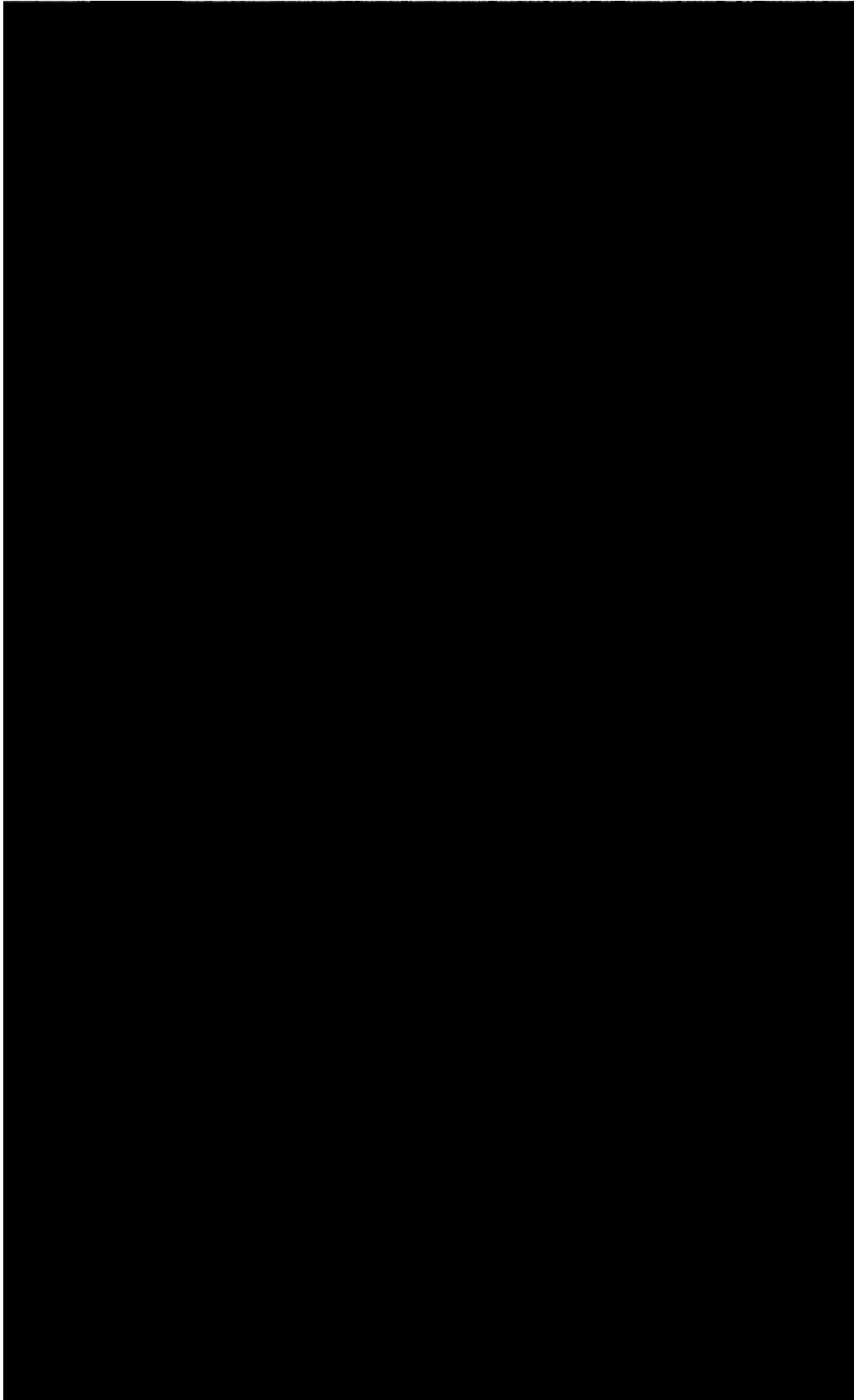
82 - صورة لشاهد موقعه دهلك (تصوير الباحث) .



83- صورة لشاهد موقعه جزيرة دهلك بخط النسخ (تصوير الباحث).



84- صورة لشاهد موقعه جزيرة دهلك (سنة أربع وتسعين وستماية) (تصوير الباحث).



شكل 51 - أسلوب إيضاح النص على الورق . موقعه جزيرة دهلك (تصوير الباحث).



85 صورة لشاهد لشاهد موجود بمدينة مصوع - مسجد حمال . (تصوير الباحث).



86- صورة لآحد أساليب وضع الشاهد على الحائط (تصوير الباحث).



شكل 52 احد الأضرحة في مقابر دهلك كبير (CARLO CONTI ROSSINI 1928).



صورة 87 الباحث مع بعض شيوخ جزيرة دهلك.

